الجامعــة الإسلامية – غزة

عمـادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم علم النفس

المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة

إعداد الطالب:

ياسر علي محمد عودة

إشراف:

د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس الارشاد النفسي

الجامعة الإسلامية – غزة

1435هـ – 2014م

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

نموذج رقم (1)

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة .

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

اسم الطالب: ياسر علي محمد عودة Student's name:

التوقيع: Signature:

التاريخ: 2016/6/1 Date:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref ج س غ/35/
التاريخ Date 18/05/2014

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **ياسر علي محمد عودة** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ برنامج علم النفس – إرشاد نفسي** وموضوعها:

المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأحد 19 رجب 1435هـ، الموافق 2014/05/18م الساعة العاشرة صباحاً في مبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص	مشرفاً ورئيساً	.....
أ.د. سمير رمضان قوته	مناقشاً داخلياً	.....
أ.د. زياد علي الجرجاوي	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *التربية*/**قسم **علم النفس – إرشاد نفسي.**

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

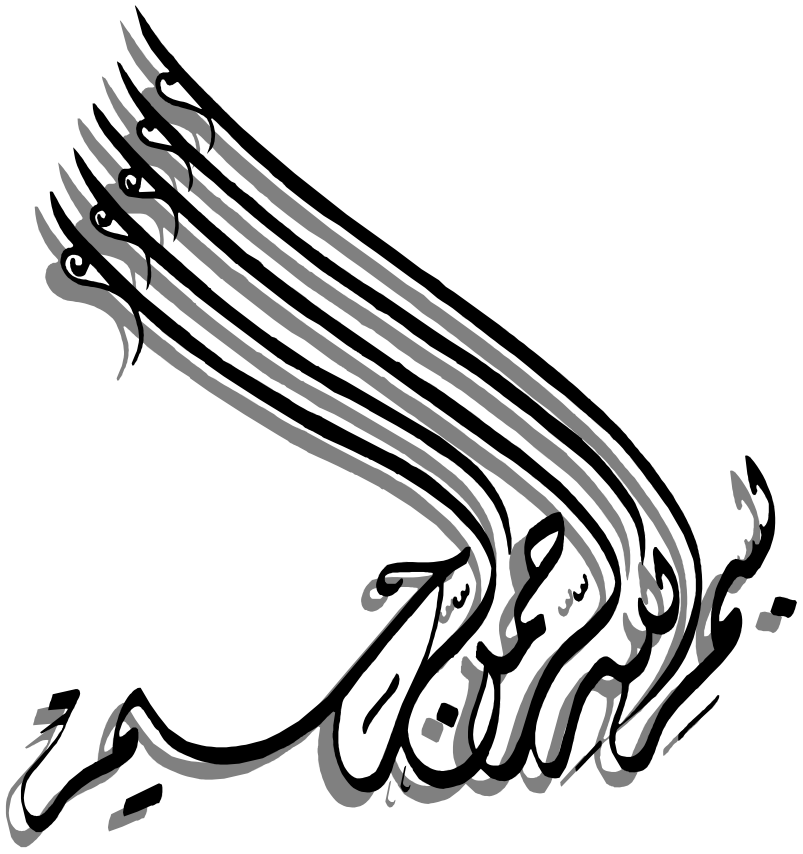

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال تعالى:

{الْأَخِلَّاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ }

(الزخرف:اية 67)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهـــداء

إلى من زرع حب الدراسة والطموح في وجداني .. أبي العزيز...

إلى رمز الحنان والعطاء .... أمي الغالية...

إلى شريكة حياتي ورفيقة دربي .... زوجتي الحبيبة...

إلى قرة عيني وكل عمري ... بناتي (أسيل & هديل & ملى)...

إلى إخواني وأخواتي الأعزاء...

إلى كل عاشق لتراب فلسطين...

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله الذي لا إله إلا هو بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين، أما بعد:

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم " لا يشكر الله من لايشكر الناس" ووفاءً وعرفاناً بالفضل لأهل الفضل، يسعدني ويشرفني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل الدكتور **عبد الفتاح عبد الغني الهمص** لموافقته الإشراف على هذه الرسالة، ولما حباني به من كرم أخلاقٍ ووفير علم واهتمام، ولما قدمه لي من نصح ومشورة وتوجيهات سديدة فله مني جزيل الشكر والتقدير.

كما وأتقدم بالشكر والتقدير لعضوي لجنة المناقشة والحكم الأستاذ الدكتور **سمير رمضان قوته** الذي تفضل مشكوراً بقبول المشاركة في لجنة المناقشة، والأستاذ الدكتور **زياد علي الجرجاوي** الذي مد لي يد العون والمساعدة والدعم، وقدم لي النصح والإرشاد والتوجيه طوال فترة إعداد الدراسة، وزادني شرفاً بقبوله مناقشة هذه الرسالة فجزاهما الله عني كل خير.

وأسطر أسمى آيات الشكر والتقدير لوالدي الأستاذ الدكتور **علي محمد عودة** لما قدمه لي من نصح وإرشاد، ولمشاركته في التدقيق اللغوي والإملائي للرسالة رغم مشاكله الصحية الصعبة.

كما ينبغي أن أتقدم بالشكر إلى والتقدير لكافة لأداة الدراسة، فجزآهم الله عني خير الجزاء وأثابهم على ما يقدمونه من خدمة للعلم وأهله، سائلا المولى إن يبقيهم ذخرا لمنارة المعرفة في فلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير لكافة المسئولين والأصدقاء والزملاء والزميلات في جامعة القدس المفتوحة الذين قدموا لي العون والمساعدة والتشجيع لإتمام هذه الرسالة.

هؤلاء من ذكرتهم فشكرتهم، أما من نسيتهم هم أولى الناس بالشكر والتقدير.

وفي الختام أسأل الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى، ويجعله من العلم النافع في خدمة الوطن وأبناء شعبي.

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وكل من المسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وكذلك الكشف عن الفروق في المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى أفراد العينة في ضوء متغيرات الدراسة: (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص، المستوى الاقتصادي، الانتماء الحزبي)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي واتبع الاسلوب الارتباطي، وقام الباحث بإعداد استبانة مكونة من ثلاثة محاور: الأول لقياس المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة)، والثاني لقياس المسؤولية الاجتماعية، والثالث لقياس تأثير الأقران، وتكونت عينة الدراسة من (366) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة (فرع غزة) بواقع (204) ذكور و(162) إناث، وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. مستوى المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان متوسطاً بوزن نسبي (67.7%)، وجاء بُعد الاتجاه نحو المشاركة السياسية في المرتبة الأولى بوزن نسبي (69.11%)، يليه بُعد الممارسة السياسية بوزن نسبي (65.97%).
2. مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان مرتفعاً بوزن نسبي (80.03%)، وقد جاء بُعد المسؤولية الدينية والأخلاقية في المرتبة الأولى بوزن نسبي (84.92%)، وجاء بُعد المسؤولية الجماعية في المرتبة الثانية بوزن نسبي (84.12%)، يليه في المرتبة الثالثة بُعد المسؤولية الوطنية بوزن نسبي (80.73%)، وجاء بُعد المسؤولية الشخصية (الذاتية) في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (78.66%).
3. مستوى تأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان متوسطاً بوزن نسبي (67.15%).
4. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.
5. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Political Participation (Attitude and Practice) Relation to Social Responsibility and Peers Influnce of Al-Quds Open University Students

Abstract

This study aims to explore the relation between political participation (attitude and practice), social responsibility and peers influence of Al-Quds Open University students. It also explores the differences in political participation (attitude and practice), social responsibility, and peers influence on the study sample of (sex, academic level, specialization, economical level and political affiliation) variables. The researcher applied the descriptive collative method in his study. The researcher prepared the questioner to contain the three following scales:

1. Political participation (attitude and practice).
2. Social responsibility.
3. Peers influence.

Study sample contained (336) male and female students from Al – Quds Open University- Gaza Branch, (204 males) and (162 females).

Using (SPSS) in analyzing the data.

Results of the study are as the following:

1. Political participation level of Al-Quds Open University students is average by a relative weight of (67.7%). The political participation attitude occupied the first rank by a relative weight of (69.11%), followed by the political practice by a relative weight of (65.97%).
2. Social responsibility level of Al-Quds Open University students is high by a relative weight of (80.3%). The religious and ethical responsibility occupied first position by a relative weight of (84.92%). Followed by the collective responsibility in second position by a relative weight of (84.12%), national responsibility comes third by a relative weight of (80.73%). Personal responsibility occupied the forth position by a relative weight of (78.66%).
3. Peers influence of Al-Quds Open University students is average by a relative weight of (67.15%).
4. There is positive correlation relation between political participation (attitude and practice) and social responsibility.
5. There is positive correlation relation between political participation (attitude and practice) and peers influence.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهارس الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
1	الإهداء	ج
2	شكر وتقدير	د
3	ملخص الدراسة	و
4	Abstract	ز
5	فهارس الدراسة	ح
6	فهرس المحتويات	ط
7	فهرس الجداول	ل
8	فهرس الملاحق	س
9	الفصل الأول الخلفية النظرية للدراسة	10-1
10	المقدمة	2
11	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	6
12	أهمية الدراسة	7
13	أهداف الدراسة	8
14	مصطلحات الدراسة	8
15	حدود الدراسة	10
16	الفصل الثاني الإطار النظري	11
17	**المبحث الأول** **المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة)**	38-12
18	مفهوم المشاركة السياسية.	14
19	الاتجاه نحو المشاركة السياسية.	16
20	الممارسة السياسية.	18
21	أهمية المشاركة السياسية.	20
22	أشكال المشاركة السياسية.	21
23	مستويات المشاركة السياسية.	22
24	مراحل المشاركة السياسية.	23
25	خصائص المشاركة السياسية.	23

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

26	دوافع المشاركة السياسية.	25
27	الشباب الجامعي والمشاركة السياسية.	27
28	مفهوم الشباب الجامعي.	28
29	الجامعات الفلسطينية النشأة والتطور.	30
30	جامعة القدس المفتوحة.	33
31	الحركة الطلابية الفلسطينية.	35
32	**المبحث الثاني** **المسؤولية الاجتماعية**	56-39
33	مفهوم المسؤولية الاجتماعية.	42
34	المسؤولية الاجتماعية في الإسلام.	44
35	أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية.	47
36	عناصر المسؤولية الاجتماعية.	48
37	أركان المسؤولية الاجتماعية.	51
38	مظاهر تدني المسؤولية الاجتماعية.	52
39	المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية.	55
40	**المبحث الثالث** **تأثير الأقران**	71-57
41	مفهوم الأقران.	59
42	تأثير الأقران.	61
43	تأثير الأقران على سلوك الفرد.	62
44	أهمية الأقران في حياة الفرد.	64
45	التفاعل الاجتماعي بين الأقران.	66
46	المشاركة السياسية وتأثير الأقران.	69
47	الفصل الثالث الدراسات السابقة	91-72
48	الدراسات التي تناولت المشاركة السياسية.	73
49	الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية.	76
50	الدراسات التي تناولت تأثير الأقران.	81
51	تعقيب على الدراسات السابقة	85
52	فرضيات الدراسة	91

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

53	**الفصل الرابع** **اجراءات الدراسة**	107-92
54	منهج الدراسة.	93
55	مجتمع الدراسة.	93
56	عينة الدراسة.	94
57	الخصائص السيكومترية للدراسة.	96
58	أداة الدراسة.	96
59	صدق اداة الدراسة.	98
60	ثبات اداة الدراسة.	104
61	طريقة تطبيق اداة الدراسة.	106
62	الاساليب الإحصائية.	107
63	**الفصل الخامس** **نتائج الدراسة ومناقشتها**	138-108
64	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.	110
65	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.	112
66	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.	114
67	النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع.	115
68	النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس.	117
69	التوصيات.	137
70	المقترحات.	138
71	**المراجع**	140
72	**الملاحق**	152

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	يبين أفراد مجتمع الدراسة	94
2	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	95
3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	95
4	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص	95
5	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الاقتصادي	95
6	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الانتماء الحزبي	96
7	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات (البعد الأول الاتجاه نحو المشاركة السياسية) مع الدرجة الكلية للبعد	99
8	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني: الممارسة السياسية مع الدرجة الكلية للبعد	100
9	مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد الأخرى وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة	100
10	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول: المسؤولية الشخصية (الذاتية) مع الدرجة الكلية للبعد	101
11	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني: المسؤولية الجماعية مع الدرجة الكلية للبعد	101
12	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث: المسؤولية الدينية والأخلاقية مع الدرجة الكلية للبعد	102
13	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الرابع: المسؤولية الوطنية مع الدرجة الكلية للبعد	102
14	مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد الأخرى وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة	103
15	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات استبانة تأثير الأقران مع الدرجة الكلية للاستبانة	104
16	يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل استبانة من مقاييس الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل	105
17	يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل استبانة من مقاييس الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل	106
18	الاوزان النسبية المعتمدة في الدراسة	109

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

19	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك ترتيبها في الاستبانة	110
20	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك ترتيبها في الاستبانة	112
21	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للاستبانة	114
22	معامل الارتباط بين المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة	115
23	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس	117
24	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المستوى الدراسي	121
25	اختبار شيفيه في البعد الأول الاتجاه نحو المشاركة السياسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي	122
26	اختبار شيفيه في البعد الثاني: الممارسة السياسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي	122
27	اختبار شيفيه في الدرجة الكلية لاستبانة المشاركة السياسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي	123
28	اختبار شيفيه في البعد الثاني: المسؤولية الجماعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي	124
29	اختبار شيفيه في البعد الثالث: المسؤولية الدينية والأخلاقية تعزى لمتغير المستوى الدراسي	124
30	اختبار شيفيه في البعد الرابع: المسؤولية الوطنية تعزى لمتغير المستوى الدراسي	125
31	اختبار شيفيه في الدرجة الكلية لاستبانة المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي	125
32	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير التخصص	127
33	اختبار شيفيه في البعد الثاني: المسؤولية الجماعية تعزى لمتغير التخصص	129
34	اختبار شيفيه في البعد الثالث: المسؤولية الدينية والأخلاقية تعزى لمتغير التخصص	129

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

35	اختبار شيفيه في البعد الرابع: المسؤولية الوطنية تعزى لمتغير التخصص	130
36	اختبار شيفيه في الدرجة الكلية لاستبانة المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص	130
37	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي	132
38	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الانتماء الحزبي	134

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	الاستبانة في صورتها الأولية	153
2	بيان أسماء المحكمين	161
3	الاستبانة في صورتها النهائية	162
4	كتاب تسهيل مهمة الباحث	166

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الخلفية النظرية للدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
- أهمية الدراسة.
- اهداف الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة

إن قوة أي دولة أو تقدمها لم تعد تقاس بما تملكه من إمكانيات مادية أو موارد طبيعية بل أصبحت الإمكانيات البشرية مؤشر هام على تقدم الدولة وتطورها، ومن ثم تحرص الدول على رعاية شبابها واعتبارهم الهدف الأول للتنمية فالشباب هم مستقبل الأمة الواعد وقادة الغد ورجاله الذين يقع على عاتقهم تطور المجتمع في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وعلى أيديهم تتحقق أهدافه وطموحاته في عالم متطور تسوده تحولات سريعة ومتباينة.

وتعد مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان حيث يكتسب خلالها مجموعة من المهارات المختلفة سواء أكانت اجتماعية أو سياسية أو عقلية أو نفسية والتي تنعكس على تدبير شؤونه وتنظيم علاقاته مع الآخرين في المجتمع الذي يعيش فيه، ويختلف مفهوم الشباب باختلاف المجتمعات وباختلاف وجهات النظر المتعددة للعلماء كل حسب تخصصه وثقافته وخبرته، وأصبح مفهوم الشباب يحظى بالاهتمام والتحليل في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء ويرجع ذلك إلى ما يمثله الشباب من قوة للمجتمع بأكمله.

وتعرف مرحلة الشباب على أنها مرحلة من مراحل عمر الإنسان تتحدد بمقياس زمني في ضوء خصائص متماثلة يمثلها المعيار البيولوجي المميز لتلك المرحلة أو بمقياس سوسيولوجي يعتمد على طبيعة الأوضاع التي يمر بها المجتمع أو بمقياس سيكولوجي أو سلوكي باعتبارها مرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع الخاص(أبو المعاطي، 2009 : 178).

ويعتبر الشباب الفلسطيني بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة، شباباً مسيساً نظراً لقسوة الظروف التي عايشها الشعب الفلسطيني منذ بدء الصراع العربي الصهيوني والظلم التاريخي الذي وقع عليه والذي أدى إلى تشكيل الوعي السياسي للشباب الفلسطيني تجاه قضيته

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والذي دفعه للانخراط في العمل السياسي بأنواعه، وقد شكل الشباب الوقود الممول لمسيرة الثورة والعمل الفلسطيني خاصة في أطر الحركة الوطنية السياسية على اختلاف أطيافها الفكرية.

وتعد المشاركة السياسية من العمليات المهمة والضرورية التي يجب تنميتها لدى طلبة الجامعات عامة وطلبة الجامعات الفلسطينية خاصة الذين يمارسون السياسة في حياتهم اليومية بأشكالها المختلفة وذلك من خلال الأحزاب السياسية والأطر الطلابية وانتخابات مجالس الطلبة والمشاركة في الأحداث والمناسبات الاجتماعية والوطنية.

والمشاركة السياسية من الموضوعات المهمة في علم النفس السياسي، وأصبحت محل اهتمام الباحثين المعنيين بالفعالية السياسية للأفراد داخل مجتمعاتهم، حيث تقوم المشاركة السياسية بدعم العلاقة بين الفرد ومجتمعه وتجعل الأفراد أكثر إدراكا لمشاكل المجتمع، فهي الجسر الرابط بين الفرد كعضو في جماعة والفرد كعضو سياسي، وتتوقف ممارسة الشباب الجامعي للمشاركة السياسية على مدى توافر القدرة والدافعية والفرص الحقيقية التي يتيحها المجتمع لهم وكذلك على طبيعة التقاليد السياسية والإيديولوجية السائدة في المجتمع.

(الشامي،2011: 1240).

وترتبط المشاركة السياسية للشباب الجامعي بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، وهذه المتغيرات هي التي تحدد طبيعة ومستوى المشاركة السياسية ما يجعل المشاركة السياسية للشباب الجامعي ايجابية أحيانا وسلبية في أحيان أخرى.

وتعد المسؤولية الاجتماعية إحدى المتغيرات الاجتماعية والنفسية الهامة التي ترتبط بالمشاركة السياسية، فالمسؤولية الاجتماعية إحدى دعائم الحياة المجتمعية المهمة ووسيلة للتقدم الفردي والجماعي، وتقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمله للمسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، كما إن الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية يصقل الشعور بالواجب لدى الفرد ويؤدي إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التي تؤدي إلى وحدة المجتمع وتآلف أفراده، أما ضعف المسؤولية الاجتماعية وانعدام الضمير فيعد عاملاً سلبياً هداماً للمجتمع، وتحمل المسؤولية من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد في المجتمع الذي ينشد التقدم والتطور، فإذا استطاع كل فرد أن يتحمل المسؤولية ارتقى المجتمع وتعاضد، أما إذا كان أفراده غير قادرين على تحمل المسؤولية أدى هذا إلى تكوين مجتمع اتكالي يلقي مسئولياته على غيره من المجتمعات مما يؤدي إلى حدوث فجوة بينه وبين المجتمعات الأخرى، وبالتالي حدوث اضطرابات شخصية وضغوط نفسية في المجتمع، لذا يصبح موضوع المسؤولية قضية تربوية واجتماعية وأخلاقية ودينية وقيميه تستدعي الاهتمام بها داخل البيئات المختلفة لما تنطوي عليها من دلالات لحياة الإنسان (قليوبي، 2009: 13).

وتمثل المشاركة السياسية أحدى الآليات التي تشكل وتعمق الشعور بالمسؤولية الاجتماعية داخل الفرد، فالمشاركة السياسية تستلزم وجود درجة عالية من الشعور بالانتماء الوطني والشعور بالمسؤولية الاجتماعية إزاء المشكلات والقضايا ذات الطابع المجتمعي.

(فهمي،2001: 120)

ان الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يكره العزلة والوحدة ويفضل الصحبة والتواجد مع الآخرين ويولد الإنسان ولديه غريزة التجمع والرغبة في التواجد وسط مجموعة ينتمي إليها تبادله المشاعر والآراء والاتجاهات. وتعد حاجة الفرد للانتماء إلى جماعة إحدى الحاجات الإنسانية الأساسية والضرورية.

وتشكل دوافع الانتماء للجماعة مشاعر الأفراد وأفكارهم و سلوكياتهم، فالدافع للانتماء للجماعة يعد الدافع الاجتماعي الأساسي، فهو يضم عدة حاجات اجتماعية وتتحقق من خلاله

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مختلف صور المساندة النفسية والاجتماعية التي تقدمها الجماعة للفرد لتحقيق حاجته للعلاقات مع الآخرين والقبول الاجتماعي (ابوالنيل، 2010: 130).

ويشير فستنجر (Fistengr) إلى أن الفرد لديه الحاجة لتقييم آرائه وأفكاره وسلوكه، وهذا التقييم يحققه من خلال وجهات نظر أقرانه المتقاربين معه في الخصائص والميول ولذلك يسعى الفرد دائماً إلى التوافق مع أقرانه، وهذا يؤدي إلى حدوث التجانس والتوحد بين الفرد وأقرانه في الآراء والاتجاهات والسلوك (Goethals,1999: 6).

وتسهم المعايشة اليومية للطلاب داخل الجامعة وتفاعلهم مع بعضهم البعض في تشكيل الكيان الاجتماعي والنفسي لهم خصوصاً وأن الجامعة تضم نوعيات متباينة من الطلاب، حيث تؤثر طبيعة التفاعل الاجتماعي بين الطلبة في نمو شخصية الطالب وتنسيق سلوكه وضبط اتجاهاته وتحديد معاييره وقيمه، ذلك أن نمو شخصية الطالب ونضجه الاجتماعي يتوقف على كمية ونوعية تفاعله مع أقرانه (الطائي والخفاجي،2006: 92).

ويبدو ذلك واضحا في الحياة الجامعية من خلال النقاشات التي تدور بين الأقران من طلبة الجامعات حول الموضوعات السياسية والتي تساعد في تكوين آرائهم واتجاهاتهم السياسية وهذا يؤدي إلى زيادة مشاركتهم وانخراطهم في الحياة السياسية.(Campos&Leon,2012 25)

يتضح مما سبق أن فئة الشباب الجامعي لها أهمية خاصة في أي مجتمع، فهم يمثلون الشريحة الواعية المتعلمة الأكثر تثقيفاً والقوة الدافعة المحركة لبناء المستقبل والأكثر قدرة على التفاعل والاندماج والعطاء، لذا فمن الضروري إحاطة هؤلاء الشباب بكل أساليب التوجيه السليم والتربية الأخلاقية التي تجعلهم يتفاعلون مع متغيرات العصر بشكل ايجابي ويكونون فيه مشاركين في قضايا وطنهم وهمومه صامدين في وجه التيارات الفكرية التي تهب من كل حدب وصوب في عالم شديد الانفتاح متعدد الأقطاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يعيش طلبة الجامعات الفلسطينية أوضاعاً متناقضة وظروفاً صعبة، حيث الاحتلال والعدوان والحصار، وحيث البطالة والفقر والأوضاع الاقتصادية المتردية، وكذلك الانقسام والاستقطاب السياسي والتوتر والمصير المجهول، وقد لاحظ الباحث من خلال طبيعة عمله وتفاعله المستمر مع طلبة جامعة القدس المفتوحة عدم وجود مفاهيم واضحة وراسخة لدي الطلبة حول عملية المشاركة السياسية رغم انتماء أو تعاطف الكثير منهم مع حزب أو تنظيم سياسي معين ، ويعد تفاعلهم وتحملهم المسؤولية تجاه قضايا المجتمع عاملاً هاماً في زيادة المشاركة والوعي السياسي، ولاحظ الباحث أيضا أن العديد من مجموعات الطلبة تحمل نفس الآراء والأفكار السياسية وهو ما يعني وجود تأثير متبادل للطلبة على بعضهم البعض في الآراء والاتجاهات والأفكار، وهذا ما دفع الباحث لمحاولة التعرف علي طبيعة العلاقة بين المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وكل من المسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدي طلبة الجامعات بوجه عام وطلبة جامعة القدس المفتوحة بوجه خاص.

❖ **وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:**

1. ما مستوى المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟
2. ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟
3. ما مستوى تأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟
4. هل توجد علاقة بين المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وكل من المسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى جامعة القدس المفتوحة؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لمتغيرات الدارسة (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص، المستوى الاقتصادي، الانتماء الحزبي)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في حداثة موضوع الدراسة الذي يقع ضمن علم النفس السياسي وعلم النفس الاجتماعي وهو من الموضوعات التي لم يتم تناولها من قبل، فدراسة المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بكل من المسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران تعد من الموضوعات الهامة التي توضح طبيعة العلاقة بين الفرد ومجتمعه في كافة مستوياتها النفسية والاجتماعية والسياسية، ومن المتوقع أن يكون لهذه الدراسة نصيب في إثراء الأدب النظري المرتبط بالمشاركة السياسية، خاصة فيما يتعلق بنقل التركيز إلى أن المشاركة السياسية لا تعني مجرد التصويت فقط.

كما تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول فئةً هامة من فئات المجتمع الفلسطيني تتمثل في طلبة الجامعات الذين يعول عليهم في بناء مستقبل أفضل للشعب الفلسطيني، كما تكمن أهمية الدراسة في ما قد تسفر عنه من نتائج قد تفيد صانعي القرار السياسي في الدولة، وكذلك الجهات المعنية بالشباب كوزارة الشباب والرياضة ووزارة التعليم العالي والأوساط التربوية كالأسرة والجامعة ووسائل الإعلام، وقد تفيد نتائج الدراسة مؤسسات المجتمع المدني ومراكز الأبحاث المتخصصة في المجال النفسي والسياسي وخاصة تلك المعنية بدراسة واقع المشاركة السياسية في المجتمع الفلسطيني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف الدراسة

تتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

1. معرفة مستوى المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.
2. التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.
3. معرفة مستوى تأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.
4. الكشف عن العلاقة بين المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وكل من المسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.
5. الكشف عن الفروق في المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بحسب متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص، المستوى الاقتصادي، الانتماء الحزبي).

مصطلحات الدراسة:

ولكي يجعل الباحث لغة مشتركة بينه وبين القارئ فانه يقدم تعريفاً لبعض المصطلحات التي وردت في الدراسة.

المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة): يعرف الباحث المشاركة السياسية اجرائياً بأنها "**مجموعة من الآراء والمعتقدات والمشاعر التي يحملها الفرد تجاه القضايا السياسية لمجتمعه والتي تتشكل من خلالها طرق ممارسته السياسية**".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال الإجابة على عبارات الاستبانة المستخدمه في هذه الدراسة.

الاتجاه نحو المشاركة السياسية: ويعرفه الباحث اجرائياً بأنه "**التفاعل بين مكونات الفرد الوجدانية والمعرفية والنزوعية التي يتحدد من خلالها مدى قبول الفرد ورفضه أو اتخاذه موقفاً محايداً نحو المشاركة السياسية**".

الممارسة السياسية: ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها "**السلوك الذي يمارس من خلاله الفرد دوراً في الحياة السياسية لمجتمعه**".

المسؤولية الاجتماعية: يعرف الباحث المسئولية الاجتماعية اجرائياً بأنها "**الالتزام الذاتي للفرد وإدراكه لسلوكه ووعيه لذاته وتحمله المسؤولية تجاه نفسه، والتزام الفرد باتجاه زملائه ومعلميه وجامعته ودينه ووطنه وإحساس الفرد بالانتماء لمجتمعه وحرصه عليه**".

وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفرد العينة من خلال الإجابة على عبارات الاستبانة المستخدمه في هذه الدراسة.

تأثير الأقران: يعرف الباحث تأثير الأقران اجرائياً بأنه "**عملية اجتماعية تمارس من خلالها مجموعة من الأفراد المتقاربين في العمر والمستوى التعليمي، والثقافي الضغط على بعضهم البعض للوصول إلى حالة من التوافق فيما بينهم في الآراء والاتجاهات والسلوك**".

ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال الإجابة على عبارات الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة بالمحددات التالية:

الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة في جامعة القدس المفتوحة (فرع غزة).

الحد الزماني: تم اجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2013-2014م.

الحد البشري: تم تطبيق الاستبانة على العينة الفعلية وتشمل طلبة جامعة القدس المفتوحة (فرع غزة) والمسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2013-2014م.

الحد الموضوعي: تطرق الباحث في الدراسة إلى المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بكل من المسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة للوقوف على طبيعتها في ضوء متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص، المستوى الاقتصادي، الانتماء الحزبي).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الاطار النظري

- المبحث الأول: المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة).
- المبحث الثاني: المسؤولية الاجتماعية.
- المبحث الثالث: تأثير الأقران.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

المشاركة السياسة (الاتجاه والممارسة)

Political Participation

- مفهوم المشاركة السياسية.
- الاتجاه نحو المشاركة السياسية.
- الممارسة السياسية .
- أهمية المشاركة السياسية.
- أشكال المشاركة السياسية.
- مستويات المشاركة السياسية.
- مراحل المشاركة السياسية.
- خصائص المشاركة السياسية.
- دوافع المشاركة السياسية.
- الشباب الجامعي والمشاركة السياسية.
  - مفهوم الشباب الجامعي.
  - الجامعات الفلسطينية النشأة والتطور.
  - جامعة القدس المفتوحة.
  - **الحركة الطلابية الفلسطينية.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعد المشاركة السياسية من الموضوعات المهمة في علم النفس السياسي، وأصبحت محل اهتمام الباحثين المعنيين بالفعالية السياسية للأفراد داخل مجتمعاتهم، حيث تقوم المشاركة السياسية بدعم العلاقة بين الفرد ومجتمعه وتجعل الأفراد أكثر إدراكا لمشاكل مجتمعاتهم، فهي الجسر الرابط بين الفرد كعضو في جماعة والفرد كعضو سياسي.

وهي أحدى الركائز الأساسية لرفاه الإنسان وشعور الفرد بالسعادة والرضا عن الحياة، فالأفراد المشاركون في الحياة السياسية يعبرون عن رضاهم عن حياتهم أكثر من نظرائهم غير المشاركين في الحياة السياسية (Shapero& Winters,2008:5).

وتعد المشاركة السياسية هدفاً ووسيلة في آن واحد، فهي هدف لان الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على اشتراك المواطنين في مسئوليات التفكير و العمل من اجل مجتمعهم، وهي وسيلة لأنه عن طريق مجالات المشاركة يتذوق الناس أهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها وتتأصل فيهم عاداتها وسلوكياتها وتصبح جزءاً من ثقافتهم وسلوكهم (حسن،133:2011).

فالمشاركة في صياغة الشأن العام للمجتمع تعد أسلوباً حضارياً للحد من الصراعات السياسية وطريقة مثلى لإحداث عمليات تغيير جذرية وجوهرية على شكل النظام السياسي والذي من شانه تجاوز الخلافات الداخلية الموجودة في نسيج المجتمعات التي تحتوي في جنباتها العديد من الأيديولوجيات الفكرية المختلفة، وباتت مشاركة الشباب الجامعي في الحياة السياسية واحدة من الموضوعات التي تستقطب اهتمام الباحثين والسياسيين وصناع القرار وتحوز على عنايتهم في مختلف المجتمعات والبلدان، ففي هذه المرحلة العمرية يحاول الشباب الانتقال إلى مرحلة الرشد ويصبحون أكثر إدراكا للسياسة ويشكلون مواقعهم الاجتماعية والسياسية.

والمشاركة السياسية للشباب ليست عملية موروثة؛ وإنما هي عملية مكتسبة يتعلمها الشباب وتنمو معهم خلال مراحل حياتهم وتفاعلهم داخل الجماعات المرجعية التي ينتمون إليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتوقف ممارسة الشباب الجامعي للمشاركة السياسية على مدى توافر القدرة والدافعية والفرص الحقيقية التي يتيحها المجتمع لهم، وكذلك على طبيعة التقاليد السياسية والإيديولوجية السائدة في المجتمع (الشامي،2011: 1240).

وتعد أزمة المشاركة السياسية لدى الشباب من القضايا التي تحظى باهتمام عالمي في الآونة الأخيرة، وقد تزايد هذا الاهتمام في ظل عزوف الشباب عن المشاركة في الحياة السياسية بشكل جذب الاهتمام في الدوائر السياسية والاجتماعية لدراسة هذا الموضوع.

(الراجحي،2012:4582)

لذا فان المشاركة السياسية تعد من العمليات المهمة والضرورية التي يجب تنميتها لدى طلبة الجامعات وخاصة طلبة الجامعات الفلسطينية الذين يمارسون السياسة في حياتهم اليومية بأشكالها المختلفة وذلك من خلال الأحزاب السياسية والأطر الطلابية وانتخابات مجالس الطلبة والمشاركة في الأحداث والمناسبات الاجتماعية والوطنية.

مفهوم المشاركة السياسية

مفهوم المشاركة لغوياً:

المشاركة في اللغة العربية تعني الاشتراك مع (شاركه) صار شريكه، و(اشتركا) في كذا و(تشاركا)، و(شركة) في البيع والميراث (يشركه) مثل علمه تعلمه (ابن منظور،2002:67-68).

كما تعني المساهمة ويقال في اللغة العربية شارك في الشيء بمعنى كان له فيه نصيب فالمشاركة هي ربط الفرد بالكل (أبراش،2011:138).

وهي "تفاعل الفرد عقليا وانفعاليا مع موقف الجماعة بطريقة تشجعه على المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة والمشاركة في تحمل المسؤولية، وقد تكون المشاركة رسمية أو غير رسمية". (بدوي،1993:305).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن تقسيم المشاركة إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي: المشاركة الاجتماعية والمشاركة الاقتصادية والمشاركة السياسية، وان كانت هناك صعوبة عند الفصل بين هذه الأنواع في الواقع العملي لارتباطها مع بعضها البعض ارتباطا قويا وتداخلها تداخلا قويا وتأثير كل نوع في النوعين الآخرين وتأثره بهما تأثرا كبيرا (احمد،56:2008).

المشاركة السياسية اصطلاحاً:

تعرفها دائرة العلوم الاجتماعية بأنها "تلك الأنشطة الإدارية التي يشارك بمقتضاها أفراد المجتمع في اختيار حكامه وفي صياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر".

(عبدالوهاب، 2000: 107).

وهي جميع الأنشطة التي يقوم بتا المواطنون بهدف إحداث تغيير في النظام السياسي القائم من خلال المشاركة في الانتخابات أو الانضمام إلى الأحزاب أو عضوية منظمات المجتمع المدني (Robrtson,2009:16).

كما تعرفها نوريس (Norris) بأنها " أنشطة المواطنين الهادفة إلى التأثير على القرارات السياسية والحكومية ، سواء كان بشكل رسمي من خلال التصويت في الانتخابات أو الانتماء للأحزاب ، أو بشكل غير رسمي من خلال الاحتجاجات والمظاهرات أو الانضمام إلى منظمات المجتمع المدني وجماعات الضغط السياسي" (Norris,2004,15).

وتعرف المشاركة السياسية بأنها العملية التي يؤدي من خلالها الفرد دورا في الحياة السياسية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يسهم في مناقشة الأهداف العامة لذلك المجتمع وتحديد أفضل الوسائل لانجازها وقد تتم هذه المشاركة من خلال أنشطة سياسية مباشرة أو غير مباشرة (عليوة و محمود،281:2001).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتضح مما سبق أن مفهوم المشاركة السياسية يعني :

1- مجموعة من الأنشطة والأعمال الإرادية التي تهدف إلى التأثير على النظام السياسي للمجتمع.

2- حالة من التفاعل بين الفرد والمجتمع، فهي العملية التي يقوم الفرد من خلالها بدور في الحياة السياسية لمجتمعه بقصد تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

3- حق من الحقوق الطبيعية للإنسان داخل وطنه.

4- عملية مكتسبة يتعلمها الفرد من خلال تفاعله مع العديد من الجماعات داخل المجتمع.

ويلاحظ الباحث أن التعريفات السابقة ركزت على الجانب المادي للمشاركة السياسية، أي من خلال ممارسة الفرد للأنشطة السياسية سواء كانت ممارسة ايجابية من خلال المشاركة في الانتخابات أو الانتماء للأحزاب أو العضوية في مؤسسات المجتمع المدني، أو الممارسة السلبية من خلال المشاركة في الاحتجاجات والمظاهرات، إلا أن المشاركة السياسية ليست فعلا ماديا فقط بل هي "**مجموعة من الآراء والمعتقدات والمشاعر التي يحملها الفرد تجاه القضايا السياسية لمجتمعه والتي تتشكل من خلالها طرق ممارسته السياسية**"، وعليه فان المشاركة السياسية يمكن قياسها من خلال اتجاه الفرد نحو المشاركة السياسية ومدى ممارسته السياسية وبالتالي فان المشاركة السياسية تتحدد في بعدين أساسيين:

الأول: الاتجاه نحو المشاركة السياسية

للاتجاهات دور محوري في حياة الإنسان، ويكاد يكون من المستحيل أن يكون هناك إنسان بغير اتجاهات معينة يؤمن بها ويتحمس لها ويدافع عنها ، وينمي استقرارها وثباتها في داخله لتصبح مكوناً من مكونات شخصيته، كما أن هناك اتجاهات أخرى يرفضها بضراوة وعنفوان، وثالثة لا يتحمس لها ولا يؤمن بها ومن الممكن ألا تحتل عنده أي اهتمام أو تهيؤ نفسي (عيد،2005: 74).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتحدد الاتجاهات سلوك الفرد فهي تساعد الفرد في تحديد الجماعات التي يرتبط بها أو المهن التي يختارها بل وحتى الفلسفة التي يؤمن بها، كما ان لها تأثيراً كبيراً على أحكامنا وإدراكنا للآخرين فضلا عن دورها في توجيه استجابات الفرد بطريقة تكاد تكون ثابتة نحو الأشياء والموضوعات (وحيد،2001،42).

ويعرف الاتجاه بأنه "تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط ويقع فيما بين المثير والاستجابة، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي وعصبي متعلم للاستجابة الموجبة او السالبة (القبول أو الرفض) نحو أشخاص أو موضوعات أو مواقف في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة" (زهران،2003،17).

ويعد الاتجاه متغيراً وسيطاً وتكويناً فرضياً له ثلاثة مكونات فرعية وهي مكونات متصلة متفاعلة فيما بينها ، وهذه المكونات هي :

1-**المكون المعرفي**: وهو الجانب الذي يشمل معتقدات الفرد واراءه وافكاره عن موضوع معين.

2-**المكون الوجداني**: وهو يشير إلى الشعور أو الاستجابة الانفعالية التي يتخذها الفرد إزاء موضوع معين.

3- **المكون النزوعي**: ويتضمن جميع نزعات الفرد السلوكية إزاء موضوع معين (ايجابية أو سلبية) (دويدار،2006: 60-61).

فالاتجاه أسلوب منظم متسق في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية وأي حدث في البيئة، ومعنى هذا أن مكونات الاتجاه الرئيسية هي الأفكار والمعتقدات والمشاعر والانفعالات ثم النزعات إلى رد الفعل، وعليه فان الاتجاه يتشكل عندما تترابط هذه المكونات إلى درجة أن تترابط هذه المشاعر المحددة والنزعات إلى رد الفعل بصورة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متسقة مع موضوع الاتجاه، وفي الواقع فان مكونات الاتجاه هذه تتأثر بالعديد من العوامل المختلفة التي يرتبط بعضها بالفرد والبعض الآخر بالسياق الاجتماعي والسياسي للمجتمع.

(وحيد،2001: 40-41)

ولا يوجد فرق بين الاتجاه بصفة عامة والاتجاه السياسي حيث أن هناك شبه اتفاق بين الباحثين على أن الاتجاه هو موقف الفرد إزاء موضوعات أو أشياء أو ظواهر قد تكون سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية فالاتجاه السياسي شأنه شأن الاتجاه الديني أو الاقتصادي.

(احمد،1994:42)

ويعرف الباحث الاتجاه نحو المشاركة السياسية بأنه " **التفاعل بين مكونات الفرد الوجدانية والمعرفية والنزوعية والتي يتحدد من خلالها مدى قبول الفرد أو رفضه أو اتخاذه موقفاً محايداً نحو المشاركة السياسية**".

الثاني: الممارسة السياسية

ويقصد بالممارسة السياسية سلوك الفرد تجاه القضايا السياسية لمجتمعه، فالسلوك السياسي هو نمط مهم من أنماط السلوك الاجتماعي ويخضع إلى نفس الشروط والمواصفات والأحكام والقوانين التي يخضع لها السلوك الاجتماعي (الحسن،2005:115).

والسلوك السياسي للفرد هو جزء من سلوكه العام، باعتباره كائنا اجتماعيا يتفاعل مع غيره من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في مجتمعه والتي تشكل في جملتها عوامل مؤثرة ليس فقط في سلوكه السياسي بل وفي وعيه السياسي، وبالتالي يصبح من المستحيل فصل الفرد عن الوسط الذي يعايشه، والذي يعد مصدرا للمعرفة بالنسبة له.

(عبد ربه،2002:9)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن المعرفة والاهتمام بالقضايا السياسية لا تكفي لاعتبار الفرد مشاركاً سياسياً فالمشاركة السياسية للأفراد تظهر من خلال سلوكهم وتصرفاتهم وردود أفعالهم تجاه القضايا السياسية لمجتمعهم، فالسلوك هو الطريقة التي يعبر بها الأفراد عن آرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم ، ويتأثر السلوك السياسي للفرد بالعديد من العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، مثل العمر والجنس والمستوى التعليمي والمهني والأسرة والأقران والمدرسة والجامعة والنظام السياسي والقيم الدينية، وهو ما يعكس اختلافاً في السلوك السياسي بين الأفراد وكذلك بين الجماعات والمجتمعات السياسية (سالم،2000: 17).

أو هو "تصرفات وردود فعل الفرد تجاه القضايا السياسية لمجتمعه، والناتجة عن تفاعل العوامل النفسية للفرد مع العوامل المؤثرة عليه من قبل المجتمع الذي ينتمي إليه".

(العزي،172:1992)

ويمكن تحديد نمطين أساسيين للممارسة السياسية للأفراد، هما :

1- **الممارسة السياسية الايجابية:** وهي السلوك الصحيح الذي يأتي في إطار تعزيز عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبما يعزز من قيم الولاء والانتماء للوطن، ومن أهم صوره:

- ❖ الانتماء للأحزاب السياسية .
- ❖ المشاركة في الحملات الانتخابية .
- ❖ المشاركة في المسيرات الجماهيرية.
- ❖ المشاركة في عمليات التصويت والاقتراع.
- ❖ تقديم الشكاوي والمطالب السياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- **الممارسة السياسية السلبية:** وهي السلوك القائم على مبدأ المنفعة والمصلحة الشخصية وعدم قبول الآخر ومن أهم صوره :

- ❖ السلوك السياسي العنيف.
- ❖ الانتماء لجماعات سياسية سرية.
- ❖ العزوف والابتعاد عن العمل السياسي (اللامبالاة السياسية).
- ❖ المشاركة انطلاقاً من قاعدة تحقيق المكاسب الخاصة.

و يعرف الباحث الممارسة السياسية بأنها " **السلوك الذي يمارس الفرد من خلاله دوراً في الحياة السياسية لمجتمعه**".

أهمية المشاركة السياسية

تعد المشاركة السياسية شرطا أساسياً لبناء المجتمع الديمقراطي بل إن نمو الديمقراطية وتطورها إنما يتوقف على إتاحة فرص المشاركة السياسية أمام فئات الشعب وطبقاته وجعلها حقوقاً يتمتع بها كل فرد في المجتمع .

وترجع أهمية المشاركة السياسية لتأثيرها الكبير سواء على صعيد الفرد أو المجتمع أو السلطة أو السياسة العامة، فهي:

1. تساعد على تحقيق الشروط الاجتماعية والثقافية والسياسية لتحقيق خطط التنمية المختلفة.
2. تسهم في زيادة ارتباط الأفراد بالنظام وأهدافه، وترفع من شأن الولاء والتأثير والمسؤولية وتحسن الفاعلية، وترفع من مستوى الأداء وتحقق التكيف الاجتماعي.
3. تخلق المشاركة السياسية الجادة والهادفة معارضة قوية وبالتالي تساعد على تدعيم الممارسة الديمقراطية وترسيخها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. تؤدي إلى تنمية التصرفات المسئولة لدى الفرد من حيث إدراكه لتكامل المصالح الخاصة والعامة (أبو النيل،118:2010).

5. تعد مصدرا أساسيا لرضا الفرد عن ذاته، فالمشاركة لها وظيفة التعبير عن الحرية الشخصية واكتمالها، وعن طريقها يفرغ الأفراد شحناتهم النفسية والعاطفية والسلوكية تجاه الأمور السياسية بممارسة فعلية تشعرهم بالطمأنينة وبالقدرة على متابعة مجريات الحياة السياسية (أبراش،142:2011).

أشكال المشاركة السياسية

يمكن تصنيف أنشطة المشاركة السياسية في مجموعتين هما:

1. أنشطة تقليدية:

وتشمل التصويت ومتابعة الأمور السياسية والدخول مع الغير في مناقشات سياسية وحضور الندوات والمؤتمرات العامة والمشاركة في الحملة الانتخابية بالمال والدعاية والانضمام إلى جماعات المصلحة، والانخراط في عضوية الأحزاب، والاتصال بالمسئولين والترشح للمناصب العامة وتقلد المناصب السياسية، ويعد التصويت أكثر أنماط المشاركة شيوعا حيث تعرفه الأنظمة الديمقراطية وغير الديمقراطية على حد سواء.

2. أنشطة غير تقليدية:

بعضها قانوني مثل الشكوى وبعضها قانوني في بعض البلاد وغير قانوني في بلاد أخرى كالتظاهر والإضراب وغيره من السلوكيات السلمية (عبد الوهاب،28:2000).

وأصبحت أساليب المشاركة السياسية وأشكالها في الوقت الحاضر أكثر تنوعاً في ظل التطور التكنولوجي الهائل وما يوفره من وسائل اتصال لم تكن متوفرة منذ بضعة عقود، فقد أصبح الانترنت قوة مؤثرة في الحملات السياسية، حيث يلاحظ أن الشباب يشاركون بفاعلية في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحملات الانتخابية من خلال المدونات "Blogs" وشبكات التواصل الاجتماعي ومنتديات الحوار الحية واللقاءات المنظمة عبر الانترنت.

مستويات المشاركة السياسية

هناك أربعة مستويات للمشاركة السياسية هي:

المستوى الأول: الممارسون للنشاط السياسي: ولابد لهذا المستوى من توفر ثلاثة شروط من الشروط الستة الآتية: عضوية منظمة سياسية، والتبرع لمنظمة أو مرشح، وحضور الاجتماعات السياسية بشكل متكرر، والمشاركة في الحملات الانتخابية، وتوجيه رسائل بشان قضايا سياسية للمجلس النيابي ولذوي المناصب السياسية أو للصحافة والحديث في السياسة مع أشخاص خارج نطاق الدائرة الضيقة المحيطة بالفرد.

المستوى الثاني: المهتمون بالنشاط السياسي: ويشمل هذا المستوى الذين يصوتون في الانتخابات ويتابعون بشكل عام ما يحدث على الساحة السياسية.

المستوى الثالث: الهامشيون في العمل السياسي: ويشمل هذا المستوى من لا يهتمون بالأمور السياسية ولا يميلون للاهتمام بالعمل السياسي ولا يخصصون أي وقت أو موارد له وان كان معظمهم يضطر للمشاركة بطريقة أو بأخرى في أوقات الأزمات أو عندما يشعرون أن مصالحهم مهددة أو بان ظروف حياتهم معرضة للتدهور.

المستوى الرابع: المتطرفون سياسياً: وهم أولئك الذين يعملون خارج الأطر الشرعية القائمة ويلجئون إلى أساليب العنف، والفرد الذي يشعر بعداء تجاه المجتمع بصفة عامة أو اتجاه النظام السياسي بصفة خاصة إما أن ينسحب من كل إشكال المشاركة وينضم إلى صفوف اللامبالين وإما أن يتجه إلى استخدام صور من المشاركة تتسم بالحدة والعنف (عليوة ومحمود، 2001: 284-285).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مراحل المشاركة السياسية

تمر المشاركة السياسية بأربع مراحل، وهي كما يلي:

1. **الاهتمام السياسي:** ويندرج تحت ذلك متابعة القضايا العامة والأحداث السياسية على فترات مختلفة قد تطول أو تقصر، بالإضافة إلى متابعة الأحداث السياسة بالاشتراك مع عائلاتهم أو مع زملائهم في العمل، والتي قد تزداد وقت الأزمات أو في أثناء الحملات الانتخابية.
2. **المعرفة السياسية:** وتعني المعرفة بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع على المستوى المحلي أو القومي مثل أعضاء المجلس التشريعي والشخصيات الوطنية والمرشحين السياسيين والوزراء والقيادات السياسية.
3. **التصويت السياسي:** ويتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية بالدعم والمساندة المادية من خلال تمويل الحملات ومساعدة المرشحين وبالمشاركة في التصويت.
4. **المطالب السياسية:** وتتمثل في الاتصال بالأجهزة الرسمية وتقديم الشكاوى والالتماسات والاشتراك في الأحزاب والجمعيات التطوعية (عليوة ومحمود،2001: 285).

خصائص المشاركة السياسية

تتميز المشاركة السياسية بمجموعة من الخصائص كالتالي :

1. **المشاركة سلوك تطوعي ونشاط إرادي:** إذ يقوم المواطنون بجهود تطوعية لشعورهم بالمسئولية الاجتماعية تجاه القضايا والأهداف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. **المشاركة سلوك مكتسب:** فهي ليست سلوكاً فطرياً يولد به الإنسان أو يرثه، وإنما هي عملية مكتسبة يتعلمها الفرد أثناء حياته ومن خلال تفاعلاته مع الأفراد والمؤسسات الموجودة في المجتمع.

3. **المشاركة عملية اجتماعية شاملة ومتكاملة:** فهي تهدف إلى اشتراك كل فرد من أفراد المجتمع في كل مرحلة من مراحل التنمية، في المعرفة والفهم والتخطيط والتنفيذ والإدارة والاشتراك والتقويم وتقديم المبادرات والمشاركة في الفوائد والمنافع.

4. **لا تقتصر المشاركة على مجال أو نشاط:** محدد من أنشطة الحياة بل إن للمشاركة مجالات متعددة اقتصادية وسياسية واجتماعية يمكن أن يشارك فيها الفرد من خلال اشتراكه في إحداها أو فيها كلها في آن واحد.

5. **المشاركة حق وواجب في الوقت نفسه:** لكل فرد في المجتمع الحق أن يمارسها ضمن حق لكل مواطن أن يشارك في مناقشة القضايا التي تهمه، وله الحق في انتخاب من يراه مناسبا لتمثيله، وله الحق في ترشيح نفسه إذا رأى أن الشروط تنطبق عليه، وهي كذلك واجب على كل مواطن في ممارستها، فهو مطالب بأن يؤدي ما عليه من التزامات ومسؤوليات تجاه قضايا مجتمعه لإحداث التغيير اللازم نحو التوجه التنموي في المجتمع.

6. **المشاركة هدف ووسيلة في آن واحد:** فهي هدف لأن الحياة الديمقراطية الحقيقية تقتضي مشاركة المواطنين في هذه المسؤولية الاجتماعية، كما أنها وسيلة لتمكين المواطنين من لعب دور محوري في النهوض بالمجتمع نحو الرقي والرفاهية والحياة الكريمة، والمساهمة في دفع عملية التنمية (الحورش،2012:62-63).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يرى الباحث أن المشاركة السياسية سلوك واقعي تترجم أي أعمال فعلية وتطبيقية وثيقة الصلة بحياة الجماهير وواقعها، فهي ليست فكرة مجردة تحلق في الأجواء ولا تهبط إلى مستوى التنفيذ.

دوافع المشاركة السياسية

الدوافع هي كل ما يحرك السلوك الإنساني ويدفعه نحو هدف محدد سواء أكان هذا السلوك حركياً أم ذهنياً أم وجدانياً، وتتعدد الدوافع وتتنوع بشكل لا حدود له، فمنها ما هو فطري ومنها ما هو مكتسب، ومنها ما هو مرتبط بالحاجات البيولوجية الأساسية كالطعام والشراب والجنس والإخراج والتنفس، ومنها ما هو مرتبط بالحاجات النفسية والاجتماعية كالأمن والتقدير والانتماء وتحقيق الذات والانجاز والمشاركة والحب والمعرفة، وبما أن الدافعية تنبع من الحاجات الأساسية عند الإنسان، فانه يمكن اعتبارها بمثابة طاقات كامنة أو قوى محركة لسلوك الإنسان نحو إشباع هذه الحاجات ،وتتميز الدوافع بدرجة عالية من التميز والتفرد، لذلك لا يمكن تفسير السلوك الإنساني دون معرفة الكوامن الدافعة له (بركات وصبيحة، 2012: 24).

وهناك مجموعة من الأسباب التي تشكل دوافع الفرد للمشاركة السياسية ويمكن أن يجملها الباحث فيما يلي :

1) **إشباع الحاجات والرغبات النفسية لدى الفرد:**

يرى البورت (Alport) أن المشاركة هي حاجة نفسية لدى الإنسان يمارسها من أجل تحقيق ذاته، ويؤكد ستون "Stone" أن تحقيق الذات يتطلب علاقة هادفة مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الآخرين، وهي فكرة عبر عنها الكثير من علماء النفس وخاصة أدلر "Adler" الذي قرر أن تطور الاهتمام الاجتماعي والمشاركة تعتبر ضرورة للصحة النفسية.

(حسن،2008: 155).

2) **التعبير عن الوعي السياسي:**

فالعديد من المشاركين السياسيين يتعاملون مع المشاركة كنوع من الواجب الوطني وكمسؤولية وطنية يجب ألا يتقاعس المواطن الحقيقي عن القيام بها، فالمشارك هنا يربط بين الحقوق التي يحصل عليها لكونه جزءاً من المجتمع وواجباته تجاه هذا المجتمع، وبالتالي يتعامل مع المشاركة كواجب وطني.

3) **طلب لمنصب أو لموقع وظيفي أفضل:**

يجد الشباب في السلطة ومؤسساتها مواقع للعمل المريح أو المربح ويجدون فيها ما يتناسب مع طموحاتهم فينخرطون في العمل السياسي بحماسة حتى يتمكنوا من تحقيق طموحاتهم إما بالوصول إلى البرلمان أو قيادة حزب من الأحزاب وحتى الوصول إلى مراكز القيادة السياسية.

4) **الخوف من النظام السياسي:**

وهذا النوع من المشاركة يوجد في بعض دول العالم الثالث وخاصة لدى الشرائح التقليدية والأمية، فأفراد هذه الجماعات يرون التصويت في الانتخابات أو الخروج في مظاهرة أو المشاركة في تجمع تدعو له الدولة أموراً سلطوية وأوامر صادرة من أعلى ما عليهم سوى الخضوع لها، وهم يعتقدون أن الاستنكاف عن المشاركة بمثابة تحد للسلطة وموقف مضاد لها وأن السلطة سوف تعلم بأمرهم ويمكنها أن تعاقبهم، وعليه يسارعون للمشاركة بدافع الخوف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5) **التضامن العائلي أو القبلي:**

فالمشارك هنا لا تكون له أية ميول أو اتجاهات سياسية ولا يرغب في شغل أي منصب سياسي ولا ينتمي لأي حزب أو تنظيم سياسي ولكنه يشارك في الانتخابات مثلاً ليدعم أخاً له أو قريباً أو صديقاً ليضمن نجاحه، وهذا النوع من المشاركة يعد آنياً وظرفياً.

6) **أداة للتعبير عن المطالب:**

وقد تكون المطالب ذات صبغة نقابية أو سياسية أو اجتماعية، فالمشارك في استفتاء للرأي أو الانتخابات أو في الانتماء لحزب سياسي، يكون دافعه لذلك تلبية مطالب يرى أنه بهذه المشاركة سيحققها (أبراش،2011:147-148).

ويرى الباحث أن التعاليم والقيم الدينية تمثل أحد أهم الدوافع للمشاركة الساسية وذلك تطبيقاً للآيات القرآنية والسنة النبوية المباركة التي تحث على التعاون والتكامل والمشاركة فقد قال تعالى: "وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" (المائدة،آية:2)، كما قال تعالى: "اعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ" (آل عمران،آية: 159)

وكما ورد في السنة النبوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "ما تشاوَرَ قومٌ قط إلاّ هُدوا لأرشدِ أمرِهم" (البخاري،ج1،رقم الحديث 285، ص100).

الشباب الجامعي والمشاركة السياسية

تمثل الجامعة قمة الهرم التعليمي ليس لمجرد كونها آخر مراحل السلم التعليمي فحسب بل لأنها تضطلع بمهمة خطيرة تتمثل في تنمية الثروة الحقيقية للمجتمع وهي الطاقات البشرية ويؤدي التعليم الجامعي دوراً كبيراً في تلبية متطلبات المجتمع وحاجاته ويسهم في الرقي بالطلبة تربوياً ومهنياً وتعليمياً لمواكبة التطور الحضاري المتسارع وخلق كادر بشري مدرب ومؤهل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للمشاركة المجتمعية الفاعلة، فمن خلاله يتشكل فكر الإنسان ويزداد عمقاً واتساعاً وبواسطته يزداد وعيه الثقافي والسياسي والاجتماعي، ودور الجامعة بمفهومها الحديث غير تقليدي فهو لا يقف عند تلقين العلم والمعرفة بل يتعداه إلى الاهتمام بإعداد الفرد وبناء شخصيته عقلياً وبدنياً ونفسيا واجتماعيا وليس هناك من شك في أن التعليم الجامعي يؤدي دوراً مهما في الحياة السياسية للمجتمعات ويعد جزءا أساسيا من آليات تكوين الوعي السياسي للمجتمع والمواطن.

مفهوم الشباب الجامعي:

لم تعد تقاس قوة أي دولة أو تقدمها بما تملكه من إمكانيات مادية أو موارد طبيعية، بل أصبحت الإمكانيات البشرية تشكل أهم العوامل المؤثرة في تقدمها وتطورها، ومن ثم تحرص كل دولة على رعاية شبابها واعتبارهم الهدف الأول للتنمية، فالشباب هم مستقبل الأمة الواعد وقادة الغد ورجاله الذين يقع على عاتقهم تطور المجتمع في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وعلى أيديهم تتحقق أهدافه وطموحاته في عالم متطور تسوده تحولات سريعة ومتباينة.

ويختلف مفهوم الشباب باختلاف المجتمعات وباختلاف وجهات النظر المتعددة للعلماء كل حسب تخصصه وثقافته وخبرته، وأصبح مفهوم الشباب يحظى بالاهتمام والتحليل في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء ويرجع ذلك إلى ما يمثله الشباب من قوة للمجتمع بأكمله، وتوصف المجتمعات العربية، ومنها المجتمع الفلسطيني، بأنها مجتمعات فتية يمثل الشباب القاعدة العريضة في تكوينها السكاني، حيث بلغت نسبة الشباب في المجتمع الفلسطيني حوالي 30% من إجمالي السكان، ما يقارب 45% منهم ملتحقون بالتعليم.

(الجهاز المركزي للإحصاء، 2:2011)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعد مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان حيث يكتسب خلالها مجموعة من المهارات المختلفة سواء أكانت اجتماعية أو عقلية أو نفسية والتي تنعكس على تدبير شؤونه وتنظيم علاقاته مع الآخرين في المجتمع الذي يعيش فيه.

وتعرف مرحلة الشباب على أنها مرحلة من مراحل عمر الإنسان تتحدد بمقياس زمني في ضوء خصائص متماثلة، يمثلها المعيار البيولوجي المميز لتلك المرحلة أو بمقياس سوسيولوجي يعتمد على طبيعة الأوضاع التي يمر بها المجتمع أو بمقياس سيكولوجي أو سلوكي باعتبارها مرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع الخاص.

(أبو المعاطي، 2009 : 178).

والشباب الجامعي هم الأفراد الذين تم اكتمال نموهم البيولوجي من الناحية البنائية والوظيفية، ويتميزون بالطاقة والحيوية والقدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية، كما يتميزون بالنضج العقلي والقدرة على التعلم واتخاذ القرار والقدرة على تمييز ما ينفعهم وما يضرهم.

(حجازي،2011: 3285)

وهم كل من يلتحق بالجامعة بهدف الحصول على شهادة علمية ويكتسب من خلال التحاقه بالجامعة بعض المهارات العملية والثقافية والاجتماعية (الجرواني ، 2011 : 730).

ولا شك أن فئة الشباب الجامعي لها أهمية خاصة في أي مجتمع، فهم يمثلون الشريحة الواعية المتعلمة الأكثر تثقيفاً والقوة الدافعة المحركة لبناء المستقبل والأكثر قدرة على التفاعل والاندماج والعطاء، لذا فمن الضروري إحاطة هؤلاء الشباب بكل أساليب التوجيه السليم والتربية الأخلاقية التي تجعلهم يتفاعلون مع متغيرات العصر بشكل ايجابي ويكونون فيه مشاركين في قضايا وطنهم وهمومه صامدين في وجه التيارات الفكرية التي تهب من كل حدب وصوب في عالم شديد الانفتاح متعدد الأقطاب الفكرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجامعات الفلسطينية النشأة والتطور:

إن اصطلاح جامعة University مأخوذ من كلمة Universities وتعني التجمع الذي يضم أقوى الأسر نفوذاً في مجال السياسة من أجل ممارسة السلطة وهكذا استخدمت كلمة الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد والشعوب، وتعد الكلمة العربية "الجامعة" ترجمة دقيقة للكلمة الانجليزية المرادفة لها، لأنها في مدلولها العربي تعني التجمع والتجميع (الصغير،2005 : 21).

والجامعة مكان يتجمع فيه الآف الطلبة بهدف الحصول على المعرفة والعلم والتواصل وتبادل الأفكار فيما بينهم (Boulton &Lucas,2008:2).

ويشير الزيود (2006) إلى أن البيئة الجامعية هي ذلك الكيان الاجتماعي الذي يعيش فيه الطالب داخل الحرم الجامعي ويتفاعل معه، كالعلاقات بالأساتذة والطلاب، المناهج الدراسية والأنشطة الجامعية، الاتحادات والمجالس الطلابية، الأندية واللجان الطلابية، والمكتبة، المطاعم ... الخ (الزيود،2006، 121).

وتعود الجذور التاريخية لنظام التعليم العالي الفلسطيني إلى سنوات الأربعينيات من القرن الماضي عندما بدأ الكثير من الطلبة بالالتحاق بمؤسسات التعليم العالي في الخارج إذ لم يكن هناك أية مؤسسات داخل فلسطين، وقد كان التوجه الرئيسي للطلبة في ذلك الوقت ينصب نحو الجامعات المصرية والأمريكية والبريطانية وبالطبع كانت تكاليف الدراسة مرتفعة نسبياً، كما أن إجراءات القبول كانت صعبة وليست في متناول الجميع لذلك اقتصرت الدراسة الجامعية إلى حد بعيد على أبناء العائلات الميسورة ذات المكانة الاجتماعية والسياسية.

(برهان،58:2010)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي فترة الانتداب البريطاني حاول الفلسطينيون إنشاء جامعة خاصة بهم إلا أن ضغط الحركة الصهيونية ومعارضة حكومة الانتداب البريطاني حالت دون تأسيس جامعة في فلسطين تحت ذريعة أن إنشاء هذه الجامعة سيلحق الضرر بالتعليم العالي العبري في البلاد، ومما يفتخر به الشعب الفلسطيني أن ردة فعله في عام 1948م وما فرضته هذه النكبة من تحديات أدت إلى إقبال أبناء الشعب الفلسطيني على التعليم العالي كوسيلة للبقاء وإثبات الوجود، فتزايد الاهتمام بالتعليم العالي، برغم ما ترتب عليه من سفر أبناء الشعب الفلسطيني إلى بلدان العالم المختلفة للتعلم، ورغم النفقات الباهظة التي يتكبدها أولياء الأمور إلا أن الإحصائيات دلت على أن نسبة الطلبة الفلسطينيين في مختلف مراحل التعليم إلى مجموع السكان تفوق نسبة الطلبة في الدول العربية المجاورة وأن 75% من الناجحين في الثانوية العامة من أبناء الشعب الفلسطيني يواصلون دراستهم في المعاهد العليا والجامعات وأن 10% من خريجي الجامعات العربية هم فلسطينيون، فكل هذه العوامل أدت إلى التفكير بإنشاء جامعات فلسطينية تعني بقيم الشعب الفلسطيني وتجربته الخاصة في الحفاظ على وجوده وصموده على أرضه.

(عثمان ، 2008 : 2-3)

ويشير تقرير المركز الفلسطيني لحقوق الانسان (29:2005) انه قبل عام 1967م لم يكن هناك مؤسسات تعليم عالٍ في الأراضي الفلسطينية المحتلة وكل ما كان قائماً كان عبارة عن كليات مجتمع تدعى في ذلك الوقت بدور المعلمين برز منها دور المعلمين التابعة لوكالة الغوث الدولية (أونروا) وبعض الكليات التي أنشأتها الحكومة الأردنية، بالإضافة إلى بعض الكليات الخاصة مثل كلية بيرزيت وكلية النجاح في نابلس، والكلية العربية في القدس.

وقد كانت ظروف النشأة للجامعات الفلسطينية مختلفة عن باقي الجامعات العربية والعالمية فقد واجه التعليم الجامعي الفلسطيني تحديات كبيرة في ظل الاحتلال الإسرائيلي الذي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سعى للتضييق على الجامعات من خلال فرض مجموعة من القيود على إجراءات منح التراخيص للمباني ومرافق الجامعات الجديدة كما ساهم في تعطيل استيرادها للِأجهزة العلمية والبحثية والمواد التي تحتاجها الجامعات.

إن الواقع الذي تغير بعد الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية عام 1967م دفع بالمجتمع الفلسطيني إلى الاعتماد على نفسه في التخطيط والتفكير حتى في مجال التعليم، وفي هذا المجال فإن عدم وجود مؤسسات قيادية تعليمية أعطى دوراً أكبر للأشخاص ذوي النفوذ الاجتماعي أو الاقتصادي أو العلمي للأخذ بزمام المبادرة في هذا المجال، وكانت أولى المبادرات في كلية بيرزيت عام 1972م التي أعلنت عن تطوير التخصصات التي تدرّسها إلى درجة البكالوريوس، وفي عام 1973م أعلنت مدارس الفرير في القدس عن تحويلها إلى جامعة أطلق عليها جامعة بيت لحم، وفي عام 1980م افتتحت كلية أخرى في الخليل إلى جانب كلية الشريعة التي تأسست عام 1971م لتشكلا جامعة الخليل، وتطورت كلية النجاح في نابلس إلى جامعة عام 1977م بعد أن كانت كلية متوسطة، وفي عام 1978م تأسست الجامعة الإسلامية في غزة، وفي نهاية السبعينات وبداية الثمانينيات انطلقت أربع كليات جامعية في القدس شكلت ما يعرف باسم جامعة القدس، وأخيراً وبعد بداية العقد الأخير من القرن الماضي تأسست جامعتا الأزهر وجامعة القدس المفتوحة، وتطورت كلية التربية في غزة لتصبح جامعة الأقصى في بداية الألفية الثالثة (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2005 : 30).

وبعد وجود السلطة الوطنية الفلسطينية في أوائل التسعينات أنشئت وزارة التعليم العالي في عام 1996م لتشرف وتدعم نمو التعليم العالي الفلسطيني، وشهدت مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية نمواً وتطورا متسارعاً حتى وصل عددها عام 2011م إلى (49) مؤسسة منها: (14) جامعة، و(15) كلية جامعية، و(20) كلية متوسطة ، وينخرط في مؤسسات التعليم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العالي حوالي (214) ألف طالب وطالبة منهم حوالي (64) ألف طالب وطالبة في جامعة القدس المفتوحة وحدها (وزارة التعليم العالي،الدليل الإحصائي،2011: 2).

ويعرض الباحث فيما يلي جامعة القدس المفتوحة بشيء من التفصيل كونها تمثل مجتمع الدراسة الحالية.

- ✓ **جامعة القدس المفتوحة:**

بدأ التفكير في إنشاء جامعة القدس المفتوحة في عام 1975 انطلاقاً من حاجة الشعب الفلسطيني للتعليم العالي في ظل ظروفه السكانية والاجتماعية والاقتصادية تحت الاحتلال الإسرائيلي وبطلب من منظمة التحرير الفلسطينية قامت منظمة اليونسكو بإعداد دراسة الجدوى لمشروع الجامعة التي استكملت عام 1980م، واقر المجلس الوطني الفلسطيني المشروع عام 1981م إلا أن ظروفاً قاهرة حالت دون المباشرة في تنفيذه حتى أواخر عام 1985م حين افتتح مقر الجامعة المؤقت في عمان حيث بدأت المرحلة الثانية للجامعة والتي تركز العمل فيها على إعداد الكليات والمناهج وإنتاج المواد التعليمية، وفي النصف الثاني من عام 1991م باشرت الجامعة خدماتها التعليمية متخذة من مدينة القدس الشريف مقرا رئيسا لها وأنشأت فروعا لها في المدن والبلدات الفلسطينية الكبرى حيث أصبحت جزءا من نسيج المجتمع الفلسطيني وأحد مكوناته الرئيسية (دليل جامعة القدس المفتوحة،2013: 4).

وتتبنى الجامعة نظام التعليم المفتوح، وهو نظام تعليمي يساهم في ديمقراطية التعليم حيث يوسع فرص الالتحاق بالتعليم الجامعي لمن لم يستطيعوا الالتحاق به لسبب او لآخر، وهو تعليم يتصف بالمرونة في طرق التدريس و المقررات، ويتعامل مع الطلبة بصرف النظر عن أعمارهم أو أماكن إقامتهم (شحاتة،100:2010).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويقوم نمط التعليم المفتوح على مرتكزات التعلم الذاتي واستقلالية المتعلم، وعلى استثمار الوسائط التقنية المتنوعة: المكتوبة والالكترونية والسمعية والبصرية التي أنتجها التطور الهائل في مجال التقنيات التربوية وتقنيات الاتصالات ونقل المعلومات.

(جامعة القدس المفتوحة، دليل الطالب:2013)

وتعد جامعة القدس المفتوحة من الجامعات الرائدة في الوطن العربي والتي شكلت نقطة بداية عملية وانطلاقة حقيقية للتعليم المفتوح في الوطن العربي، فقد استطاعت الجامعة وخلال مسيرة عشرين عاماً من نشر وترسيخ وتطوير نظام التعليم المفتوح بالرغم من التحديات والصعوبات التي واجهها النظام التعليمي الجديد والعقبات والصعوبات التي وضعها الاحتلال، كما ساهمت بالشراكة مع اتحاد الجامعات العربية في إعداد أدلة الجودة الملائمة لاعتماد جامعات التعليم المفتوح (جامعة القدس المفتوحة، دائرة التخطيط:2012).

وتتميز جامعة القدس المفتوحة بانتشارها الواسع في مختلف أنحاء الأراضي الفلسطينية، حيث ارتفع عدد طلبتها من بضع مئات في عام 1991م إلى ما يقارب 65 ألف طالبا وطالبة عام 2012م، يمثلون نحو 30% من طلبة الجامعات الفلسطينية ، وبلغ عدد فروع الجامعة 22 فرعاً منها 17 فرعاً في الضفة الغربية و 5 فروع في قطاع غزة موزعة جغرافيا في محافظات (شمال غزة، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، وتقدم الجامعة 24 تخصصاً ضمن خمس كليات هي (كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية، وكلية الزراعة، وكلية التنمية الاجتماعية والأسرية، وكلية العلوم الإدارية والاقتصادية، وكلية التربية).

(دليل جامعة القدس المفتوحة، 2013)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحركة الطلابية الفلسطينية:

تعد الحركة الطلابية من أبرز القطاعات فعالية وحضورا ومشاركة في الحياة السياسية للمجتمعات، فقد ساهمت هذه الشريحة الشبابية في صياغة الواقع الداخلي للعديد من الدول، خاصة تلك الشعوب التي كانت في مواجهة الاحتلال والاستعمار.

ويعد الشباب الفلسطيني بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة، شباباً مسيساً نظراً لقسوة الظروف التي عايشها الشعب الفلسطيني منذ بدء الصراع العربي الصهيوني والظلم التاريخي الذي وقع عليه والذي أدى إلى تشكيل الوعي السياسي للشباب الفلسطيني تجاه قضيته والذي دفعه للانخراط في العمل السياسي بأنواعه، وقد شكل الشباب الوقود الممول لمسيرة الثورة والعمل الفلسطيني خاصة في أطر الحركة الوطنية السياسية على اختلاف أطيافها الفكرية، حيث كان لهم الدور الطليعي البارز في تشكيل الأحزاب السياسية الوطنية والإسلامية والقومية واليسارية قبل انطلاق الثورة ثم كان لهم الدور الأبرز في تفجير الثورة الفلسطينية المعاصرة ، كما ساهموا بشكل بارز ورئيس في الانتفاضات الفلسطينية ضد الاحتلال.

وترجع بدايات الحركة الطلابية والمشاركة السياسية للشباب الفلسطيني إلى مطلع القرن الماضي، أي مع نهاية الحكم العثماني وحلول الانتداب البريطاني، من خلال إنشاء النوادي والجمعيات وكان منها "جمعية الإخاء العربي" التي تأسست في القدس عام 1908م، ثم جمعية " العلم الأخضر" التي تأسست عام 1912م وهي جمعية طلابية هدفت لتقوية الروابط بين الطلاب العرب ، وفي العام 1913م تأسست في نابلس جمعية مكافحة الصهيونية وفي العام 1918م أسس الحاج أمين الحسيني "النادي العربي" في القدس.

(عثمان،49:2008)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي أعقاب أحداث ثورة 1929م أنعقد المؤتمر الطلابي الفلسطيني الأول في مدينة عكا وكان من توصياته الدعوة إلى الإضراب العام احتجاجاً على الهجرة الصهيونية والانتداب البريطاني الذي كان يسهل هذه الهجرة اليهودية المنظمة ويدعمها سرا وعلانية، وتأججت المشاعر الفلسطينية خلال ثورة 1936م ضد الانتداب البريطاني في فلسطين وفي هذه الفترة عقد مؤتمر لجان طلبة فلسطين في مدينة يافا حيث أيد المؤتمر الاستمرار بالإضراب الكبير ، وشجع عدم دفع الضرائب ، إضافة إلى نشره مجلة توعوية لمنع بيع الأراضي لليهود ، وتعميق فكرة مقاطعة البضائع الأجنبية وتشكيل لجان الطلبة والأندية الطلابية في القرى والأرياف.

(يوسف، 2011 : 351)

وبعد نكبة عام 1948م اتخذ العمل السياسي للشباب الفلسطيني من ساحات الخارج مركز نشاطه الأساسي وتركز في أوساط الشباب الجامعيين الدارسين في الجامعات العربية على شكل روابط وكان أقدمها رابطة القاهرة التي تأسست عام 1954م وتوج هذا النشاط بإنشاء الاتحاد العام لطلبة فلسطين الذي عقد مؤتمره الأول في 1959/11/29م، وقد شكل الاتحاد وعلى مدار ثلاثة عقود عنواناً رئيسياً للشباب الفلسطيني في الجامعات العربية وفي مناطق الشتات وفي المحافل العربية و الدولية، ومع بدايات الثورة الفلسطينية المعاصرة بعد نكسة عام 1967م وظهور العمل الفصائلي بدأت مرحلة جديدة من العمل السياسي للشباب، وما يميز هذه المرحلة هو أن المشاركة السياسية للشباب كانت بمثابة العصر الذهبي حيث كانت بصمات الشباب واضحة دون إي التباس وكان الشباب بجهده الرئيسي منخرطاً في الأحزاب السياسية بعناوينها الصريحة والمباشرة والاهم أن الشباب أنفسهم هم من كان يتربع على رأس الهرم القيادي فيها حيث كانت السمة العامة لتلك الفصائل سمة الشباب (عثمان،2008 : 51).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وخلال الانتفاضة الأولى عام 1987م شكلت الحركة الطلابية طليعة شرائح المجتمع الفلسطيني في المقاومة والاحتجاج، حيث كان للطلاب دور واضح ومؤثر في تلك الفترة، وتعرض الكثير من قيادات الحركة الطلابية للاعتقال، وشهدت هذه المرحلة تنافسا شديدا بين الكتل الطلابية وصل إلى حد التصادم، إلا أن مشاركة الطلبة في الانتخابات داخل الجامعات أبقت على قوة الحركة الطلابية وصلابتها في مواجهة الاحتلال (إسعيد،151:2003).

ومنذ منتصف التسعينات شهدت الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية تراجعاً ملحوظاً من حيث مكانتها وقوة تأثيرها في الواقع الفلسطيني، ويعود ذلك إلي عدة أسباب أهمها:

1. طغيان العمل الحزبي على العمل النقابي حيث أصبحت القيادات الطلابية تعمل ضمن إطار حزبي ضيق وما عليها إلا تنفيذ تعليمات وقرارات وتوجيهات المسئولين عنها في الأحزاب التي تنتمي إليها (يوسف، 362:2011).
2. الطريقة التي تعمل بها الكتل الطلابية كانت أيضا سببا رئيسيا في تراجع دور الحركة الطلابية، حيث أنها تنشط داخل وخارج أطار مجلس الطلبة وكأنه غير موجود رغم انه الجهة الرسمية الوحيدة التي تمتلك الشرعية بناء على نتائج الانتخابات الطلابية.

(اسعيد،148:2003)

ويضيف الباحث بعض الاسباب الاخرى التي أدت الى تراجع قوة وتأثير الحركة الطلابية في الواقع الفلسطيني من وجهة نظره، وهي كما يلي:

1. تراجع مستوى الوعي لدى قيادات العمل الطلابي مما جعل الحركة الطلابية سهلة الانقياد من قبل الأحزاب والفصائل السياسية المختلفة.
2. الخطاب السياسي الاقصائي للأحزاب والفصائل الفلسطينية والذي يكرس ثقافة التعصب والكراهية ورفض قبول الآخر المختلف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. تغليب المصالح الحزبية والفصائلية على المصالح الوطنية العليا، إضافة إلى حالة الانقسام والتفتت التي يعيشها المجتمع الفلسطيني.

ويرى الشامي (1240:2011) أن الأحزاب الفلسطينية المتنوعة التي خاضت صراعاً مع الاحتلال الصهيوني بهدف تحقيق الحرية والاستقلال والمساواة والديمقراطية، لم تحقق هذه الأهداف ولم تتوحد وطغى كثير من التناقضات على عملها، وزاد الصراع فيما بينها مما أدى إلى حالة الانقسام بدلاً من التوحد لمواجهة الاحتلال.

ويخلص الباحث إلى أن الحركة الطلابية ومشاركة الشباب الفلسطيني في العمل السياسي كان لها الدور الريادي والمتقدم في العمل الوطني بمختلف أشكاله، وإن تعثّر هذا الدور ومر بمنعطفات عديدة، إذ من الطبيعي أن يتأثر الشباب الفلسطيني بالتطورات والتغيرات السياسية التي مرت بها القضية الفلسطينية، فأصبح يعاني من حالة الانقياد والركود واليأس والإحباط في أحيان كثيرة، كما يعيش اليوم حالة من المراوحة في دائرة مغلقة ويجد نفسه أسير حالة الانقسام والتشرذم السياسي التي يعيشها المجتمع الفلسطيني بأكمله.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

المسؤولية الاجتماعية

Social Responsibility

- مفهوم المسؤولية الاجتماعية.
- المسؤولية الاجتماعية في الإسلام.
- أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية.
- عناصر المسؤولية الاجتماعية.
- أركان المسؤولية الاجتماعية.
- مظاهر تدني المسؤولية الاجتماعية.
- المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعد المسؤولية الاجتماعية إحدى دعائم الحياة المجتمعية المهمة ووسيلة للتقدم الفردي والجماعي، فقيمة الفرد في مجتمعه تقاس بمدى تحمله للمسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية يصقل الشعور بالواجب لدى الفرد ويؤدي إلى الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التي تؤدي إلى وحدة المجتمع وتآلف أفراده، أما ضعف المسؤولية الاجتماعية وانعدام الضمير فيعد عاملاً سلبياً هداماً للمجتمع.

إن صحوة الضمير الاجتماعي وإحساس أفراد المجتمع بمسئوليتهم نحو أنفسهم ومجتمعهم والبيئة والنظام من حولهم وأفراد المجتمع الإنساني بصفة عامة هي ركن هام وأساسي في الحياة وبدونها تصبح الحياة فوضى وتشيع شريعة الغاب حيث يأكل القوي الضعيف والكبير يطحن الصغير وينعدم التعاون وتغلب الأنانية و الفردية (الحارثي، 2001: 3).

والمسؤولية الاجتماعية تعبر عن ارتباط الفرد الوثيق بالجماعة والشعور بالانتماء اليها والرغبة الشديدة بالحفاظ عليها والعمل على تطويرها، فالفرد المسئول اجتماعياً هو فرد يهتم بمناقشة وفهم المشكلات الاجتماعية والسياسة العامة في المجتمع ويتعاون مع الزملاء ويحترم آراءهم ويبذل الجهد في سبيل المحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية، ولا شك أن مجتمعنا اليوم في حاجة للفرد المسئول اجتماعياً، ذلك الفرد الذي يؤدي ما عليه من التزامات دون الحاجة إلى الرقيب أو المتابع.

إن تحمل المسؤولية من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد في المجتمع الذي ينشد التقدم والتطور، فإذا استطاع كل فرد أن يتحمل المسؤولية ارتقى المجتمع وتعاضد، أما إذا كان أفراده غير قادرين على تحمل المسؤولية أدى هذا إلى تكوين مجتمع اتكالي يلقي مسئولياته على غيره من المجتمعات مما يؤدي إلى حدوث فجوة بينه وبين المجتمعات الأخرى، وبالتالي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدوث اضطرابات شخصية وضغوط نفسية في المجتمع، لذا يصبح موضوع المسؤولية قضية تربوية واجتماعية وأخلاقية ودينية وقيميه تستدعي الاهتمام بها داخل البيئات المختلفة لما تنطوي عليها من دلالات لحياة الإنسان (قليوبي، 2009: 13).

فالشعور بالمسئولية وتحمل تبعاتها يقرب الإنسان أكثر من تحقيق التكيف النفسي وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي وتخطي العقبات والصعاب التي تعترض الإنسان بطرق تكيفيه مباشرة، ويشير جلاسر (Glasser, 1986) إلى أنه كلما كان الأفراد أكثر مسؤولية كانوا أكثر صحة نفسية والسلوك المسئول هو الذي ينتج عنه الصحة النفسية، والتعاسة والمعاناة الشخصية هي نتيجة لعدم المسؤولية وليست سبباً لها(بشرى، 2011: 36).

إن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية هو شعور ذاتي بأن الفرد يتحمل سلوكه الخاص ويقتنع بما يفعل ويتحمس لدوره في الحياة دون تقاعس او تردد، والمسؤولية تعبر عن النضج النفسي للفرد الذي يتحمل المسؤولية ويكون على استعداد للقيام بنصيبه كفرد يحقق مصلحة المجتمع (الشايب،2002،94).

وإذا كان الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية مطلباً اجتماعياً لكافة أفراد المجتمع فإن أهميته تكون أعظم عندما يستهدف فئة كبيرة وهامة من هذا المجتمع ألا وهي فئة الشباب وخاصة طلبة الجامعات، وتعد فئة الشباب الجامعي من أبرز الفئات التي يقع على عاتقها مسؤولية تنمية المجتمع لما تتسم به هذه الفئة من سمات وقدرات وإمكانيات خاصة كالقدرة على العطاء وبذل الجهد في سبيل تحقيق الأهداف المجتمعية.

والجامعات المعاصرة معنية بتنمية الإحساس بهذه المسؤولية أكثر من اهتمامها بالمعارف والمعلومات التي تقدمها، فنجاحها في تبليغ رسالتها يبرز بمقدار قدرة طلابها على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الالتزام بمسئولياتهم نحو مجتمعهم ومشاركتهم في الانتخابات الطلابية والبرلمانية والمحافظة على وحدة وطنهم (الزبون، 2012: 343).

ومن هنا تأتي ضرورة الاهتمام بتنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع عامة والشباب خاصة، حيث تؤدي المسؤولية الاجتماعية دوراً هاماً في استقرار الحياة للأفراد والمجتمعات وتحقق للفرد التكيف النفسي والاجتماعي وتعمل على صيانة أنظمة المجتمع وتحفظ قوانينه .

مفهوم المسؤولية الاجتماعية

مفهوم المسؤولية لغوياً:

يشير المعجم الوسيط إلى أن المسؤولية : (بوجه عام) حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته، يقال أنا برئ من مسئولية هذا العمل، وتطلق (أخلاقيا) على : التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً وتطلق (قانونا) على التزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون (مجمع اللغة العربية،2008 : 427)

وفي قاموس المنجد تعرف المسؤولية بأنها ما يكون به الإنسان مسئولاً ومطالبا عن أمور أو أفعال أتاها (معلوف،2001: 640).

مفهوم المسؤولية الاجتماعية اصطلاحاً:

يستخدم مفهوم المسؤولية الاجتماعية في عدة مجالات منها الاقتصاد والادارة والسياسة وعلم النفس، ليعبر بشكل عام عن توجه قيمي يحفز سلوك الفرد الايجابي والاخلاقي في علاقاته مع الآخرين (Lake,2011:13).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها "شعور الفرد بالالتزام تجاه الجماعة وإدراكه للمنفعة المتبادلة مع الآخرين والسعي لتحقيق المصلحة العامة".

(Hamilton& Flanagan,2007: 445)

كما يعرفها قاسم (2008: 2) بأنها "مسؤولية الفرد عن نفسه ومسئوليته نحو أسرته وأصدقائه ونحو دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الايجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة".

وهي "مسؤولية الفرد الذاتية أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله، وهي الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به" (زهران،2003، 286).

كما تعرف بأنها "مفهوم يعبر عن مدى اهتمام الفرد وإدراكه لدوره الاجتماعي اتجاه نفسه وتجاه المحيط الذي يعيش فيه، وتحمله لما يترتب على هذا الدور من تبعات، والذي يدفعه لمشاركة الآخرين فيما يقومون به من عمل والمساهمة في حل مشكلاتهم".

(المومني وهياجنة،2011:210).

ويلاحظ الباحث من التعريفات السابقة أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يشمل العديد من المبادئ كالالتزام والأخلاق والقيم والانتماء، والتي تنعكس في سلوك الفرد ومدى فهمه للمجتمع الذي يعيش فيه ، وعليه يمكن للباحث أن يعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها "**الالتزام الذاتي للفرد وإدراكه لسلوكه ووعيه لذاته وتحمله المسؤولية تجاه نفسه، والتزام الفرد اتجاه زملائه ومعلميه وجامعته ووطنه ودينه، وإحساس الفرد بالانتماء لمجتمعه وحرصه عليه**".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتضمن المسؤولية الاجتماعية في هذه الدراسة أربعة أبعاد وهي:

1- **المسؤولية الشخصية (الذاتية):** التزام الفرد وإدراكه لسلوكه ووعيه نحو ذاته وتحمله المسؤولية تجاه نفسه.

2- **المسؤولية الجماعية:** التزام الفرد وشعوره بالمسؤولية نحو زملائه ومعلميه وجامعته ومحيطه.

3- **المسؤولية الدينية والأخلاقية:** التزام الفرد بتعاليم الدين الإسلامي والقيم الأخلاقية بصفة عامة.

4- **المسؤولية الوطنية:** انتماء الفرد والتزامه الأخلاقي والسلوكي نحو وطنه.

المسؤولية الاجتماعية في الإسلام

تعد المسؤولية من المبادئ الإنسانية التي نشأت مع الإنسان منذ أن خلقه الله تعالى وقد أقرتها الشريعة الإسلامية، كما أن المجتمعات البشرية على اختلاف عقائدها وسلوكها، أجمعت على إقرار المسؤولية وهي عامة شاملة لكل أفراد المجتمع.

والمسؤولية الاجتماعية للشخصية المسلمة ذات طبيعة خلقية، اجتماعية، ودينية، فذات طبيعة خلقية؛ لأنها إلزام أخلاقي، إلزام يفرضه الفرد من نفسه على نفسه، وإلزام ذاتي من رقيب داخلي وذات طبيعة اجتماعية؛ لأن هذا الإلزام نحو الجماعة أو نحو فعل اجتماعي، وذات طبيعة دينية؛ لأن ما يفرضه الفرد على نفسه من إلزام ذاتي يكون المرجع فيه والمستهدي به تقوى الله والإحسان (عثمان،1986:62).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واهتم الإسلام منذ ظهوره بمفهوم المسؤولية الاجتماعية بشقيه، سواء المسؤولية عن نفع المجتمع، أو المسؤولية عن منع الأضرار، ويتضح ذلك جلياً في النصوص القرآنية والسنة النبوية وأحكام المعاملات الإسلامية، إذ تستهدف المسؤولية الاجتماعية في القرآن والسنة غرس مبادئ الطاعة لله ورسوله والقيام بشرائع الإسلام، وتكوين الضمير الإيماني الذي يوجه سلوك الإنسان في الحياة بشقيها العام والخاص، مستخدمة في ذلك التوجيه والإرشاد والقدوة والموعظة، والقيام على مصالح الأمة وتحقيق مبدأ النصح والتعاون (أبو غزالة،14:2011).

ويعد الشعور بالمسؤولية من أنجح الوسائل , وأفضل الأساليب في تقويم حياة الإنسان وبناء شخصيته، بناء يرتكز على الإيمان بالله عز وجل فقد قال تعالى : { فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (الحجر، الآيتان: 92-93)

وقال تعالى : { وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا، اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا } (الإسراء، الآيتان: 13-14).

وكما ذكرت السنة النبوية في الجانب الاجتماعي من مسؤولية الفرد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" (الألباني،64:1993).

وقد وجه الإسلام أبناءه إلى ضرورة الانتماء للجماعة بحيث يشعر الفرد بأنه جزء من الجماعة وتحقق الجماعة للفرد مطالب نفسية واجتماعية لا تتحقق إلا من خلال الجماعة، وهي حاجته النفسية إلى المحبة والتقدير، وحاجته إلى المعونة والمساعدة في معظم شؤون حياته، كما حث الإسلام على الاهتمام بالمسؤولية الشاملة المتكاملة المتوازنة، حيث تتناول الفرد والجماعة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالفرد مسئول عن نفسه وعن الجماعة، والجماعة مسؤولة عن نفسها ككل وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال (زهران،2003:286).

وقد أمر الله عز وجل المؤمنين بالوحدة والاعتصام بحبل الله جميعاً، وعدم التفرق، فقال تعالى { وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ } (آل عمران، آية:103).

كما أمر الإسلام المسلمين بالتعاون وتكوين مجتمع موحد متكامل متعاضد، فقال تعالى {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}.

(المائدة، آية:2)

وهناك الكثير من الآداب التي أمر بها الإسلام، وتسهم في تحقيق الترابط الاجتماعي والتعاون مثل :إفشاء السلام، وبر الوالدين، والأخوة، والتزاور، والإصلاح بين الناس، والتواضع، والنصح للمسلمين، وحرم الإسلام أشياء لما لها من أثر سيئ في تفكك المجتمع وتنافره وانحلاله مثل: قطع الرحم، وعقوق الوالدين، والاعتداء على الآخرين، والغش، والكذب والخيانة، وشهادة الزور، والظلم، إلى آخر هذه الأمور المنهي عنها في كتاب الله وسنة رسوله

(مشرف، 2009:127).

ومن هنا نجد أن للمسؤولية الاجتماعية جذور وإشارات قوية في الدين الإسلامي من خلال التعاليم التي نادت بها الشريعة الغراء والاهتمام بتنمية المسؤولية لدى الفرد والجماعة، فالمؤمنون هم حملة أمانة التكليف وعلى عاتقهم تقع مسؤولية القيام بحق الله وحقوق العباد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يحققونها في أنفسهم ويدعون غيرهم إلى القيام بها والحفاظ عليها، وهذا يعني امتثالهم لأوامر الله ونواهيه، ومسؤولية كل فرد عن نفسه مسؤولية كاملة أمام الله.

والمسؤولية الاجتماعية ركيزة أساسية من ركائز التربية الإسلامية تتحدد في كون الفرد الصالح هو أساس المجتمع، فإذا صلح الأفراد صلحت المجتمعات وتطورت واستطاعت أن تواجه التحديات والصعوبات وباتت قادرة على حل مشكلاتها.

أهمية تنمية المسئولية الاجتماعية

إن تنمية المسؤولية الاجتماعية ضرورة إنسانية وفريضة وطنية ومتطلب أساسي من متطلبات إعداد المواطن الصالح وهي اللبنة الأولى لبناء مجتمع واعد قادر على مسايرة التقدم والتغير الهائل في كافة جوانب الحياة، حيث تعمل المسؤولية الاجتماعية على تنقية الواقع الاجتماعي من الأمراض الاجتماعية والانحرافات السلوكية وتنمية المواطنة الصالحة.

وتنمية المسؤولية الاجتماعية حاجة اجتماعية وحاجة فردية، حاجة اجتماعية لأن المجتمع بأسره بمؤسساته وأجهزته في حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعياً، اذ لا تنشط الحياة ولا تنهض الهمم إلا عندما يكون عند أعضاء المجتمع فيض من المسؤولية الاجتماعية، كما أن المسؤولية الاجتماعية حاجة فردية، فما من فرد تتفتح شخصيته وتتسامى إلا وهو مرتبط بالمجتمع ارتباط عاطفة وحرص ووعي وفهم ومشاركة ولن تتوفر للفرد صحته النفسية وتكامله إلا بصحة ارتباطه وانتمائه وتوحده مع مجتمعه ووطنه (قاسم، 2008 : 16).

وتنمو المسؤولية الاجتماعية تدريجياً عن طريق التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي فالطفل والمراهق لا يولد وهو واثقاً بنفسه عارفاً بالمسؤولية الاجتماعية، ولهذا ينبغي أن يتعلم كيف يثق بنفسه وكيف يتحمل المسؤولية، فالواجب أن يتعلم التعاون واحترام الآخرين كما يتعلم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشي والكلام، فالمسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية أما الذات وهي تعبر عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة (المطوع،2012: 192).

وينظر إلى قضية تنمية المسئولية الاجتماعية بوصفها أحدى أهم القضايا الجديرة بالبحث والاهتمام حيث أنها تنمية لجانب من جوانب الوجود الاجتماعي يحتاج إليها الفرد للحماية والوقاية والعلاج من بعض ظواهر اللامبالاة وافتقاد الهوية وعدم تحمل المسؤولية والكثير من المظاهر السلبية التي تعوق عملية التنمية (فهمي،2001: 117).

إن تنمية المسؤولية الاجتماعية من القضايا المهمة التي يجب على مؤسسات المجتمع الاهتمام بها وتنميتها داخل الفرد، لان سلوك المسؤولية الاجتماعية لا ينمو إلا في بيئة ثقافية واجتماعية تتسم بالحرية والمرونة والاهتمام والفهم والمشاركة والتسامح، وعليه فان مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية ابتداء من الأسرة والمدرسة والجامعة ودور العبادة ووسائل الإعلام عليها أن تقوم بدورها في غرس قيم المسؤولية الاجتماعية ومفاهيمها لدى أفراد المجتمع.

عناصر المسؤولية الاجتماعية

تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر هي : الاهتمام، والفهم، والمشاركة، وفيما يلي إيضاح لتلك العناصر:

1. الاهتمام :

يقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، سواء كانت صغيرة أو كبيرة مع الحرص على استمرار الجماعة وتماسكها وبلوغ أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي عوامل أو ظروف تؤدي إلى ضعفها وتفككها. ويندرج تحت عنصر الاهتمام أربعة مستويات وهي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستوى الأول : الانفعال مع الجماعة: وهو أبسط صور الاهتمام بالجماعة وأقلها تقدماً ويقصد به مسايرة الفرد انفعالياً بما يحدث في الجماعة بدون قصد أو اختيار أو إدراك ذاتي من جانب هؤلاء الأفراد، فالفرد في هذا المستوى يساير الجماعة انفعالياً وبصورة لا إرادية.

المستوى الثاني: الانفعال بالجماعة: يعتبر هذا المستوى أفضل من المستوى السابق، ويقصد به التعاطف مع الجماعة ويختلف هذا المستوى عن المستوى السابق في أن الفرد يدرك ذاته أثناء انفعاله بالجماعة، فهي ليست مسايرة تتم بطريقة آلية وبدون إدراك ذاتي كما في المستوى السابق.

المستوى الثالث: التوحد مع الجماعة: ويقصد به أن يشعر الفرد أنه والجماعة شيء واحد، وأن خيرها خيره وشرها شره، أي وحدة الوجود ووحدة المصير مع الجماعة التي ينتمي إليها.

(عثمان،271:1986)

المستوى الرابع: تعقل الجماعة: ويقصد به معنيان: **الأول:** استبطان الجماعة ويقصد به أن الجماعة تصبح في فكر وعقل الفرد، أي تنطبع الجماعة في فكر الفرد وتصوره العقلي سواء كانت ضعيفة أو قوية متماسكة أو متفككة. فالفرد في هذا المستوى يستطيع أن يدرك الجماعة ويجعلها موضع نظر وتفكر وتأمل. أما المعنى **الثاني:** الاهتمام المتفكر بالجماعة أي الاهتمام المتزن بمشكلات الجماعة ومصيرها ودرجة التناسب بين أنشطتها وأهدافها ونظمها، وهذا المستوى أعلى مستويات الاهتمام بالجماعة (فحجان،42:2010).

2- الفهم:

وينقسم الفهم إلى قسمين : يتمثل **الأول** في فهم الفرد للجماعة ويقصد به فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية مؤسساتها ونظمها وعاداتها وتاريخها وقيمها، وكذلك فهم العوامل والظروف التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة، وأيضاً فهم تاريخها الذي بدونه لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نستطيع فهم حاضر الجماعة ولا تصور مستقبلها، وليس المقصود بفهم الجماعة هو أن يكون كل فرد من أفراد الجماعة على فهم دقيق وشامل لهذه الجوانب وإنما المقصود هو أن يكون على درجة مناسبة من العلم بهذه الجوانب (العمري،44:2007).

ويتمثل القسم **الثاني** في فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله أي إدراك الفرد لأثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة، حيث يفهم الفرد القيمة الاجتماعية لأفعاله الصادرة منه.

(زهران،287:2003)

3- المشاركة:

وتعني اشتراك الفرد مع الآخرين في الأعمال التي تساعد الجماعة على إشباع حاجتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها والمحافظة على استمرارها، ويندرج تحت هذا العنصر ثلاثة جوانب هي:

أ. **التقبل** : أي تقبل الفرد لدوره أو أدواره الاجتماعية وما يرتبط بها من توقعات وسلوكيات. ويعد هذا التقبل ضروري حتى لا يشعر الفرد بأنه واقع تحت تأثير الصراع نتيجة عدم تقبله لدور معين أو شعوره بعدم ملائمة الدور له.

ب. **المشاركة المنفذة:** أي العمل الفعلي المشترك مع الجماعة لتنفيذ وإنجاز ما تتفق عليه الجماعة (مشرف،116:2009).

ج. **المشاركة المقوّمة:** وهي مشاركة موجهة تهدف إلى تقويم أعمال وإنجازات الجماعة، والفرد هنا يقوم بدورين: فهو قد يكون منفذاً ومقوماً في وقت واحد، وأن سلامة الجماعة محتاجة إلى كلا النوعين من المشاركة فهي محتاجة للمشاركة المنفذة وكذلك المشاركة المقوّمة بل إن نمو المسؤولية الاجتماعية لا يتم بين أفراد الجماعة إلا إذا توفر لأفرادها هذين النوعين من المشاركة (زهران،288:2003).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة: الاهتمام، والفهم، والمشاركة هي عناصر مترابطة ومتكاملة، فهي مترابطة لأن كل عنصر منها ينمي الآخر ويقويه، فنجد مثلاً أن الاهتمام يدفع الفرد إلى فهم الجماعة، وكلما زاد فهم الفرد للجماعة كلما زاد اهتمامه بها، كما نجد أن الاهتمام والفهم معا ضروريان للمشاركة بنوعيها، وأن المشاركة تزيد الاهتمام وتعمق الفهم، وهكذا تترابط عناصر المسؤولية الاجتماعية، وهي متكاملة بحيث لا يمكن أن تتحقق صورة المسئولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوفر هذه العناصر الثلاثة.

أركان المسؤولية الاجتماعية

هناك ثلاثة أركان أو مرتكزات تقوم عليها المسؤولية الاجتماعية، وهي:

أ. **الرعاية:** وتتوزع مسؤولية الرعاية في الجماعات بلا استثناء لكل عضو من أعضائها نصيبه منها مهما كان وضعه الاجتماعي، وإذا كانت المساواة في إعطاء الحقوق تكريماً للإنسان فإن المساواة في المسؤولية تكريم أكبر لأن الاضطلاع بالمسؤولية وتحمل تبعاتها قدرة أعلى من اخذ الحقوق ، وتتضمن الرعاية الاهتمام بالآخرين من خلال التراحم والتكافل الاجتماعي (عثمان،52:1986).

ب. **الهداية:** وتتضمن مسؤولية الهداية الدعوة والنصح للجماعة نحو القيم الاجتماعية السليمة والمثل الأعلى في السلوك وذلك في إصرار وصبر ومثابرة وأمل، وليكن في هداية الأنبياء والرسل والمصلحين مثلاً يحتذي في حياتنا فندعو للخير ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، ويتبع ركن الهداية عنصر الفهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. الإتقان: وتتجلى مسؤولية الإتقان في أن الله سبحانه وتعالى يحب إذا عمل أحدنا عملاً أن يتقنه وأن يحسنه في كافة أنشطة الحياة عبادة وعملاً، تعلماً، وتعليماً ويتطلب الإتقان النظام والانتظام وبذل أقصى جهد ممكن، ويرتبط الإتقان بعنصر المشاركة.

(زهران،2003:289)

وتعد أركان المسؤولية الاجتماعية الثلاثة الرعاية والهداية والإتقان بمثابة البنية المتحركة والقوة الفاعلة المؤثرة في حياة المجتمع.

مظاهر تدني المسؤولية الاجتماعية

يشكل عدم اهتمام الأفراد بأداء واجباتهم بكفاءة وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين ومساعدتهم، وعدم المحافظة على الممتلكات العامة، وعدم ارتباط أهدافهم الخاصة بأهداف المجتمع وشعورهم بالسلبية نحو المشاركة في الحياة الاجتماعية– خطرا على المجتمع، إذ تؤدي السلبية إلى إعاقة حركة التنمية التي يتطلبها المجتمع للخروج من مشكلاته الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن أن تعزى هذه السلبية إلى ضعف في سلوكيات الأفراد الناتج عن عدم الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية نحو مجتمعهم.

إن تهاون الأفراد في تحمل المسؤولية يؤدي إلى اتساع الفجوة في العلاقات الإنسانية، ويمزق الروابط الاجتماعية، فالجهل بالمسؤولية والنقص فيها وضعف نموها يمثل خطراً شديداً على المجتمع، ويعد نوعا من التخلف النفسي (زهران،2003: 290).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك عدة مظاهر توضح مدى تدني المسؤولية الاجتماعية في المجتمع، ومنها:

1. التهاون: وهو فتور في همة العمل على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والتمام والإتقان، وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها.

2. اللامبالاة: وهي برود يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الإنسان كما يصيب سائر الأجهزة النفسية بما يشبه التجمد (فحجان،2012: 49)

3. العزلة: ويقصد بها العزلة النفسية وهي أن يكون الفرد في الجماعة، حاضراً فيها معدوداً من أعضائها ولكنه غائب عنها، انه في عزلة من صنعه واختياره وهي تعبير عن ضعف الثقة بالجماعة وضعف الرجاء في حاضرها ومستقبلها، وهي موقف لا انتماء إلى الجماعة واغتراب عن معاييرها وفهمها (عثمان، 1986: 93).

4. التفكك الاجتماعي: ويظهر فيما يقع بين الافراد من تدابر أو تفرق أو تنازع وترابط متكلف، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لوهن وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام.(قاسم، 2008: 35)

وقد لاحظ الباحث أن هناك نسبة من الشباب الجامعي أصبح يحمل صفات تشوبها الغرابة في المظهر والسلوكيات والتصرفات وصارت معظم الأفعال الصادرة عنه يغلب عليها طابع الجرأة على أبسط مبادئ القيم، فقد غلفت عقولهم الكثير من القيم السلبية المتمثلة في التمرد والتضليل والتشويش والسطحية واللامبالاة والأنانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك مجموعة من الأسباب التي قد تؤدي إلي تدني مستوى المسؤولية الاجتماعية ، منها ما يلي:

1. اضطراب المعيار الاجتماعي: ويؤدي اضطراب هذا المعيار إلى أثار واسعة في انحاء الوجود النفسي والاجتماعي للفرد والجماعة على حد سواء، فهو يؤدي إلى انهيار الفهم وتشوش الاختيار وتعطل الالتزام، كما يؤدي إلى اهتزاز في ثقة الفرد وطمأنينته وبذلك تصف المسؤولية الاجتماعية (قاسم،2008: 38).

2. التناقض بين تطلعات الشباب والبيئة المحيطة به، والقيود الاجتماعية والسياسية والتي أبعدته عن المشاركة في صنع واقعة ومستقبله (المجيدل وآخرون،2012: 100).

3. ضعف الوازع الديني والتشكك في قيمة الدين وفي قدرته على تنظيم حركة الحياة ومعالجة مشكلاته، وعدم التطبيق العملي لتعاليم الدين وشعائره والاكتفاء ببعض المظاهر أو أداء بعض الفروض، مما أدى إلى تحليل الأخلاق وفساد السلوك ونقص المسئولية لدى أفراد المجتمع (بدر الدين،2007: 122).

ويضيف الباحث عدداً من الأسباب التي قد تؤدي إلي تدني مستوى المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظره، وهي:

1. الشعور بالحرمان والنظرة التشاؤمية للمستقبل والشعور بالفراغ والدونية وفقدان الثقة بالنفس.

2. الغزو الثقافي والاستقطاب الفكري والسياسي والتغيرات السريعة التي تمر بها المجتمعات المعاصرة والتي أحدثت العديد من المشكلات الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. عدم الرضا عن الحياة وتدني مستوى الطموح لدى الشباب.

المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية

تعد المشاركة أحد العناصر الهامة للمسؤولية الاجتماعية، ويتكون عن طريق المشاركة إحساس الفرد بالمسؤولية الاجتماعية، وهي دليل ومؤشر على وجود المسؤولية الاجتماعية وتجسيدها لدى الأفراد، كما أن المشاركة هي آلة المسؤولية الاجتماعية حيث تكونها وتعمقها وتنميها لدى الفرد، وعن طريق المشاركة يكتسب الأفراد كثيراً من المهارات والخبرات وتعمق لديهم الشعور بالولاء والانتماء لمجتمعاتهم (سلام، 1999: 117).

إن إنعدام المشاركة من قبل الأفراد في النشاطات التي تتعلق بهم وبحياتهم ومستقبلهم وعدم وعيهم لحقهم في اتخاذ القرارات في العمليات السياسية والاجتماعية وقلة الانخراط في العمل الاجتماعي تؤدي إلى حالة من الخمول والتأخر وإذا استشرى هذا السلوك وأصبح سلوكاً جماعياً نكون أمام مجموعة من الظواهر السلبية وهي الاستهتار واللامبالاة والأنانية وضعف المسؤولية الاجتماعية، لذا فان تفعيل المشاركة وتعميقها في وعي الأفراد وثقافتهم يقلل من هذه الظواهر ويساعد في عملية التطور والتقدم الاجتماعي (السادة، 2012: 23).

وتعد المشاركة تطبيقاً وممارسة فعلية للمسئولية الاجتماعية التي يشعر بها الأفراد والجماعات نحو المجتمع الذي ينتمون إليه بما يعزز مظاهر الانتماء الوطني والبعد عن مظاهر السلبية والاتكالية والمعوقات السلوكية والاجتماعية، حيث تعمل المشاركة على علاج ظواهر السلبية والتواكل التي تعاني منها الكثير من المجتمعات والتي لا يمكن علاجها عن طريق تقديم خدمات أو مشروعات جاهزة وإنما عن طريق تنمية شعور المواطنين بمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتمثل المشاركة السياسية إحدى الآليات التي تشكل وتعمق الشعور بالمسؤولية الاجتماعية داخل الفرد، فالمشاركة السياسية تستلزم وجود درجة عالية من الشعور بالانتماء الوطني والشعور بالمسؤولية الاجتماعية إزاء المشكلات والقضايا ذات الطابع المجتمعي، وتحمل المسؤولية الاجتماعية هي بداية المسارات الطبيعية التي يمر بها الشباب للوصول إلى المشاركة السياسية (فهمي،2001: 120).

فالفرد المسئول اجتماعياً هو فرد يؤدي أدواره كما هو محدد له، كما أنه على دراية بشئون مجتمعه فهو يشارك بفاعلية في كل قضايا المجتمع سواء طلب منه أو لم يطلب فهو يدرك جيداً دوره ومسئولياته في ارتباطها بمسئوليات الآخرين، فيتعامل معهم ويحترمهم ويشاركهم للحفاظ على صورة المجتمع، والمشارك سياسياً يسعى لإثبات وجوده وتأكيد ذاته كإنسان حر الإرادة قادر على اتخاذ موقف في موضوع سياسي هام، ويحتاج هذا الدافع النفسي لفرد يتمتع بشعور كبير بالمسئولية الاجتماعية والوطنية (شيخ علي، 2008: 45).

ويلاحظ مما سبق أن المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية ترتبطان بعلاقة تبادلية بحيث يؤثر كلا منهما في الآخر، فالشعور بالمسؤولية الاجتماعية يدفع الفرد إلي المشاركة في كافة جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية، والعكس فان الفرد المشارك سياسيا لابد أن يشعر بالمسؤولية تجاه مجتمعه وتجاه وطنه ودينه، كما أن المشاركة السياسية تترجم شعور الفرد بالمسؤولية تجاه المشكلات التي يواجهها المجتمع وسعيه لإيجاد الحلول لتلك المشكلات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث
تأثير الأقران
Peer Influence

- مفهوم الأقران.
- تأثير الأقران.
- تأثير الأقران على سلوك الفرد.
- أهمية الأقران في حياة الفرد.
- التفاعل الاجتماعي بين الأقران.
- المشاركة السياسية وتأثير الأقران.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يكره العزلة والوحدة ويفضل الصحبة والتواجد مع الآخرين، ويولد الإنسان ولديه غريزة التجمع والرغبة في التواجد وسط مجموعة ينتمي إليها، وتبادله المشاعر والآراء والاتجاهات، وتشكل حاجة الفرد للانتماء إلى جماعة إحدى الحاجات الإنسانية الأساسية والضرورية.

وقد سبق أن حدد ماسلو(Maslow) الانتماء على أنه حاجة أساسية لدى الإنسان ووضعها في المستوى الثالث في المدرج الهرمي للحاجات، كما اعتبر ادلر(Adler) أن الانتماء حاجة إنسانية أساسية وأن كل إنسان يريد أو يرغب في أن ينتمي إلى جماعة بداية من الأسرة والمدرسة والجامعة والعمل، وتشكل دوافع الانتماء للجماعة مشاعر الأفراد وأفكارهم و سلوكياتهم فالدافع للانتماء للجماعة يعد الدافع الاجتماعي الأساسي، فهو يضم عدة حاجات اجتماعية وتتحقق من خلاله مختلف صور المساندة النفسية والاجتماعية التي تقدمها الجماعة للفرد لتحقيق حاجته للعلاقات مع الآخرين والقبول الاجتماعي (ابوالنيل، 2010: 130).

إن أهم ما يميز الإنسان وجوده في جماعة بشرية يرتبط معها في علاقات معقدة ومنظمة تضفى عليه صفة الإنسانية وتوفر له سبل الارتقاء والتقدم ، ويتأثر الفرد بسلوك الأفراد الآخرين ويميل الناس لتغيير اتجاهاتهم وآرائهم وسلوكهم لتتفق وتنسجم مع الآخرين.

(ساري وحسن، 2009: 65)

والإنسان منذ ولادته وحتى مماته يكون عضواً في جماعات مختلفة ومتنوعه، فأول جماعة يصبح الانسان عضواً فيها هي أسرته ثم تتسع شبكة علاقاته الاجتماعية ويصبح عضواً في جماعة الأقران وجماعة اللعب وجماعة المدرسة والجامعة وجماعة العمل وغيرها من الجماعات الاجتماعية التي تؤثر على حياته، فالانسان منذ ولادته يعتمد على الآخرين في إشباع حاجاته الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ومن خلال تفاعله مع المحيطين به تتشكل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سلوكياته ويكتسب المهارات الاجتماعية اللازمة للاتصال بالآخرين والتعبير عن حاجاته ومشاعره وانفعالاته وأفكاره كما يستطيع من خلال هذا التفاعل مع الآخرين تعلم كيفية الاستجابة لمشاعرهم وحاجاتهم و أفكارهم وانفعالاتهم.

وحينما يكون الفرد في جماعة تكون مشاعره و ادراكاته تابعة للجماعة وتكون الجماعة بمثابة القائد الذي يوجه سلوك الفرد ومشاعره وإحساساته وانفعالاته فمن خلالها يتعلم القيم والمعايير الاجتماعية كما أنها تنمي لديه الشعور بالانتماء وتكوين العلاقات الاجتماعية واكتساب الأدوار الاجتماعية وتكوين الدوافع والاتجاهات ومفهوم الذات لدى الفرد (ابولباد، 2007: 49).

ويشير فستنجر (Fistengr) إلى أن الفرد لديه الحاجة لتقييم آرائه وأفكاره وسلوكه، وهذا التقييم يحققه من خلال وجهات نظر أقرانه المتقاربين معه في الخصائص والميول ولذلك يسعى الفرد دائماً إلى التوافق مع أقرانه، وهذا يؤدي إلى حدوث التجانس والتوحد بين الفرد وأقرانه في الآراء والاتجاهات والسلوك (Goethals,1999: 6) .

وتعد العلاقة مع الاقران مظهراً مهماً من مظاهر النمو الانساني الاجتماعي والثقافي والسياسي، وليس هناك من شك بأن إقامة علاقة مع الاقران هي إحدى المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تكون معياراً للتمتع بالسواء والصحة النفسية، والحاجة الى الأقران لا تقتصر على مرحلة عمرية معينة بل تستمر مع الفرد طوال مراحل حياته من الطفولة الى الشيخوخة.

مفهوم الأقران

يقابل مصطلح الأقران (Peers) كلمات عديدة في الدراسات والكتابات والمراجع النفسية العربية، كلها تؤدي نفس المعنى، ومن هذه الكلمات: الرفاق، النظائر،الأنداد، الأتراب، الأصدقاء، الزملاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: مفهوم الأقران لغوياً:

جاء في المعجم الوسيط أن الأقران جمع قرين والقرين هو الصاحب ، ويقال تقارن الشيئان أي تلازما، وقرين الإنسان أي مثله في الشجاعة والعلم والقتال.

(مجمع اللغة العربية، 2004 : 731)

كما ورد في قاموس الصحاح أن القرين هو الصاحب وقرينة الرجل زوجته ويقال القرينان لأبي بكر وطلحة لان عثمان بن عبيد الله أخا طلحة أخذهما فقرنهما (ربطهما) ، فلذلك سميا بالقرينين (الجوهري، 1987 : 2182).

ثانياً: مفهوم الأقران اصطلاحاً:

يعتمد الباحث في دراسته مصطلح الأقران للتعبير عن أفراد عينة الدراسة.

ويعرف الأقران بانهم مجموعة من الأفراد تجمع بينهم عناصر الألفة و المحبة و المودة ويحدث بين أعضائها تفاعل اجتماعي بحيث يؤثر كل عضو منها على الأعضاء الآخرين.

(Smish& Brownell, 2002 : 265)

وهم عبارة عن مجموعة صغيرة متقاربة في العمر، ويتشارك أعضاؤها مع بعضهم البعض ويمارسون نفس الأنشطة، وعادة ما يكون متوسط أعضاء هذه المجموعة من 5 إلى 6 أفراد (Howard,2004 : 2).

والأقران هم عبارة عن جماعة اجتماعية أولية تتميز العلاقات بين أعضائها بأنها علاقات مباشرة ويكون التفاعل بينهم وجهاً لوجه وتمثل مصدراً للجذب والتأثير على الافراد.

(ابراهيم،2001: 39)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهم زملاء الفرد ممن يشتركون معاً في العمر والخصائص الاقتصادية و الميول والرغبات والطموح والأهداف والغايات ويشكلون جماعة لا يقل عدد أعضائها عن اثنين.

(ابولباد،2007 : 36)

ويعرف الباحث الأقران بانهم " **مجموعة من الافراد متقاربين في العمر والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتعليمي، ولديهم نفس الميول والاهتمامات والاتجاهات**".

تأثير الأقران

يمكن أن يعرف تأثير الأقران بأنه " العملية التي يؤثر الأقران من خلالها على معايير الفرد الاجتماعية بهدف السماح له للقيام بأدوار معينة" (الأشول,1999: 430).

وهو العملية التي يقوم من خلالها الأفراد بالتأثير على سلوك واتجاهات بعضهم البعض بهدف الوصول إلى حالة من التوافق بينهم (Fadel&Temkow,2004:12).

وهي الضغوط التي تمارسها جماعة الأقران على أعضائها ليحدث التوافق بينهم في السلوك والآراء والاتجاهات (Deshamps&Beliciu, 2008:3).

وهي العملية التي يقوم بها الأفراد لإقناع بعضهم البعض للقيام بنفس السلوكيات وتبني نفس الآراء والاتجاهات والمعتقدات" (Santrock,2011: 315).

وهي عملية التفاعل الاجتماعي التي يؤثر من خلالها فرد على سلوك وآراء الأفراد الآخرين ضمن مجموعة اجتماعية واحدة (Dahl,et.al,2012 :4).

وعليه فإن الباحث يعرف تأثير الأقران بأنه " **عملية اجتماعية تمارس من خلالها مجموعة من الأفراد المتقاربين في العمر والمستوى التعليمي والثقافي الضغط على بعضهم البعض للوصول إلى حالة من التوافق فيما بينهم في الآراء والاتجاهات والسلوك** ".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تأثير الأقران على سلوك الفرد

يؤثر الأقران على سلوك الفرد بشكل كبير, فالأقران يتشكلون داخل جماعة لها سلطة وقدرة على توجيه وضبط سلوك أفرادها بوسائل عديدة تهيؤها لهم كالتطابق والتماثل والقبول والثواب والعقاب, والاستقلالية وتحمل المسؤولية, وغيرها من الوسائل مما قد لا يتوفر لدى غيرها من الجماعات الأخرى.

فالعلاقات مع الأقران تؤثر تأثيراً جوهرياً في حياة الأفراد, لأنها تؤدي دوراً مهماً في نموهم الانفعالي والاجتماعي والنفسي وتوافقهم الشخصي, فالأقران في بعض الأحيان يكونون أقرب من أفراد الأسرة, ويقدمون العون والمساعدة بشكل أسرع وقت الشدائد, والأفراد الذين ليس لديهم علاقات مع أقرانهم يعانون درجات مختلفة من العزلة والوحدة النفسية واضطرابات التواصل وتدني مستوى التفاعل وغيرها من صور سوء التوافق النفسي والاجتماعي (البلاح,2008: 2).

ويرى هورتون (Horton) أن جماعات الأقران لها أهميتها في التأثير على اتجاهات وسلوك الأعضاء الذين ينتمون إليها نظراً لأن هذه الجماعات تعد بمثابة جماعات مرجعية يعود إليها الفرد عادة في تقييم سلوكه (لطفي,2000: 13).

ويتوقف تأثير الأقران في شخصية وسلوك الفرد على نوع هؤلاء الأقران وميولهم، فإن كانوا داخل جماعة تلتزم بالأخلاق والقوانين وتحترمها كان تأثيرها على الفرد في الغالب تأثيراً حسناً، والعكس إن كانت جماعة من الأقران التي تحبذ التمرد على قواعد الضبط ولا تحترم القانون, فإنها تكون عاملاً يساعد الفرد على الانحراف.

ويبدأ تأثير الأقران على سلوك الفرد منذ الطفولة، حيث يتعلم الطفل كيف يعيش في عالم يتفاعل فيه مع غيره من الناس ومع الأشياء، وتتسع دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الأسرة ومع جماعة الأقران التي تزداد أهميتها ابتداء من العام الثالث (زهران,2003: 217).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي عمر أربع سنوات يذهب الطفل إلى الروضة, وانتقاله لها يمثل تطوراً مهماً في نموه الاجتماعي فيعيش مع أقرانه من الأطفال, يتعلم منهم ويعلمهم ويتعاون معهم, ويحاول إرضاءهم ويتجنب إغضابهم, ويعمل على تكوين أصدقاء يحبهم ويحبونه وهو يحب الروضة لأنها تجمعه بهم وتوفر له فرص اللعب مع أطفال متقاربين معه في العمر.

(الهندواي,2002: 140)

ويبدأ ظهور تأثير الأقران على شخصية الفرد خلال مرحلة الدراسة الابتدائية، إذ يصبح الأقران نماذج سلوكية يمكن تقليدها وتصبح جماعة الأقران مصدراً لثواب وعقاب سلوك الطفل ومحكات يقيس الطفل بواسطتها صلاحية سلوكه ومدى فاعليته ، ويشير سوليفان (Sulivan) إلى أن الأطفال يبدءون في تكوين علاقات وثيقة مع أقرانهم في عمر(8–10) سنوات حيث يبدأ تأثير هذه العلاقات على سلوكهم (Pohlmarnn,et.al,2005: 8).

ويزداد تأثير الأقران في مرحلة الطفولة المتأخرة ويكون التفاعل الاجتماعي مع الأقران على أشده, يشوبه التعاون والولاء والتماسك, ويفتخر الطفل بعضويته في جماعة الأقران ويسعى الطفل للحصول على رضا الجماعة وقبولهم له لذلك نجده يساير معاييرها ويطيع قائدها ويرافق زيادة تأثير الأقران تناقص تدريجي في تأثير الوالدين(زهران,2005: 276).

وفي مرحلة المراهقة التي تعد من أدق وأهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان وأكثر المراحل تعقيداً وأعمقها أثراً في مستقبل الفرد، فان العلاقات مع الأقران تحتل مكانة خاصة ومحورية أثناء تلك الفترة.

حيث يتبني المراهق ثقافة ومعايير وقيم أقرانه، وتتغير طبيعة العلاقات مع الوالدين ويبدأ الصراع معهما ويتضاءل تأثيرها بالمقارنة بزيادة تأثير الأقران، كما يزداد بعد المراهق عن أسرته ويقضي معظم وقته مع أقرانه ويكونون جماعة لها أكبر الأثر في تكوين اتجاهات المراهق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وميوله وسلوكه، ويزداد أثر الأقران حدة مع زيادة رغبة المراهق في أن يصبح عضواً مقبولاً في جماعة، ولتحقيق هذه الغاية يلتزم المراهق بالنمط السلوكي الذي تحدده الجماعة ويتبنى معاييرها ويتمسك بها حتى لو اختلفت أو تعارضت مع معايير أسرته (الدسوقي, 2003: 170).

وتمثل مرحلة الدراسة الجامعية وهي موضوع الدراسة الحالية، فترة التغير الاجتماعي والفكري والشخصي للطالب, حيث يسعى خلالها إلى تكوين شخصيته وإثبات ذاته وتكوين هويته المستقلة, وفي دراسة آجراها نيوكمب (Newcomp,1930) وجد أن الطلاب يحدث تغير في اتجاهاتهم وسلوكهم خلال سنوات الدراسة الجامعية وهذا التغير يشمل النواحي الاجتماعية والسياسية والفكرية (Goethals,1999: 2).

ويرتبط الطالب الجامعي بأقرانه ارتباطاً وثيقاً ويسعى إلى تثبيت مكانته بينهم، حيث يشعر معهم بوحدة الاهداف والمشاعر ويشعر بالتشابه والتجانس بينه وبينهم.

(Pohlmann,et.al,2005: 8)

فالجامعة ليست مكاناً يتجمع فيه الطلاب للدراسة العلمية والاكاديمية فقط، بل هي مجتمع صغير يتفاعلون فيه فيتأثرون ويؤثرون، حيث يتكون داخلها عدد غير محدود من العلاقات الاجتماعية المتداخلة بين الطلاب، ومن ثم تصبح هذه التفاعلات والعلاقات المتبادلة أحد الوسائل التي يتحقق من خلالها التوافق الاجتماعي بين الطلاب.

أهمية الأقران في حياة الفرد

تكتسب الجماعة أهمية كبيرة في حياة الفرد فهي المصدر الرئيسي لإشباع حاجاته واهتماماته وميوله, كما تساعد الفرد في تحقيق رغباته وتنمية مهاراته وخبراته, وتسهم في نموه النفسي والاجتماعي, وفي تحسين أدائه لوظائفه وأدواره الاجتماعية, وفي تشكيل اتجاهاته وقيمة ومبادئه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن انتماء الفرد لجماعة يلبي له مجموعة من الحاجات النفسية الأساسية كالحاجة إلى الحماية والحب والأمن وتقدير الذات والحصول على الدعم والتعاطف وإمكانية التعبير عن المشاعر والأفكار, والتخلص من مشاعر القلق والإحباط (أبو جادو,2004: 459).

ويؤدي الأقران كجماعة دوراً مهماً في حياة الفرد يتمثل في مساعدته على النمو المتكامل جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً, كما يشعر الفرد بالمشابهة والمجانسة ووحدة الأهداف, فالأقران داخل الجماعة يوفرون لبعضهم البعض فرص تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي, وتبادل المعلومات وحل الخلافات والمشاركة في مختلف الأنشطة, وتعلم المهارات الاجتماعية والقيم والمعايير واكتساب الأدوار الاجتماعية وتكوين الدوافع والاتجاهات وتحقيق مفهوم الذات, وتكوين علاقات المودة والمحبة والألفة (أبو لباد, 2007: 54).

ويشير باركر وآشر (Parker&Asher) إلى أن العلاقة مع الأقران هي ضرورة، فوجود الفرد بين اقرانه ليس لقضاء وقت ممتع أو لتبادل الحديث فقط, ولكنها ضرورة لنمو الفرد الصحي والجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي واللغوي, وإذا كان قبول الأقران ضرورة نفسية لتكوين هوية الفرد وشعوره بالفعالية الذاتية فإن رفض الأقران أو عدم وجود صداقات في حياة الفرد يشكل عامل خطورة ينبئ بمجموعة من الأعراض النفسية منها: الانسحاب والخجل والاكتئاب والقلق الاجتماعي والجناح (حسن,2006: 716).

وتعد العلاقة مع الاقران مظهراً هاماً من مظاهر النمو الاجتماعي السوي فمن خلالها يستطيع الفرد توثيق صلته بالاخرين وتتضح قدراته واتجاهاته وميوله، ويشبع الفرد حاجاته من تأكيد الذات والانتماء والحب والعاطفة، كما يتخلص الفرد من مشاعر الانانية والعزلة والوحدة.

ويمكن للباحث تلخيص أهمية الأقران في حياة الفرد كما يلي:

1. المساعدة في النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي والعقلي والانفعالي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. إشباع حاجة الفرد إلى المكانة والانتماء.

3. مساعدة الفرد على تكوين صورة لذاته.

4. تساعد على تحمل المسؤولية الاجتماعية.

5. مساعدة الفرد على تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها.

6. مساعدة الفرد على الاستقلال والقيام بأدوار مختلفة لاختبار قدراته وعواطفه ومشاعره وقيمة وأساليب حياته.

7. المساعدة في إكساب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة مثل القيادة والتبعية والمسايرة.

التفاعل الاجتماعي بين الأقران

ظهر التفاعل الاجتماعي مع بداية خلق الإنسان وحرصه على تكوين علاقات تمكنه من العيش في الحياة ومواجهة الصعاب والتحديات, فهو عصب الحياة للأفراد والجماعات, وتتطلب حياة الفرد اليومية أن يظل في علاقة متواصلة مع الآخرين, علاقة بين أهدافه ومصالحة ودوافع وأهداف الآخرين، ومهارة التفاعل الاجتماعي هي إحدى المهارات التي على الفرد اتقانها كمهارة أساسية من أجل التعايش مع أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه.

وتعني مساندة الفرد لزميله وقت الشدة ومشاركة الآخرين وإبداء روح التعاون معهم في المواقف الاجتماعية المختلفة، ومناقشة واستشارة الزميل في بعض الأمور والاهتمام بآرائه والعمل بها وتكوين علاقات طيبة مع الآخرين والعمل على استمرارية هذه العلاقات لتكون باعثاً للرضا.

(خطاب ومحمد,2002: 331)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرف التفاعل الاجتماعي بأنه العملية المتبادلة بين طرفين اجتماعيين (فرد أو جماعة) في موقف أو وسط اجتماعي معين, حيث يكون سلوك أي منهما منبها أو مثيراً لسلوك الطرف الآخر(بني جابر,2004: 133).

وهو سلوك متبادل بين الفرد والآخرين يقوم على تنمية العلاقات الاجتماعية, وروح المساندة والعمل الجماعي المشترك, وتقبل نقد الآخرين, مع توفير الثقة المتبادلة بما ينمي الروابط الاجتماعية المختلفة (الفقى,2010: 239).

والتفاعل الاجتماعي هو سلوك اجتماعي تتبادل من خلاله الأطراف المتفاعلة التأثير والتأثر فيما بينها (مرسي وأحمد,2011: 550).

وتسهم المعايشة اليومية للطلاب داخل الجامعة وتفاعلهم مع بعضهم البعض في تشكيل الكيان الاجتماعي والنفسي لهم خصوصاً وأن الجامعة تضم نوعيات متباينة من الطلاب، حيث تؤثر طبيعة التفاعل الاجتماعي بين الطلبة في نمو شخصية الطالب وتنسيق سلوكه وضبط اتجاهاته وتحديد معاييره وقيمه، ذلك أن نمو شخصية الطالب ونضجه الاجتماعي يتوقف على كمية ونوعية تفاعله مع أقرانه (الطائي والخفاجي،2006: 92)

وهناك العديد من النظريات المفسرة لعمليات التفاعل الاجتماعي بين الأقران من أهمها ما يلي:

1-النظرية السلوكية

يرجع السلوكيون عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد إلى نظرية المؤثر والاستجابة والتعزيز التي قادها العالم الأمريكي سكنر (scanr) الذي يرى أن الإنسان بطبيعته يميل إلى تكرار السلوك أو الاستجابة التي تحقق له هدفاً أو تلبي حاجة عنده, والتفاعل الاجتماعي عند

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السلوكيين يتمثل بالاستجابات المتبادلة بين الأفراد في وسط اجتماعي بحيث يشكل سلوك الفرد منبهاً لسلوك الآخر ويستدعي الاستجابة له (بني جابر,2004: 135).

2- نظرية نيوكمب (Newcomb)

تسمى نظرية التشابه او التجاذب وتفترض هذه النظرية أن الأفراد يسعون إلى الوصول لحالة من التوازن, ويحدث هذا التوازن عندما ينجذب الأفراد ذوو الاتجاهات المتشابهة نحو بعضهم البعض، فالفرد يحتاج إلى تأييد وتدعيم لاتجاهاته ومعتقداته من الآخرين، حيث أن التشابه في الاتجاه نحو موضوع على درجة عالية من الأهمية والاهتمام المشترك بين الأفراد أقوى من الاتفاق في الاتجاه نحو موضوع أقل أهمية واهتمام، وإذا حدث اختلاف في اتجاهات الأفراد يحدث نوع من التوتر بينهم مما يدفع إلى قطع العلاقات والتباعد بينهم، ويعد التشابه بين الأفراد في الاتجاهات نحو موضوع هام مشترك من أهم صلات التجاذب التي تقوي العلاقات مع الجماعة، فالأفراد يحاولون التأكد من صدق اتجاهاتهم من خلال الوصول إلى اتفاق مع اتجاهات الآخرين للوصول إلى حالة التوازن، واتضح أن اختيار الأقران يتم على أساس التشابه في اتجاهات وسلوكيات الفرد (إبراهيم,2001: 44).

3-نظرية بيلز (Beals)

يرى بيلز ان التفاعل الاجتماعي هو السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين وفي إطار جماعات صغيرة, لذلك اقتصر في بحوثه على ملاحظة السلوك الخارجي للمتفاعلين ونظر إلى عملية التفاعل كما لو كانت مجرد اتصال من الأفعال والكلمات والرموز والإشارات, وقسم بيلز مراحل التفاعل الاجتماعي في الترتيب كما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. التعرف على الموقف وتحديد المشكلة أو الموضوع.
2. التقييم أي تحديد الأسس التي تقوم في ضوئها الحلول المختلفة للمشكلات وتتطلب إبداء الرأي وتحليل المشاكل.
3. المشورة وتتطلب إعطاء التعليمات وإبداء الرأي وتقديم الاقتراحات.

(بني جابر,2004: 137).

وتتأثر عمليات التفاعل الاجتماعي من حيث قوتها وضعفها واتجاهها سلباً أو ايجاباً بعوامل عدة أهمها: اتجاهات الافراد نحو بعضهم والادوار الاجتماعية للافراد المتفاعلين ومستوياتهم الثقافية ومكانتهم الاجتماعية والجو الذي يسود عملية التفاعل، ونوع القيادة في الجماعة، ودرجة الحرية المتوافرة وطبيعة ثقافة الجماعة (ساري وحسن، 2009 : 127).

ويتضح مما سبق أن التفاعل القائم بين الأفراد هو أكثر أنواع التفاعل الاجتماعي شيوعاً, فعندما يلتقي فردان ويؤثر احدهما في الآخر ويتأثر به يسمى التغيير الذي يحدث نتيجة لتبادل التأثير بالتفاعل الاجتماعي، فالفرد عندما يعيش في المجتمع ويحتك بالآخرين ويتعامل معهم فهو يتفاعل معهم اجتماعياً بوصفهم أفراد يتحدد سلوكه بسلوكهم فيؤثر فيهم ويتأثر بهم، ويؤدي التفاعل الاجتماعي مع الأقران دورا هاما في الحياة الجامعية للطلاب، فهو يزود الطلاب بالعديد من الخبرات التي يتعلمون من خلالها الكثير من المهارات, كما يؤثر على تكيفهم مع الحياة الجامعية.

المشاركة السياسية وتأثير الأقران

تؤدي العلاقات الاجتماعية دوراً مهماً في تشكيل الآراء والاتجاهات والسلوكيات السياسية للفرد وتحفيزه للمشاركة في الحياة السياسية للمجتمع، وتؤثر العلاقات الاجتماعية على السلوك السياسي للفرد من خلال النشاطات الحزبية وعضوية منظمات المجتمع المدني، كما أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحظة والنقاشات السياسية غير الرسمية لها تأثير كبير على طبيعة ومستوى المشاركة السياسية للفرد.

ويزداد تأثير الأقران خلال مرحلتي المراهقة والشباب ويصبح لهم غالبية التأثير في المراحل المتأخرة من النضج السياسي للفرد، ويختلف تأثير الأقران في الفرد سياسياً تبعاً لطبيعتهم ومدى قربهم أو بعدهم عن الموضوعات السياسية، فالفرد قد يكون أحد أعضاء جماعة من الأقران تتميز بالابتعاد عن السياسة أو جماعة تتميز بالدخول في الموضوعات السياسية وسواء كان الفرد من جماعة من النوع الأول أو جماعة من النوع الثاني، فإنه سوف يكون لديه توقعات سياسية تتضمن مستوى معين من مستويات المشاركة السياسية (علي,1987: 334).

وللأقران تأثير مهم على مشاركة الفرد في عملية التصويت في الانتخابات, ويأخذ تأثير الأقران اتجاهين: أحدهما سلبي والأخر إيجابي, فقد يكون تأثير الأقران على الفرد سلبياً بدفعه للتصويت لصالح أفراد أو أحزاب معينة, وقد يكون إيجابياً بدفع الفرد للمشاركة في العملية الانتخابية بعد أن كان عازفاً عن المشاركة السياسية (Fafchamps et.al,2012: 26).

ويبدو ذلك واضحا في الحياة الجامعية من خلال النقاشات التي تدور بين الأقران من طلبة الجامعات حول الموضوعات السياسية والتي تساعد في تكوين آرائهم واتجاهاتهم السياسية, وهذا يؤدي إلى زيادة مشاركتهم وانخراطهم في الحياة السياسية.

(Campos&Leon,2012: 25)

وتتكون آراء واتجاهات الفرد نحو المشاركة السياسية من خلال تفاعله مع الآخرين من أقرانه، وذلك عبر المراحل التالية:

1. **ملاحظة الفرد لآراء الآخرين واتجاهاتهم:** ويستمد الفرد آرائه واتجاهاته نحو المشاركة السياسية من خلال تصورات وآراء الآخرين وتتكون آراؤه واتجاهاته من خلال المناقشات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السياسية وملاحظته للسلوك السياسي للآخرين ويزداد التأثر السياسي للفرد بالآخرين عند تفاعله مع مجموعة من أقرانه.

2. **اتخاذ الفرد لقرار المشاركة أو عدم المشاركة:** ويعتمد ذلك على طبيعة المناخ السياسي للمجتمع والسمات الشخصية للفرد وتوقعاته عن مشاركة أو عدم مشاركة أقرانه.

3. **مناقشة القرار مع أقرانه:** وهذا النقاش قد يؤدي إلى زيادة أو نقصان في اتجاه الفرد نحو المشاركة السياسية (Wendel,2012: 147).

ويلاحظ الباحث مما سبق أن اهتمام الفرد بالموضوعات السياسية يزداد إذا كان له اتصال باقران لهم اهتمامات سياسية، حيث يؤدي التواصل والنقاش السياسي بين الأقران إلى اكتساب الفرد للآراء والاتجاهات السياسية وزيادة في الكفاءة والممارسة السياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- الدراسات التى تناولت المشاركة السياسية.
- الدراسات التى تناولت المسؤولية الاجتماعية.
- الدراسات التى تناولت تأثير الأقران.
- تعقيب على الدراسات السابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يستعرض الباحث في هذا الفصل الدراسات السابقة التي تعرضت للمشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران، والتي قام الباحث بالاطلاع عليها في الدوريات العلمية المختلفة ورسائل الماجستير والدكتوراه المنشورة في المكتبات الجامعية، ولم يعثر الباحث بعد مراجعته للأدب النظري ومصادر المعلومات المكتبية والالكترونية المتاحة – في حدود اطلاعه– على دراسة عربية أو أجنبية تناولت موضوع الدراسة الحالية بشكل مباشر، ولذلك تم إلقاء الضوء على عدد من الدراسات العربية والأجنبية على النحو التالي:

أ. الدراسات التي تناولت المشاركة السياسية.

ب. الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية.

ج. الدراسات التي تناولت تأثير الأقران.

الدراسات التى تناولت المشاركة السياسية

1. دراسة حمدان محمد (2006):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل بالعراق، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة بواقع (75) ذكور و(75) إناث، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم استبانه من إعداده مكونة من (14) فقرة واستخدم مجموعة من الاساليب الاحصائية منها: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها: عدم وجود أثر للعامل الاقتصادي والخلفية الاجتماعية على المشاركة السياسية للطلبة، وأن المشاركة السياسية للطلاب داخل الجامعة أكبر من خارجها وكانت مشاركة الطالبات أوسع من مشاركة الطلاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. دراسة مايكل واينز Michael Wyness (2006)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المشاركة السياسية والمدنية لدى طلبة جامعة لندن في بريطانيا، وتكونت عينة الدراسة من (520) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم استبانه المشاركة السياسية والمدنية من إعداده.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن المشاركة السياسية على المستوى الطلابي ليست على المستوى المطلوب على الرغم من وجود مساحات كبيرة للممارسة السياسية أمام الطلاب.

3. دراسة ايلين كوينتلر Ellen Quintelier (2007)

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة مستوى المشاركة السياسية بين الشباب وكبار السن في كل من بلجيكا وكندا، وتكونت عينة الدراسة من (6000) فردا من كلا البلدين، واستخدمت الباحثة المنهج المقارن، كما استخدمت استمارة المسح الاجتماعي من إعدادها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن من أهم أسباب عدم مشاركة الشباب في الحياة السياسية مقارنة بكبار السن هو انخفاض الرضا عن الحياة السياسية وقلة الاهتمام بها.

4. دراسة عطا شقفة (2008)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في مدينة رفح، وتكونت عينة الدراسة من (228) طالباً وطالبة بواقع (124) ذكوراً و(104) إناث، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم استبانه من إعداده مكونة من (60) فقرة، ومقياس تقدير الذات إعداد (أحمد صالح)، واستخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية اهمها:المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

test ومعامل ارتباط بيرسون، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مستوى تقدير الذات ومستوى المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة مرتفع، وجود فروق في مستوى المشاركة السياسية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع، وانه لا يوجد ارتباط بين تقدير الذات ومستوى المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة.

5. دراسة عبد الرؤوف الطلاع(2010)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المشاركة السياسية وعلاقتها بقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة، وتكونت عينة الدراسة من (139) شاباً وشابة بواقع (76) ذكوراً و(63) إناثاً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم استبانه من إعداده مكونة من (30) فقرة، واستخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية منها: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T-test وتحليل التباين الأحادي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين المشاركة السياسية وقوة الأنا، ووجود فروق في المشاركة السياسية وقوة الأنا بين الجنسين لصالح الذكور، ووجود فروق في المشاركة السياسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح مؤهل الثانوية فأقل، ولا يوجد فروق في قوة الأنا تعزى للمؤهل العلمي.

6. دراسة محمود الشامي (2011)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة وخانيونس، وتكونت عينة الدراسة من (469) طالباً وطالبة بواقع (153) ذكور و(316) إناث واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم استبانه من إعداده مكونة من (92) فقرة، واستخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية اهمها: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T-test ومعامل ارتباط بيرسون، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمها: وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين مستوى المشاركة السياسية ومتغيرات: الجنس، دخل الأسرة، الانتماء التنظيمي، التخصص، الحالة الاجتماعية, ولا يوجد علاقة بين مستوى المشاركة السياسية ومكان السكن، ودخل الاسرة.

7. **دراسة شعبان الحداد (2011)**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المشاركة السياسية وعوامل الشخصية الخمس الكبرى "العصابية، الانبساطية، الموافقة، يقظة الضمير، الانفتاح" في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من معلمي المدارس الثانوية بمدينة غزة، وتكونت عينة الدراسة من (82) معلماً ومعلمة بواقع (56) معلماً و(26) معلمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم مقياس المشاركة السياسية من إعداده، ومقياس عوامل الشخصية الكبرى (لايزنك)، واستخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية أهمها: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T-test ومعامل ارتباط بيرسون، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المشاركة السياسية وعوامل الشخصية الخمس الكبرى، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على جميع متغيرات الدراسة ما عدا المشاركة السياسية حيث كانت هناك فروق لصالح الذكور.

الدراسات التى تناولت المسؤولية الاجتماعية

1. **دراسة محمد البلوي (2002)**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تشكل هوية الأنا والمسؤولية الاجتماعية، والتعرف على الفروق بين أفراد العينة في رتب هوية الأنا والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة ام القرى بمكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة من (256) طالباً، واستخدم الباحث المنهج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوصفي التحليلي، كما استخدم مقياس هوية الأنا الموضوعي لـ (نبيون وارانر) تقنين (الغامدي، 2001)، ومقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد (الحارثي، 1993)، واستخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية أهمها: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين تحقيق الهوية الأيديولوجية والمسؤولية الوطنية ومسؤولية الفرد نحو الآخرين والمسؤولية الكلية، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين تشتت الهوية الاجتماعية والمسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية والمسؤولية نحو الآخرين والمسئولية الكلية.

2. دراسة ممتاز الشايب (2003)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وتنظيم الوقت لدى طلبة جامعة دمشق، وتكونت عينة الدراسة من (502) طالب وطالبة من مختلف الكليات الإنسانية والتطبيقية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد (سيد عثمان، 1986)، واستبانة تنظيم الوقت من إعداده، واستخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية أهمها: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية وتنظيم الوقت، كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية وتنظيم الوقت تبعاً لمتغير الجنس والتخصص والمستوى الدراسي.

3. دراسة ليزا داسيلفا (2004) Lisa Dasilva

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن عوامل التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية والسياسية والتعرف إلى الفروق بين الجنسين في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين الاستراليين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من جامعة سيدني باستراليا، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعدادها ومكون من (56) فقرة، كما قامت بإجراء بعض المقابلات الفردية مع طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن واحداً من كل خمسة طلاب تقريباً يشاركون بفاعلية في سلوكيات ونشاطات تعكس المسئولية الاجتماعية والمدنية، وأن واحداً من كل عشرة طلاب يشارك بفعالية في النشاطات السياسية المختلفة، كما أثبتت انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

4. دراسة وليد الخراشي (2004)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، وتكونت عينة الدراسة من (149) طالباً من الذكور واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد (سيد عثمان)، وأجرى مقابلات شبه مقننة مع طالب من كل كلية من الممارسين للأنشطة الطلابية, واستخدم الباحث مجموعة من الأساليب الاحصائية أهمها: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين واختبار شيفيه، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها: أن الأنشطة الطلابية لها تأثير كبير في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلبة كجانب أساسي في بناء شخصيتهم.

5. دراسة ايريك داي Eric Dey (2008)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الأمريكية في تنمية المسؤولية الشخصية والاجتماعية للطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (23000) طالب وطالبة، من (23) جامعة أمريكية، واستخدم الباحث استمارة المسح الاجتماعي كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجموعة من النتائج أهمها: ضرورة أن تركز الجامعات أكثر على تنمية المسؤولية الشخصية والاجتماعية للطلبة، كما يجب أن تهتم بتهيئة البيئة الجامعية بالشكل الذي يساعد الطلبة على تحقيق الشعور بالتكافل والتكامل الشخصي والأكاديمي.

6. دراسة ميسون مشرف (2009)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، والتعرف على طبيعة العلاقة بينهما والفروق في كل منهما والتي تعزى لمتغيرات الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة بواقع (231) ذكوراً و(369) إناثاً، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين إعداد (فوقية عبد الفتاح، 2001) ومقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد الباحثة, واستخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية منها: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون واختبار T-testواختبار تحليل التباين الأحادي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة كان مرتفعاً، وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين طلاب الكليات العلمية والكليات الأدبية لصالح طلاب الكليات الأدبية، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7. دراسة حازم المومني (2009)

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك الأردنية ومعرفة جوانب الضعف في مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (153) طالباً وطالبة بواقع (78) مجموعة ضابطة و (75) مجموعة تجريبية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، كما استخدم برنامج تعليمي تكون من (14) موضوعاً من إعداده، واستخدم مقياساً للمسؤولية الاجتماعية مكون من (51) فقرة من إعداده، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن درجة المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك كانت متوسطة على مقياس المسئولية الاجتماعية، وأن الطلبة كان لديهم استجابة عالية للبرنامج التعليمي.

8. دراسة فاطمة المنابري (2010)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (269) طالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد (الحارثي) ومقياس الذكاء الاجتماعي من إعدادها، واستخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية منها: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون واختبار T-test، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية، كما توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9. دراسة أحمد الزبون (2012)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بالأردن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم مقياس المسؤولية الاجتماعية مكون من (149) فقرة من إعداده، واستبيان منظومة القيم مكون من (45) فقرة من إعداده، واستخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية منها: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة لدى طلبة الجامعة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيري الكلية والتخصص، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي لدى طلبة الجامعة.

الدراسات التى تناولت تأثير الأقران

1. دراسة مارجو جاردنر Margo Gardnar (2004)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الأقران على مستوى المخاطرة والقدرة على اتخاذ القرار لدى المراهقين والشباب في أمريكا، وتكونت عينة الدراسة من (306) فرد تم تقسيمهم إلى ثلاثة مجموعات عمرية : الأولى (13–16سنة)، والثانية (18–22سنة)، والثالثة (24 سنة فأكثر)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم استبيان قياس مستوى المخاطرة واستبيان القدرة على اتخاذ القرار وهما من إعداده، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مستوى المخاطرة لدى الفرد ينخفض مع التقدم في العمر، وأن القدرة على اتخاذ القرار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لدى المراهقين تزداد عند وجودهم في مجموعة من أقرانهم، وأن تأثير الأقران على مستوى المخاطرة والقدرة على اتخاذ القرار بين المراهقين والشباب أكثر قوة منه لدى الراشدين.

2. دراسة ياسر أبو لباد (2007)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لجماعات الرفاق في المدارس الثانوية في الأردن وعلاقتها بأنماط السلوك الاجتماعي السائد ومستوى التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (881) طالباً من طلاب ست مدارس ثانوية للذكور في الأردن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم مقياس الوضع الاجتماعي والاقتصادي إعداد (أبو هلال، 1998) مكون من (20) فقرة، واستبانه السلوك الاجتماعي من إعداده مكونة من (40) فقرة، واستخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية منها: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار T-test، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن معظم جماعات الرفاق من ذوي الخصائص الاقتصادية والاجتماعية المتوسطة وأن أنماط السلوك الأكثر شيوعاً بين جماعات الرفاق هي: التعاون، التنافس، الصراع وأقلها شيوعاً هي التكيف، ويوجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للرفاق ومستوى التحصيل الدراسي.

3. دراسة سعيد الصاقطي (2008)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ومن هذه المتغيرات التوجه نحو الأقران، وتقدير الذات، والمكانة الاجتماعية، وعلاقتها بالصداقة بين طلبة المرحلة الثانوية بمدينة أبها السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (229) طالباً في المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم استبيان من إعداده، واستخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية منها: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ارتباط بيرسون، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين التوجه نحو الأقران وكل من الصداقة وتقدير الذات والمكانة الاجتماعية.

4. دراسة عباس موسوي (2009)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الحاجة إلى الصديقة لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكوفة في العراق، والكشف عن الفروق بين طالبات كلية التربية في الحاجة إلى الصديقة تبعاً لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي، وبلغت عينة الدراسة (308) طالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم مقياس الحاجة إلى الصديقة من إعداده ومكون من (41) فقرة، واستخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية منها:المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون واختبار T-test، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مستوى الحاجة إلى الصديقة مرتفع بين طالبات كلية التربية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجة إلى الصديقة لدى طالبات كلية التربية تبعاً لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي.

5. دراسة جوزيف الين Joseph Allen (2010)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الأقران على تعاطي المراهقين للمخدرات، وتكونت عينة الدراسة من (157) فرداً من المراهقين المتعاطين للمخدرات في ولاية فرجينيا بأمريكا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم صحيفة المقابلة مع المراهق ووالديه وأقرانه وقائمة مشكلات المراهق من إعداده، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:أن دافع المراهق للاستقلال عن أسرته والمستوى الاجتماعي للأقران عاملان يؤثران على تعاطي المراهق للمخدرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. دراسة زارينا اختار Zarina Akhtar (2011)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الأقران والوالدين على مستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة نيودلهي بالهند، وبلغت عينة الدراسة (156) طالباً وطالبة من كليات إدارة الأعمال، والحاسوب، والاقتصاد، بجامعة نيودلهي الهندية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الأدوات الآتية: كشوف علامات الطلاب، استبيان لمعرفة أراء الطلاب عن تأثير الأقران والوالدين وهو من إعدادها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تأثير الأقران على التحصيل الأكاديمي سلبي بينما تأثير الوالدين إيجابي، وتأثير الأقران السلبي على التحصيل الأكاديمي للإناث أكبر منه للذكور.

7. دراسة كاميلا كامبوس Camila Campos (2011)

وهدفت هذه الدراسة الى معرفة تأثير الأقران على الاختيار السياسي لدى طلبة جامعة ساو باولو اكبر جامعة في البرازيل, وتكونت عينة الدراسة من (635) طالباً وطالبة من الطلبة الجدد وذلك في عام إجراء الانتخابات الرئاسية 2010م، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كما استخدمت استبيان المشاركة السياسية من إعدادها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يكتسب طلبة الجامعة العديد من اتجاهاتهم وآرائهم السياسية من خلال النقاشات التي تدور بينهم، ويؤثر الأقران على الاختيار السياسي لبعضهم البعض.

8. دراسة مارسيل فافشمبس Marcel Fafchamps (2013)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الأقران على المشاركة السياسية للأفراد في الانتخابات التي أجريت في موزمبيق عام 2009، وتكونت عينة الدراسة من (502) من المشاركين في الانتخابات أخذت من (151) مركز اقتراع، واستخدم الباحث المنهج الوصفي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحليلي، كما استخدم صحيفة مقابلة شخصية من إعداده، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:أن تأثير الأقران قد يكون إيجابي بتشجيع الأفراد على المشاركة في العملية الانتخابية، وقد يكون تأثير الأقران سلبي بالتأثير على الفرد للتصويت لصالح أفراد أو أحزاب معينة.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة يمكن للباحث تقسيمها إلى ثلاث مجموعات هي:

المجموعة الأولى: وتختص بالدراسات التي تناولت موضوع المشاركة السياسية.

المجموعة الثانية: وتختص بالدراسات التي تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية.

المجموعة الثالثة: وتختص بالدراسات التي تناولت موضوع تأثير الأقران.

وفي ضوء ما سبق عرضه يعقب الباحث على هذه الدراسات على النحو التالي:

أولاً: الدراسات التي تناولت موضوع المشاركة السياسية

فيما يخص الدراسات السابقة التي تناولت المشاركة السياسية فقد أورد الباحث العديد من الدراسات التي تدل على أهمية هذا الموضوع ومدى العناية التي لقيها من قبل الباحثين، حيث تناولت بعض الدراسات طبيعة ومستوى المشاركة السياسية كدراسة حمدان محمد (2006) ودراسة مايكل واينز (wyness,2006) ودراسة ايلين كوينتلر (Quintelier,2007)، ودراسة محمود الشامي (2011), بينما تناولت الدراسات الأخرى علاقة المشاركة السياسية ببعض المتغيرات مثل دراسة عطا شفقة (2008) الذي تناول المشاركة السياسية وعلاقتها بتقدير الذات، ودراسة عبد الرؤوف الطلاع (2010) الذي تناول المشاركة السياسية وعلاقتها بقوة الأنا،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتناولت دراسة شعبان الحداد (2011) المشاركة السياسية وعلاقتها بعوامل الشخصية الخمس الكبرى.

وكان للمنهج الوصفي التحليلي مكان الصدارة في البحوث والدراسات السابقة باستثناء دراسة ايلين كوينتلر (Quintelier,2007) التي استخدمت المنهج المقارن، كما أن الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وكانت من إعداد الباحثين أنفسهم.

وأجريت معظم الدراسات السابقة علي عينة من طلبة وطالبات المرحلة الجامعية باستثناء دراسة شعبان الحداد (2011) التي أجريت علي عينة من المعلمين والمعلمات .

واختلفت نتائج الدراسات السابقة لاختلاف الأهداف والبيئات التي أجريت فيها، فمثلا نجد أن دراسة حمدان محمد(2006) توصلت إلى أن المشاركة السياسية للطالبات أوسع من مشاركة الطلاب، بينما أظهرت دراسة شعبان الحداد(2011) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية على متغير المشاركة السياسية كانت لصالح الذكور(الطلاب)، وتوصلت معظم الدراسات الى وجود علاقة بين المشاركة السياسية والمتغيرات الأخرى، ففي دراسة عبدالرؤوف الطلاع (2010) توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين المشاركة السياسية وقوة الأنا، أما دراسة محمود الشامي (2011) فقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين المشاركة السياسية ومتغيرات الجنس والانتماء التنظيمي والتخصص والحالة الاجتماعية، كما توصلت دراسة شعبان الحداد (2011) إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المشاركة السياسية وعوامل الشخصية الخمس الكبرى، إلا أن دراسة عطا شقفه (2008) لم تتوصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين المشاركة السياسية وتقدير الذات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الدراسات التي تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية

اختلفت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع المسؤولية الاجتماعية فقد تناولت دراسة ليزا داسيلفا (Dasilva,2004) مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين، وهدفت دراسة المومني (2009) إلى قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وتناولت دراسة وليد الخراشي (2004) دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، بينما تناولت دراسة ايريك داي (Dey,2008) دور الجامعات في تنمية المسؤولية الاجتماعية والشخصية، وقد تناولت دراسات أخرى العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات، مثل: تشكل هوية الأنا في دراسة محمد البلوي (2002)، وتنظيم الوقت في دراسة ممتاز الشايب (2003) والتفكير الأخلاقي في دراسة ميسون مشرف (2009)، والذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي في دراسة فاطمة المنابري (2010)، ومنظومة القيم في دراسة أحمد الزبون (2012).

واستخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، باستثناء دراسة حازم المومني (2009) التي استخدمت المنهج التجريبي، وقد أجريت معظم الدراسات السابقة على عينات من طلبة الجامعة في بيئات متعددة منها العربية (السعودية، سوريا، فلسطين، الأردن)، ومنها الأجنبية (استراليا، أمريكا).

واستخدمت معظم الدراسات السابقة مقاييس المسئولية الاجتماعية من إعداد الباحثين باستثناء بعض الدراسات التي استخدمت مقاييس مطبقة سابقاً، كدراسة محمد البلوي (2002) الذي استخدم مقياس (الحارثي، 1993)، وكلا من ممتاز الشايب (2003) ووليد الخراشي (2004) اللذان استخدما مقياس (سيد عثمان,1986).

وتوصلت الدراسات السابقة الى مجموعة من النتائج منها: دراسة محمد البلوي (2002) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين المسؤولية الاجتماعية وتشكل هوية الأنا، و دراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ليزا داسيلفيا (Dasilva, 2004) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، كما توصلت دراسة ميسون مشرف (2009) الى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية، بينما وجد ايريك داي (Dey,2008) أن الجامعات عليها أن تهتم أكثر بتنمية المسؤولية الاجتماعية والشخصية لطلبتها، وتوصلت دراسة أحمد الزبون (2012) إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت موضوع تأثير الأقران

تناولت الدراسات السابقة موضوع تأثير الأقران على العديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية حيث تناولت دراسة مارجو جاردنر (Gardnar,2004) تأثير الأقران في القدرة على اتخاذ قرارات المخاطرة لدى المراهقين والشباب، وتناولت دراسة جوزيف الين (Allen,2010) تأثير الأقران على تعاطي المراهقين للمخدرات، وتناولت دراسة زارينا اختار (Akhtar,2011) تأثير الأقران على مستوى التحصيل الأكاديمي، وتناولت دراسة كاميلا كامبوس (Campos,2011) تأثير الأقران على الاختيار السياسي، وتناولت دراسة مارسيل فافشمبس (Fafchamps, 2012) تأثير الأقران على مشاركة الأفراد في الانتخابات، بينما تناولت بعض الدراسات الأخرى طبيعة العلاقات بين الأقران وخصائصها، حيث تناولت دراسة ياسر أبو لباد (2007) الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لجماعات الأقران في المدارس الثانوية، وتناولت دراسة عباس موسوي (2009) العلاقة بين التوجه نحو الأقران وكل من الصداقة وتقدير الذات والمكانة الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستخدمت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تأثير الأقران المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، كما استخدم معظمها الاستبانه كأداة للدراسة باستثناء دراسة جوزيف الين (Allen, 2010) الذي استخدم صحيفة المقابلة وقائمة المشكلات من إعداده كأداة للدراسة.

وأجريت الدراسات السابقة على عينات مختلفة في بيئات متعددة، وكانت في معظمها من المراهقين والشباب في المدارس والجامعات.

وأثبتت معظم نتائج الدراسات السابقة أن للأقران تأثيرا كبيرا بين المراهقين والشباب، حيث نجد أن دراسة مارجو جاردنر (Gardener , 2004) توصلت إلي أن تأثير الأقران في القدرة علي اتخاذ قرارات المخاطرة بين المراهقين والشباب أكثر قوة منه لدي الراشدين، وتوصلت دراسة جوزيف الين (Allen , 2010) إلي أن المستوي الاجتماعي للأقران يؤثر علي تعاطي المراهق للمخدرات، ووجدت زارينا اختار (Akhtar , 2011) في دراستها أن تأثير الأقران علي التحصيل الأكاديمي سلبي مقارنة بتأثير الوالدين، وتوصلت كاميلا كامبوس (Campos,2011) إلي أن الأقران يؤثرون علي الاختيار السياسي لبعضهم البعض، كما توصلت دراسة مارسيل فافشمبس (Fafchamps , 2012) إلي أن تأثير الأقران علي مشاركة زملائهم في الانتخابات قد يكون ايجابيا أو سلبيا، كما توصلت دراسة أبو لباد (2007) إلي وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لجماعة الرفاق ومستوي التحصيل الدراسي، وتوصلت دراسة الصاقطي (2008) إلي وجود علاقة ارتباطيه بين التوجه نحو الأقران وكل من الصداقة وتقدير الذات والمكانة الاجتماعية، كما توصلت دراسة الموسوي (2009) إلي أن مستوي الحاجة إلي الصديقة مرتفع بين طالبات الجامعات .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهكذا، فان الدراسات السابقة تعد ركيزة أساسية ومرجعاً مهما اعتمد عليها الباحث في انجاز هذه الدراسة فقد افاد الباحث من هذه الدراسات في اعداد المقدمة والإطار النظري لدراسته، كما افاد الباحث في اختيار منهج الدراسة وتحديد العينة المستخدمة في الدراسة، وبناء المقاييس المستخدمة في دراسته، بالإضافة إلي الافادة الكبرى في وضع فروض الدراسة، بجانب الاستفادة في طريقة عرض معظم النتائج التي توصلت إليها دراسة الباحث وتفسيرها.

وتتفق الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في اختيارها للمنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة, وكذلك اختيار العينة المطبق عليها الدراسة .

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع المشاركة السياسية من خلال بعدين أساسيين أحدهما يمثل الجانب المعرفي والوجداني (الاتجاه نحو المشاركة السياسية) ، والأخر يمثل الجانب السلوكي (الممارسة السياسية) وعلاقتهما بكل من المسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة – حسب علم الباحث – .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فرضيات الدراسة

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وكل من المسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.
2. لا توجد فروق في المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).
4. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير التخصص (التربية، التنمية الاجتماعية والأسرية، العلوم الإدارية والاقتصادية، التكنولوجيا والعلوم التطبيقية)
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (الدخل الشهري للأسرة بالشيكل) (اقل من 1000،من 1000 الي 1999،من2000 إلي 2999،من 3000 إلي 3999،من 4000 فأكثر).
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الانتماء الحزبي (منتمي، غير منتمي).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

اجراءات الدراسة

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- الخصائص السيكومترية للدراسة.
  - o أداة الدراسة.
  - o صدق اداة الدراسة.
  - o ثبات اداة الدراسة.
  - o طريقة تطبيق اداة الدراسة.
  - o الاساليب الإحصائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الإستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي الذي يعرفه ملحم (2000) بأنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة" (ملحم،2002،352).

واتبع الباحث الأسلوب الارتباطي الذي يعرف بأنه " ذلك النوع من اساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما اذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين او أكثر، ومن ثم معرفة تلك العلاقة" (العساف،2000،261).

فقد حاول الباحث من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة ((المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة)) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في جامعة القدس المفتوحة (فرع غزة) في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2014/2013م، والبالغ عددهم (3638) طالباً وطالبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (1)

يوضح أفراد مجتمع الدراسة

الجنس	التربية	التنمية الاجتماعية والأسرية	العلوم الإدارية والاقتصادية	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	المجموع
ذكور	577	179	1098	203	2057
إناث	1044	135	351	51	1581
المجموع	1621	314	1449	254	3638

عينة الدراسة

تم اختيارها بطريقة العينة الطبقية على النحو التالي:

أ- العينة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة (فرع غزة) المسجلين في الفصل الأول من العام الدراسي 2014/2013م، وذلك بغرض تقنين أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها.

ب- العينة الفعلية:

تكونت عينة الدراسة من (366) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة (فرع غزة) المسجلين في الفصل الأول من العام الدراسي 2014/2013م، وقد وزعت الإستبانة على أفراد العينة بنسبة (10%) من مجتمع الدراسة، **والجداول التالية (2،3،4،5،6) توضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص، المستوى الاقتصادي، الانتماء الحزبي):**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (2)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	204	55.74
أنثى	162	44.26
المجموع	366	100

جدول رقم (3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
الأول	140	38.25
الثاني	79	21.58
الثالث	72	19.67
الرابع	75	20.49
المجموع	366	100.00

جدول رقم (4)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
التربية	150	40.98
التنمية الاجتماعية والأسرية	34	9.29
العلوم الإدارية والاقتصادية	140	38.25
التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	42	11.48
المجموع	366	100

جدول رقم (5)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الاقتصادي

دخل الأسرة بالشيكل	العدد	النسبة المئوية
أقل من 1000	123	33.61
من 1000 إلى 1999	94	25.68
من 2000إلى 2999	86	23.50
من 3000 إلى 3999	15	4.10
من 4000 فأكثر	48	13.11
المجموع	366	100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (6)
يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الانتماء الحزبي

الانتماء الحزبي	العدد	النسبة المئوية
ينتمي	167	45.63
لا ينتمي	199	54.37
المجموع	366	100

الخصائص السيكومترية للدراسة

أ. اداة الدراسة :

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قام الباحث ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد المحاور الرئيسة التي شملتها الإستبانة.
2. صياغة الفقرات التي تقع تحت كل محور.
3. إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (93) فقرة والملحق رقم (1) يوضح الإستبانة في صورتها الأولية.
4. عرض الاستبانة على المشرف من أجل اختيار مدى ملائمتها لجمع البيانات.
5. تعديل الاستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
6. عرض الاستبانة على (9) من المحكمين المختصين بعلم النفس والإرشاد النفسي بعضهم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية ، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة ، والملحق رقم (2) يبين أعضاء لجنة التحكيم.
7. وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف وتعديل وصياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (72) فقرة موزعة كما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الاول :- المشاركة السياسية : مكون من (20) فقرة موزعة على بعدين هما:

البعد الأول : الاتجاه نحو المشاركة السياسية، مكون من (11) فقرة.

البعد الثاني : الممارسة السياسية مكون من (9) فقرات.

المحور الثاني :- المسؤولية الاجتماعية : مكون من (35) فقرة موزعة على أربعة أبعاد كما يلي:

البعد الأول : المسؤولية الشخصية (الذاتية) : مكون من (9) فقرات.

البعد الثاني : المسؤولية الجماعية : مكون من (9) فقرات.

البعد الثالث : المسؤولية الدينية والأخلاقية : مكون من (8) فقرات.

البعد الرابع : المسؤولية الوطنية : مكون من (9) فقرات.

المحور الثالث :- تأثير الأقران : مكون من (17) فقرة.

حيث أعطى لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3 ، 2 ، 1) لمعرفة **المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**، وبذلك تكون درجات أفراد عينة الدراسة كما يلي:

1- **المشاركة السياسية** : تنحصر الدرجة ما بين (20، 100).

2- **المسؤولية الاجتماعية** : تنحصر الدرجة ما بين (35، 175).

3- **تأثير الأقران** : تنحصر الدرجة ما بين (17، 85).

والملحق رقم (3) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. توزيع الاستبانة علي جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة, وقد تم تقسيم الاستبانة إلي أربعة أقسام كالتالي:

القسم الأول: يحتوي على البيانات الأولية لعينة الدراسة.

القسم الثاني: محور المشاركة السياسية.

القسم الثالث: محور المسؤولية الاجتماعية.

القسم الرابع: محور تأثير الأقران.

ب. صدق أداة الدراسة

قام الباحث بتقنين فقرات الإستبانة وذلك للتأكد من صدقها كالتالي:

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض الإستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة – والملحق رقم (2) يبين أعضاء لجنة التحكيم– حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الإستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل محور من محاور الاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الإستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للاستبانة الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .

أ- **المشاركة السياسية:**

جدول رقم (7)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات (البعد الأول: الاتجاه نحو المشاركة السياسية) مع الدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	يهمني أن استمع لنشرات الأخبار	0.642	دالة عند 0.01
.2	أتضايق من مناقشة الموضوعات السياسية مع زملائي	0.391	دالة عند 0.01
.3	الانتماء التنظيمي أو الحزبي من أهم أسس العمل السياسي	0.437	دالة عند 0.01
.4	اهتم بمتابعة المواقع الإخبارية على شبكة الانترنت	0.524	دالة عند 0.01
.5	أحرص على متابعة البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات	0.637	دالة عند 0.01
.6	الانتماء الحزبي يحقق لي مكاسب شخصية	0.373	دالة عند 0.01
.7	اهتم بزيادة معرفتي بالقضايا السياسية الإقليمية والعالمية	0.421	دالة عند 0.01
.8	حضور الندوات والمؤتمرات السياسية مضيعة للوقت	0.773	دالة عند 0.01
.9	العصيان المدني شكل سلبي من أشكال المشاركة السياسية	0.310	دالة عند 0.05
.10	احرص على زيادة معرفتي بتاريخ القضية الفلسطينية	0.680	دالة عند 0.01
.11	أهتم بقراءة الصحف والمقالات السياسية	0.755	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354
ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.310-0.773) ، وبذلك تعتبر فقرات البعد صادقة لما وضعت لقياسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (8)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني: الممارسة السياسية مع الدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	أشارك في انتخابات مجالس اتحاد الطلبة	0.614	دالة عند 0.01
.2	أشجع زملائي على تأييد حزب أو تنظيم معين	0.596	دالة عند 0.01
.3	أشارك في المناسبات والاحتفالات الوطنية	0.619	دالة عند 0.01
.4	أدافع بقوة عن أرائي السياسية	0.757	دالة عند 0.01
.5	أحضر الندوات والمؤتمرات السياسية التي تنظمها الجامعة	0.597	دالة عند 0.01
.6	أشارك في المسيرات والاحتجاجات السياسية	0.621	دالة عند 0.01
.7	أشارك في النقاشات السياسية مع زملائي	0.767	دالة عند 0.01
.8	أشجع زملائي على المشاركة في الانتخابات	0.761	دالة عند 0.01
.9	أشارك في فعاليات وحملات التضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال	0.577	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.05، 0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.577-0.767) ، وبذلك تعتبر فقرات البعد صادقة لما وضعت لقياسه.

للتحقق من الصدق البنائي للأبعاد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المحور والأبعاد الأخرى، وكذلك معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمحور والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

جدول رقم (9)

مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المحور والأبعاد الأخرى وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للمحور

	المجموع	البعد الأول	البعد الثاني
البعد الأول: الاتجاه نحو المشاركة السياسية	0.899	1	
البعد الثاني: الممارسة السياسية	0.898	0.614	1

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمحور ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- المسؤولية الاجتماعية:

جدول رقم (10)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول: المسؤولية الشخصية (الذاتية) مع الدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	أبذل قصارى جهدي لإنجاز أي عمل أكلف به.	0.691	دالة عند 0.01
.2	أشعر بالضيق والخجل إذا تأخرت عن موعد المحاضرة.	0.917	دالة عند 0.01
.3	احل المشكلات التي تواجهني دون الاستعانة بالآخرين.	0.344	دالة عند 0.05
.4	اعترف بأخطائي ولا أعطي مبرر لسلوكي الخاطئ.	0.822	دالة عند 0.01
.5	أؤمن بالمثل القائل (أنا ومن بعدي الطوفان).	0.804	دالة عند 0.01
.6	أشارك في المناسبات الخاصة بأفراد أسرتي	0.603	دالة عند 0.01
.7	أعيد الكتب التي أستعيرها من مكتبة الجامعة في الموعد المحدد	0.560	دالة عند 0.01
.8	يصعب عليّ الموازنة بين مصالحي الخاصة ومصالح أسرتي	0.878	دالة عند 0.01
.9	أخصص بعض الوقت للقراءة والتثقيف الذاتي	0.776	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.01،0.05)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.344-0.917) ، وبذلك تعتبر فقرات البعد صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (11)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني: المسؤولية الجماعية مع الدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع زملائي	0.627	دالة عند 0.01
.2	أقدم المساعدة للآخرين	0.766	دالة عند 0.05
.3	أشارك زملائي في حل مشكلاتهم	0.796	دالة عند 0.01
.4	احرص على زيارة أساتذتي باستمرار	0.459	دالة عند 0.05
.5	أساهم في الأعمال التطوعية	0.687	دالة عند 0.01
.6	اعتذر لزملائي عند التأخر عن موعدي معهم	0.633	دالة عند 0.01
.7	التزم بالأنظمة والقوانين المعمول بها في الجامعة	0.603	دالة عند 0.01
.8	اغضب عندما أجد كتابات تخل بالآداب العامة في أي مكان	0.662	دالة عند 0.01
.9	أحاول منع زملائي من الإساءة للناس في الطريق	0.658	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.459-0.796) ، وبذلك تعتبر فقرات البعد صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (12)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث: المسؤولية الدينية والأخلاقية مع الدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	أحب قراءة الكتب الدينية	0.800	دالة عند 0.01
.2	أتضايق عند استعمال الزملاء للكلمات النابية في التخاطب بينهم	0.726	دالة عند 0.01
.3	أحافظ على الأدوات والأجهزة والأثاث في الجامعة	0.793	دالة عند 0.01
.4	أتبرعددبالدم لإنقاذ حياة أي شخص	0.543	دالة عند 0.01
.5	إذا اقتضت مصلحتي الغش في الامتحانات فإني ألجأ إليه لتحقيق النجاح	0.521	دالة عند 0.01
.6	الالتزام بالوقت جزء من عقيدة المسلم	0.755	دالة عند 0.01
.7	احرص على تأدية الصلاة في وقتها المحدد	0.809	دالة عند 0.01
.8	اخلص في عملي لأن العمل عبادة	0.766	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.521-0.809) ، وبذلك تعتبر فقرات البعد صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (13)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الرابع: المسؤولية الوطنية مع الدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	اؤمن بأن حبي للوطن والإخلاص له يقوي ارتباطي به	0.742	دالة عند 0.05
.2	ولائي للوطن يفوق ولائي لعائلتي أو تنظيمي السياسي	0.712	دالة عند 0.01
.3	أتضايق من سلبية بعض الشباب تجاه وطنهم	0.634	دالة عند 0.01
.4	اجمع التبرعات لمساعدة المحتاجين	0.726	دالة عند 0.01
.5	مستعد للتضحية بنفسي في سبيل الدفاعددعن وطني	0.833	دالة عند 0.01
.6	أؤمن بان الإخلاص في العمل واجب وطني	0.801	دالة عند 0.01
.7	دوري في المجتمع محدود ولا يقدم أو يؤخر	0.709	دالة عند 0.01
.8	يشغلني ما يتعرض له وطني من مؤامرات	0.702	دالة عند 0.01
.9	أحرص على إظهار الجانب المشرف لوطني	0.841	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.05،0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.634-0.841) ، وبذلك تعتبر فقرات البعد صادقة لما وضعت لقياسه.

وللتحقق من الصدق البنائي للأبعاد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المحور والأبعاد الأخرى، وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول رقم (14) يوضح ذلك.

جدول رقم (14)

مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المحور والأبعاد الأخرى وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة

	الدرجة الكلية للاستبانة	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع
البعد الأول: المسؤولية الشخصية (الذاتية)	0.621	1			
البعد الثاني: المسؤولية الجماعية	0.885	0.382	1		
البعد الثالث: المسؤولية الدينية والأخلاقية	0.892	0.442	0.797	1	
البعد الرابع: المسؤولية الوطنية	0.848	0.265	0.707	0.693	1

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354
ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- تأثير الأقران:

جدول رقم (15)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات استبانة تأثير الأقران مع الدرجة الكلية للاستبانة

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	أثق في أراء زملائي	0.608	دالة عند 0.01
.2	زملائي يشاركونني أفراحي وأحزاني	0.659	دالة عند 0.01
.3	يساعدني زملائي على مواجهة مشاكل الحياة	0.705	دالة عند 0.01
.4	أتحدث مع زملائي عن مشاكلي ومتاعبي	0.303	دالة عند 0.05
.5	أفعل أشياء خاطئة لتبقى علاقتي مع زملائي جيدة	0.683	دالة عند 0.01
.6	يعتبرني زملائي قائداً لهم	0.664	دالة عند 0.01
.7	يحاول زملائي إقناعي بآرائهم السياسية	0.285	دالة عند 0.05
.8	أنا وزملائي لنا نفس الهوايات	0.718	دالة عند 0.01
.9	أمتنعددعن الحديث بصراحة عن أرائي أمام زملائي	0.405	دالة عند 0.01
.10	يهمني أن أكون متوافقاً مع زملائي	0.685	دالة عند 0.01
.11	أشعر بالسعادة عندما أكون مع زملائي	0.620	دالة عند 0.01
.12	أندمجلدمع زملائي أكثر من أسرتي	0.637	دالة عند 0.01
.13	أقف بجانب زميلي حتى لو كان مخطئاً	0.616	دالة عند 0.01
.14	أقضي معظم الوقت مع زملائي	0.676	دالة عند 0.01
.15	تعجبني الآراء السياسية لزملائي	0.444	دالة عند 0.01
.16	أسجل أنا وزملائي نفس المقررات الدراسية	0.631	دالة عند 0.01
.17	مستعد لمخالفة القوانين من اجل زملائي	0.354	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.05،0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.285-0.718) ، وبذلك تعتبر فقرات البعد صادقة لما وضعت لقياسه.

ج. ثبات اداة الدراسة

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الإستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل محور من محاور الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) والجدول رقم (16) يوضح ذلك:

جدول رقم (16)
يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل محور من محاور الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

البعد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
البعد الأول: الاتجاه نحو المشاركة السياسية	11	0.687	0.688
البعد الثاني: الممارسة السياسية	9	0.838	0.843
الدرجة الكلية لاستبانة المشاركة السياسية	20	0.702	0.825
البعد الأول: المسؤولية الشخصية (الذاتية)	9	0.797	0.807
البعد الثاني: المسؤولية الجماعية	9	0.811	0.830
البعد الثالث: المسؤولية الدينية والأخلاقية	8	0.690	0.817
البعد الرابع: المسؤولية الوطنية	9	0.903	0.906
الدرجة الكلية لاستبانة المسؤولية الاجتماعية	35	0.819	0.829
الدرجة الكلية لاستبانة تأثير الأقران	17	0.877	0.878

* تم استخدام معامل جتمان لأن النصفين غير متساويين.

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.825) لمحور **المشاركة السياسية** و(0.829) لمحور **المسؤولة الاجتماعية**، و (0.878) لمحور **تأثير الأقران**، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل محور من محاور الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل والجدول رقم (17) يوضح ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (17)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول: الاتجاه نحو المشاركة السياسية	11	0.748
البعد الثاني: الممارسة السياسية	9	0.837
الدرجة الكلية لمحور المشاركة السياسية	20	0.865
البعد الأول: المسؤولية الشخصية (الذاتية)	9	0.865
البعد الثاني: المسؤولية الجماعية	9	0.830
البعد الثالث: المسؤولية الدينية والأخلاقية	8	0.832
البعد الرابع: المسؤولية الوطنية	9	0.895
الدرجة الكلية لمحور المسؤولية الاجتماعية	35	0.936
الدرجة الكلية لمحور تأثير الأقران	17	0.867

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.865) لمحور **المشاركة السياسية** و(0.936) لمحور **المسؤولية الاجتماعية**، و (0.867) لمحور **تأثير الأقران**، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

د. طريقة تطبيق اداة الدراسة

1- إعداد الأداة بصورتها النهائية.

2- حصل الباحث على كتاب موجه من الجامعة الاسلامية لتسهيل مهمة الباحث في توزيع الاستبانات على طلبة جامعة القدس المفتوحة (فرع غزة) وملحق رقم (4) يوضح ذلك.

3- بعد حصول الباحث على التوجيهات والتسهيلات قام بتوزيع (50) استبانة أولية للتأكد من صدق الاستبانة وثباتها.

4- بعد إجراء الصدق والثبات قام الباحث بتوزيع (372) استبانة واسترد (366) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

5- تم ترقيم وترميز أداة الدراسة، كما تم توزيع البيانات حسب الأصول ومعالجتها إحصائياً، من خلال جهاز الحاسوب للحصول على نتائج الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ. الأساليب الإحصائية

لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل الإستبانة من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية.

2- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson" لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

3- تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ لإيجاد معامل ثبات الاستبانة.

4- اختبار T.Test للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين.

5- تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس.
- التوصيات.
- المقترحات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة، والتحقق من فروضها، ومن ثم تقديم بعض التوصيات والمقترحات، وقد سعت الدراسة إلى التعرف على المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وذلك تبعاً لمتغيرات الدراسة الآتية: الجنس، المستوى الدراسي، التخصص، المستوى الاقتصادي، الانتماء الحزبي، وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من أداة الدراسة وذلك بالاستعانة ببرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وقام الباحث باعتماد الاوزان النسبية من خلال تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي، وحساب المدى بين الدرجات(5-4=1)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي(4/5=0.8)، وبعد ذلك إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس(بداية المقياس)، وهي الواحد صحيح (1)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (18)

يوضح الاوزان النسبية المعتمدة في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
من 1.00 – 1.80	من 36% فأقل	منخفضة جداً
من 1.81 – 2.60	أكثر من 36% -52%	منخفضة
من 2.61 – 3.40	أكثر من 52% -68%	متوسطة
من 3.41 – 4.20	أكثر من 68% -84%	مرتفعة
من 4.21 – 5.00	أكثر من 84% -100%	مرتفعة جداً

(أبو صالح،2001، 45-48)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة

والذي ينص على : "ما مستوى المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (19)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد المحور وكذلك ترتيبها في الاستبانة

م	البعد	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	البعد الأول: الاتجاه نحو المشاركة السياسية	13912	38.011	5.913	69.11	1
2	البعد الثاني: الممارسة السياسية	10866	29.689	7.332	65.97	2
	الدرجة الكلية لاستبانة المشاركة السياسية	24778	67.699	11.917	67.70	

يتضح من الجدول السابق أن **الاتجاه نحو المشاركة السياسية** حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (69.11%)، تليه **الممارسة السياسية** وحصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي (65.97%)، أما **الدرجة الكلية لاستبانة المشاركة السياسية** حصلت على وزن نسبي (67.70%)، وهذا يدل على أن مستوى المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان متوسطاً.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية في ظل الواقع الفلسطيني المتشابك والظروف السياسية والاجتماعية المعقدة، وكذلك ما لحق بهذا الواقع من انقسام بين شطري الوطن وتناحر حزبي بين أكبر التنظيمات الفلسطينية، ما أضفى بظلاله على المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بمختلف فئاته وخاصة فئة الشباب الجامعي التي وجدت نفسها وقوداً لنيران التشرذم والحزبية والفئوية.

وهذا يتفق مع ما ذكره الشامي (1240:2011) بان الاحزاب الفلسطينية المختلفة التي خاضت صراعاً مع الاحتلال الصهيوني بهدف تحقيق الحرية والمساواة والديمقراطية، لم تتوحد وطغى كثير من التناقضات على عملها، وزاد الصراع فيما بينها مما ادى الى حالة الانقسام بدلاً من التوحد لمواجهة الاحتلال.

كما يعزو الباحث عدم وصول المشاركة السياسية لطلبة الجامعة إلى مستويات مرتفعة إلى عدم إجراء انتخابات مجلس اتحاد الطلبة في الجامعة منذ عام 2005م، مما يعني أن جيلاً من الطلاب قد دخلوا الجامعة وأنهوا دراستهم دون أن يشاركوا في الانتخابات، وبهذا يكونون قد فقدوا حقهم في ممارسة أبرز مظاهر المشاركة السياسية وهي الانتخابات.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الطلاع، 2009)، ودراسة (الشامي،2011) اللتان اظهرتا ان مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني متوسطاً، بينما تختلف مع دراسة (شقفه،2008) التي أظهرت أن مستوى المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة (فرع رفح) كان مرتفعاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة

والذي ينص على : "ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (20)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد المحور وكذلك ترتيبها في الاستبانة

م	البعد	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	البعد الأول: المسؤولية الشخصية (الذاتية)	12955	35.396	3.680	78.66	4
2	البعد الثاني: المسؤولية الجماعية	13854	37.852	4.928	84.12	2
3	البعد الثالث: المسؤولية الدينية والأخلاقية	12432	33.967	4.377	84.92	1
4	البعد الرابع: المسؤولية الوطنية	13297	36.331	5.275	80.73	3
	الدرجة الكلية لاستبانة المسؤولية الاجتماعية	52538	143.546	15.120	82.03	

يتضح من الجدول السابق النتائج التالية:

1- البعد الثالث :"**المسؤولية الدينية والأخلاقية**" حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (84.92%).

2- البعد الثاني: " **المسؤولية الجماعية**" حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي (84.12%).

3- البعد الرابع : " **المسؤولية الوطنية**" حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (80.73%).

4- البعد الأول : "**المسؤولية الشخصية (الذاتية)**" حصل على المرتبة الرابعة بوزن نسبي (78.66%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى الباحث أن بعد المسؤولية الدينية والأخلاقية جاء في المرتبة الأولى بسبب طبيعة المجتمع الفلسطيني وهي طبيعة محافظة ومتدينة، حيث أنه مجتمع ملتزم بتعاليم الدين الإسلامي التي تحث على التعاون والتكافل والتضامن مع الآخرين، كما تحث على الفضائل والمثل العليا والأخلاق الحميدة وتنهى عن كل سلوك لا يقبله المجتمع.

أما **الدرجة الكلية لاستبانة المسؤولية الاجتماعية** حصلت على وزن نسبي (82.03%)، وهذا يدل على أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان مرتفعاً.

ويعزو الباحث ذلك إلى الواقع الصعب الذي يعيشه الإنسان الفلسطيني في قطاع غزة، مما أوجد لدى الشباب الجامعي روح التكافل الاجتماعي، والحرص على تقديم العون والمساعدة للآخرين كما ساهم في تنمية روح الانتماء للوطن والشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه قضاياه، وزاد من مشاعر التعاضد والتكاتف بين أفراد المجتمع لمواجهة هموم الحياة والحصار الظالم الذي يفرضه الاحتلال الصهيوني.

وهذا يتفق مع ما ذكره الشايب (94:2002) ان الشعور بالمسؤولية الاجتماعية هو شعور ذاتي بان الفرد يتحمل سلوكه الخاص ويقتنع بما يفعل ويتحمس لدوره في الحياة ادون تقاعس او تردد والمسؤولية تعبر عن النضج النفسي للفرد الذي يتحمل المسؤولية ويكون على استعداد للقيام بنصيبه كفرد يحقق مصلحة المجتمع.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (مشرف،2009) التي اظهرت ان طلبة الجامعة الاسلامية بغزة يتمتعون بمستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية، يعود الى كون طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة عالية من الوعي، حيث يدركون الظروف القاسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بينما تختلف مع دراسة (المومني،2009) التي أظهرت أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة

الذي ينص على : "ما مستوى تأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (21)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للمحور

	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
الدرجة الكلية لاستبانة تأثير الأقران	20890	57.077	10.051	67.15

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية **لاستبانة تأثير الأقران** حصلت على وزن نسبي (67.15%)، وهذا يدل على أن مستوى تأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان متوسطاً.

ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة التغيرات الاجتماعية والنفسية والفكرية في هذه المرحلة العمرية حيث ينزع الشباب إلى الاستقلال بشخصيتهم وإثبات ذاتهم وتكوين هويتهم المستقلة، وبالتالي عدم الحاجة لأراء الآخرين ونصائحهم مما يقلل من تأثير الأقران على شخصية الطالب الجامعي.

وهذا يتفق مع ما اشار اليه (Goethals,1999:2) من ان مرحلة الدراسة الجامعية تمثل فترة التغير الاجتماعي والفكري والشخصي للطالب، حيث يسعى خلالها الى تكوين شخصيته واثبات ذاته وهويته المستقلة.

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (موسوي،2009) والتي أظهرت أن مستوى الحاجة إلى الصديقة لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكوفة في العراق كان مرتفعاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة

والذي ينص على: "**هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بصياغة الفرض التالي: **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وكل من المسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.**

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وكل من المسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة).

جدول رقم (22)

معامل الارتباط بين المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة

	البعد الأول: الاتجاه نحو المشاركة السياسية	البعد الثاني: الممارسة السياسية	الدرجة الكلية لاستبانة المشاركة السياسية
البعد الأول: المسؤولية الشخصية (الذاتية)	0.303**	0.254**	0.307**
البعد الثاني: المسؤولية الجماعية	0.333**	0.309**	0.355**
البعد الثالث: المسؤولية الدينية والأخلاقية	0.343**	0.196**	0.291**
البعد الرابع: المسؤولية الوطنية	0.451**	0.442**	0.495**
الدرجة الكلية لاستبانة المسؤولية الاجتماعية	0.439**	0.373**	0.448**
الدرجة الكلية لاستبانة تأثير الأقران	0.351**	0.315**	0.219**

ر الجدولية عند درجة حرية (364) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.128
ر الجدولية عند درجة حرية (364) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.098

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الدرجة الكلية للمشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها.

ويرى الباحث أن ذلك يعود الى كون المشاركة أحد مكونات المسؤولية الاجتماعية، وهي التي تترجم شعور الفرد بالمسؤولية تجاه مجتمعه، والعكس صحيح فالشعور بالمسؤولية الاجتماعية يدفع الفرد للمشاركة في كافة جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية.

وهذا يتفق مع ما ذكرته فهمي (120:2001) بأن المشاركة السياسية تستلزم وجود درجة عالية من الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ازاء المشكلات والقضايا ذات الطابع الاجتماعي وتحمل المسؤولية الاجتماعية هو بداية المسارات الطبيعية التي يمر بها الفرد للوصول الى المشاركة السياسية.

كما اتضح من الجدول السابق أيضاً وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الدرجة الكلية للمشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) والدرجة الكلية لتأثير الأقران.

ويعزو الباحث ذلك إلى الحياة الجامعية وما يدور فيها من نقاشات وأحاديث سياسية بين الطلبة (الأقران) وطبيعة المرحلة العمرية حيث يحاول الشباب الجامعي إبراز قدراتهم وثقافتهم السياسية أمام أقرانهم لإثبات هويتهم الشخصية ومحاولة التميز والتأثير على الآخرين، ومنهم من يحاول أخذ صفات القيادة وتشكيل المجموعات وتوجيهها نحو فكر معين.

وهذا يتفق مع ما اشار اليه (Campous&Leon,2012:25) من ان النقاشات التي تدور بين الاقران من طلبة الجامعات تساعد في تكوين ارائهم واتجاهاتهم السياسية، وهذا يؤدي الى زيادة مشاركتهم وانخراطهم في الحياة السياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة

والذي ينص على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص المستوى الاقتصادي، الانتماء الحزبي)؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بصياغة الفرضيات التالية:

الفرض الأول: والذي ينص على : **لا توجد فروق في المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).**

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (23) يوضح ذلك:

جدول رقم (23)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الأول: الاتجاه نحو المشاركة السياسية	ذكر	204	38.275	6.306	0.957	0.339	غير دالة إحصائياً
	أنثى	162	37.679	5.378			
البعد الثاني: الممارسة السياسية	ذكر	204	30.784	7.738	3.250	0.001	دالة عند 0.01
	أنثى	162	28.309	6.552			
الدرجة الكلية لاستبانة المشاركة السياسية	ذكر	204	69.059	12.875	2.466	0.014	دالة عند 0.05
	أنثى	162	65.988	10.377			
البعد الأول: المسؤولية الشخصية (الذاتية)	ذكر	204	35.348	3.649	0.280	0.779	غير دالة إحصائياً
	أنثى	162	35.457	3.730			
البعد الثاني: المسؤولية الجماعية	ذكر	204	37.451	5.276	1.754	0.080	غير دالة إحصائياً
	أنثى	162	38.358	4.416			
البعد الثالث: المسؤولية الدينية والأخلاقية	ذكر	204	33.250	4.441	3.574	0.000	دالة عند 0.01
	أنثى	162	34.870	4.135			
البعد الرابع: المسؤولية الوطنية	ذكر	204	36.010	6.007	1.307	0.192	غير دالة إحصائياً
	أنثى	162	36.735	4.157			
الدرجة الكلية لاستبانة المسؤولية الاجتماعية	ذكر	204	142.059	16.271	2.122	0.034	دالة عند 0.05
	أنثى	162	145.420	13.346			
الدرجة الكلية لاستبانة تأثير الأقران	ذكر	204	58.191	9.883	2.396	0.017	دالة عند 0.05
	أنثى	162	55.673	10.114			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (364) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (364) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في **الاتجاه نحو المشاركة السياسية**، وهذا يدل على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى طبيعة الواقع السياسي والأحداث السياسية والحصار والعدوان الظالم الذي لا يفرق بين ذكور وإناث ، مما يتطلب الإلمام والمعرفة بالقضايا السياسية المحلية والإقليمية والعالمية كجزء من الاهتمام بالحياة الفلسطينية بصفة عامة.

واتضح أيضاً من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في بعد **الممارسة السياسية والدرجة الكلية للمشاركة السياسية**، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ، ولقد كانت الفروق لصالح الذكور.

ويعزو الباحث ذلك إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع والتقاليد الموروثة التي تنعكس بصورة سلبية على حرية الممارسة والمشاركة السياسية للنساء ونمط التربية الذكورية الذي يعطي قيمة أعلى للذكور على حساب الإناث، والتربية الأسرية التي تسمح للذكور بالخروج من المنزل وقضاء ساعات طويلة في التفاعل وممارسة العمل السياسي أكثر من الإناث.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (شقفة، 2008)، ودراسة (الطلاع،2010)، ودراسة (الحداد،2011) وجميعها اظهرت وجود فروق بين الجنسين في المشاركة السياسية وكانت الفروق لصالح الذكور، بينما تختلف مع دراسة(الشامي،2011) التي أظهرت وجود فروق بين الجنسين في المشاركة السياسية لصالح الإناث، ودراسة (محمد،2006) التي توصلت إلى أن المشاركة السياسية للطالبات أوسع من المشاركة السياسية للطلاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتضح ايضا من الجدول رقم (23) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في إبعاد **المسؤولية الشخصية (الذاتية)، والمسؤولية الجماعية، والمسؤولية الوطنية**، وهذا يدل على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

كما اتضح أن "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في بُعد **المسؤولية الدينية والأخلاقية والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية**، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من طلبة جامعة القدس المفتوحة، ولقد كانت الفروق لصالح الإناث.

ويعزو الباحث ذلك إلى كون الإناث أكثر تمسكاً والتزاماً بالأعراف والتقاليد الاجتماعية وأكثر تأثراً وانجذاباً نحو المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية، وكذلك طبيعة التنشئة الأسرية للإناث والتي تختلف عن تنشئة الذكور، خاصة في مجال تحمل الإناث للمسؤولية تجاه الأسرة والمجتمع فالتنشئة الأسرية تتطلب منهن المساعدة في تدبير شؤون المنزل، ورعاية الأخوة الصغار، وغير ذلك من الأعمال التي يتفوقن فيها على الذكور، وهذا يعزز من تحملهن للمسؤولية تجاه الأسرة والآخرين والمجتمع.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (داسيلفا،2004)، ودراسة (مشرف،2009)، ودراسة (الزبون،2013) وجميعها اظهرت وجود فروق بين الجنسين في المسؤولية الاجتماعية لصالح الاناث، بينما تختلف مع دراسة (الشايب، 2003) التي أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين في المسؤولية الاجتماعية.

كما اتضح أيضاً من الجدول السابق رقم (23) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في **الدرجة الكلية لاستبانة تأثير الأقران**، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إحصائية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة جانعة القدس المفتوحة، ولقد كانت الفروق لصالح الذكور.

ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى مساحة الحرية التي يمنحها المجتمع للذكور في البقاء فترات أطول في اللقاءات والنشاطات والمناقشات مع بعضهم البعض مقارنة بالإناث، مما يجعل من تأثير الأقران (الذكور) على بعضهم البعض أكبر، ويجعل تأثير المتميزين منهم أكبر وقدوة يتشبه بهم الآخرون من أقرانهم، لذا من الطبيعي أن يكون تأثير الأقران الذكور متفوقاً على تأثير الأقران من الإناث.

وهذا يتفق مع ما ذكره (Howard,2004,12) من أن هناك اختلاف في طبيعة العلاقات بين الذكور والاناث مع اقرانهم، فالذكور يقيمون علاقات متعددة مع أقرانهم بينما الاناث يقمن علاقات اكثر تفاعلية تميل نحو الصداقة، كما أن الذكور يقضون وقتاً اكبر من الإناث في التفاعل مع اقرانهم.

الفرض الثاني:

والذي ينص على: **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول رقم (24)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المستوى الدراسي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الأول: الاتجاه نحو المشاركة السياسية	بين المجموعات	691.227	3	230.409	6.910	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	12070.729	362	33.345			
	المجموع	12761.956	365				
البعد الثاني: الممارسة السياسية	بين المجموعات	943.044	3	314.348	6.092	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	18679.448	362	51.601			
	المجموع	19622.492	365				
الدرجة الكلية لاستبانة المشاركة السياسية	بين المجموعات	3235.428	3	1078.476	8.033	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	48603.512	362	134.264			
	المجموع	51838.940	365				
البعد الأول: المسؤولية الشخصية (الذاتية	بين المجموعات	28.326	3	9.442	0.695	0.555	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	4915.229	362	13.578			
	المجموع	4943.555	365				
البعد الثاني: المسؤولية الجماعية	بين المجموعات	274.200	3	91.400	3.852	0.010	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	8589.833	362	23.729			
	المجموع	8864.033	365				
البعد الثالث: المسؤولية الدينية والأخلاقية	بين المجموعات	215.365	3	71.788	3.834	0.010	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	6778.241	362	18.724			
	المجموع	6993.607	365				
البعد الرابع: المسؤولية الوطنية	بين المجموعات	480.641	3	160.214	5.995	0.001	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	9674.356	362	26.725			
	المجموع	10154.997	365				
الدرجة الكلية لاستبانة المسؤولية الاجتماعية	بين المجموعات	3294.351	3	1098.117	4.960	0.002	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	80146.360	362	221.399			
	المجموع	83440.710	365				
الدرجة الكلية لاستبانة تأثير الأقران	بين المجموعات	436.258	3	145.419	1.445	0.229	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	36435.600	362	100.651			
	المجموع	36871.858	365				

ف الجدولية عند درجة حرية (3،365) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.62

ف الجدولية عند درجة حرية (3،365) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.83

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في **الاتجاه نحو المشاركة السياسية و الممارسة السياسية والدرجة الكلية لاستبانة المشاركة السياسية** ، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (25)

يوضح اختبار شيفيه في البعد الأول: الاتجاه نحو المشاركة السياسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي

	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
	36.736	**38.038**	**37.875**	**40.493**
الأول 36.736	0			
الثاني 38.038	1.302	0		
الثالث 37.875	1.139	0.163	0	
الرابع 40.493	*3.758	2.455	2.618	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المستوى الأول والرابع لصالح الرابع، ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى.

جدول رقم (26)

يوضح اختبار شيفيه في البعد الثاني: الممارسة السياسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي

	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
	28.357	**29.342**	**29.514**	**32.707**
الأول 28.357	0			
الثاني 29.342	0.985	0		
الثالث 29.514	1.157	0.172	0	
الرابع 32.707	*4.350	*3.365	3.193	0

*دالة عند 0.01

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المستوى الأول والرابع لصالح الرابع، بين المستوى الثاني والرابع لصالح الرابع ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى.

جدول رقم (27)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية لاستبانة المشاركة السياسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي

	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
	65.093	**67.380**	**67.389**	**73.200**
الأول **65.093**	0			
الثاني **67.380**	2.287	0		
الثالث **67.389**	2.296	-0.009	0	
الرابع **73.200**	*8.107	*5.820	5.811	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المستوى الأول والرابع لصالح الرابع، بين المستوى الثاني والرابع لصالح الرابع ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى.

ويتضح من الجداول السابقة (25، 26، 27) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية بين المستويات الدراسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، ولقد كانت الفروق لصالح طلبة المستوى الرابع.

ويرى الباحث أن ذلك نتيجة للمدة الزمنية الطويلة التي قضاها الطالب في الاحتكاك بالتيارات الحزبية والأطر الطلابية الموجودة في الجامعة، والدخول في النقاشات والحوارات السياسية وحضور الأنشطة والفعاليات التي تنظمها الجامعة في مختلف المناسبات السياسية والوطنية ووصول الطالب في المستوى الرابع لمرحلة من النضج والوعي السياسي يبدأ فيها تبلور الشخصيات القيادية للمستقبل، وتشير التجارب والنماذج أن معظم القيادات السياسية والنضالية الفلسطينية جاءت من الحاضنة الرئيسية للسياسة والنضال الوطني ألا وهي الجامعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما اتضح من الجدول رقم (24) أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) **في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لاستبانة المسؤولية الاجتماعية،** عدا البعد الأول: المسؤولية الشخصية (الذاتية)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (28)

يوضح اختبار شيفيه في البعد الثاني: المسؤولية الجماعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المستوي الثاني	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
	36.964	38.101	37.792	39.307
الأول 36.964	0			
الثاني 38.101	1.137	0		
الثالث 37.792	0.827	0.310	0	
الرابع 39.307	*2.342	1.205	1.515	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المستوى الأول والرابع لصالح الرابع، ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى.

جدول رقم (29)

يوضح اختبار شيفيه في البعد الثالث: المسؤولية الدينية والأخلاقية تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المستوي الثالث	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
	33.100	33.962	34.542	35.040
الأول 33.100	0			
الثاني 33.962	0.862	0		
الثالث 34.542	1.442	0.580	0	
الرابع 35.040	*1.940	1.078	0.498	0

*دالة عند 0.01

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المستوى الأول والرابع لصالح الرابع، ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى.

جدول رقم (30)

يوضح اختبار شيفيه في البعد الرابع: المسؤولية الوطنية تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المستوي رابع	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
	35.107	36.785	36.292	38.173
الاول 35.107	0			
الثاني 36.785	1.678	0		
الثالث 36.292	1.185	0.493	0	
الرابع 38.173	*3.066	1.389	1.882	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المستوى الأول والرابع لصالح الرابع، ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى.

جدول رقم (31)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية لاستبانة المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المستوي اجتماعية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
	140.229	144.367	144.181	148.267
الاول 140.229	0			
الثاني 144.367	4.139	0		
الثالث 144.181	3.952	0.187	0	
الرابع 148.267	*8.038	3.900	4.086	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المستوى الأول والرابع لصالح الرابع، ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى.

ويتضح من الجداول السابقة (28، 29، 30، 31) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية بين المستويات الدراسية لطلبة جامعة القدس المفتوحة، ولقد كانت الفروق لصالح طلبة المستوى الرابع.

ويعزو الباحث ذلك إلى المناهج والمقررات الدراسية التي تدرسها جامعة القدس المفتوحة والتي تحتوي على قدر متميز من المعرفة والمعلومات التي تؤهل الطالب لممارسة المسؤولية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعية، إضافة إلى وجود مقرر دراسي بعنوان "المسؤولية المجتمعية" يحث الطالب ويمنحه قدراً من المعرفة والوعي والفهم للمسئولية الاجتماعية نظرياً وعملياً، وكذلك من خلال ما تقوم به الجامعة من أنشطة وندوات وفعاليات ضمن علاقة التفاعل بين الجامعة والمجتمع.

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (مشرف، 2009) التي اظهرت انه لا يوجد فروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة تعزى لمتغير المستوى الدراسي ، ودراسة (الزبون، 2012) التي اظهرت انه لا يوجد فروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء بالاردن تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وكذلك دراسة (الشايب، 2003) التي أظهرت انه لا يوجد فروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق بسوريا تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

كما اتضح من الجدول رقم (24) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) **في الدرجة الكلية لاستبانة تأثير الأقران**، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة النظام الدراسي الفصلي في الجامعة الذي يؤدي بالطلبة إلى دراسة مقررات متفاوتة في المستوى الدراسي، إذ نجد مثلاً طالباً يدرس مقرراً وهو في الفصل الثاني مع طالب في الفصل السابع، كما أن طبيعة الشباب الجامعي الذين ينتمون إلى بيئات ومناطق محددة يميلون إلى التجمع في مجموعات داخل الجامعة متأثرين ببيئاتهم ومناطقهم وهذا ما يؤدي إلى عدم تأثير المستوى الدراسي على الأقران.

وتتفق هذه الدراسة في ذلك مع دراسة (موسوي، 2009) التي اظهرت انه لا يوجد تأثير للمستوى الدراسي على العلاقات بين الاقران ومستوى الحاجة للصديقة لدى طالبات جامعة الكوفة بالعراق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرض الثالث : والذي ينص على: **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير التخصص (التربية، التنمية الاجتماعية والأسرية، العلوم الإدارية والاقتصادية، التكنولوجيا والعلوم التطبيقية)**

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول رقم (32)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير التخصص

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الأول: الاتجاه نحو المشاركة السياسية	بين المجموعات	217.621	3	72.540	2.093	0.101	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	12544.336	362	34.653			
	المجموع	12761.956	365				
البعد الثاني: الممارسة السياسية	بين المجموعات	281.420	3	93.807	1.756	0.155	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	19341.071	362	53.428			
	المجموع	19622.492	365				
الدرجة الكلية لاستبانة المشاركة السياسية	بين المجموعات	952.293	3	317.431	2.258	0.081	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	50886.647	362	140.571			
	المجموع	51838.940	365				
البعد الأول: المسؤولية الشخصية (الذاتية	بين المجموعات	83.071	3	27.690	2.062	0.105	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	4860.483	362	13.427			
	المجموع	4943.555	365				
البعد الثاني: المسؤولية الجماعية	بين المجموعات	266.943	3	88.981	3.747	0.011	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	8597.090	362	23.749			
	المجموع	8864.033	365				
البعد الثالث: المسؤولية الدينية والأخلاقية	بين المجموعات	488.570	3	162.857	9.063	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	6505.036	362	17.970			
	المجموع	6993.607	365				
البعد الرابع: المسؤولية الوطنية	بين المجموعات	544.550	3	181.517	6.837	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	9610.447	362	26.548			
	المجموع	10154.997	365				
الدرجة الكلية لاستبانة المسؤولية الاجتماعية	بين المجموعات	4684.684	3	1561.561	7.178	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	78756.026	362	217.558			
	المجموع	83440.710	365				
الدرجة الكلية لاستبانة تأثير الأقران	بين المجموعات	223.129	3	74.376	0.735	0.532	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	36648.729	362	101.240			
	المجموع	36871.858	365				

ف الجدولية عند درجة حرية (3،365) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.62

ف الجدولية عند درجة حرية (3،365) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.83

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول رقم (32) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) **في الاتجاه نحو المشاركة السياسية والممارسة السياسية والدرجة الكلية لاستبانة المشاركة السياسية**، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى طبيعة الواقع السياسي الذي يعيشه كافة الطلاب وباقي فئات الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، فلا فرق في ذلك بين طالب وآخر، فالواقع الفلسطيني بما فيه من تغيرات متسارعة ومستمرة، وما يفرضه الاحتلال الصهيوني من حصار وعدوان ظالم على قطاع غزة، كل ذلك يؤثر على فئات الشعب بما فيهم فئة طلاب الجامعة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الشامي، 2011) التي أظهرت أنه لا توجد فروق في المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني تعزى لمتغير التخصص.

كما يتضح أيضاً من الجدول رقم (32) أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في **المسؤولية الجماعية والمسؤولية الدينية والأخلاقية والمسؤولية الوطنية والدرجة الكلية لاستبانة المسؤولية الاجتماعية، عدا المسؤولية الشخصية (الذاتية)**، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (33)

يوضح اختبار شيفيه في البعد الثاني: المسؤولية الجماعية تعزى لمتغير التخصص

	التربية	التنمية الاجتماعية والأسرية	العلوم الإدارية والاقتصادي	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية
	38.660	**37.441**	**36.857**	**38.619**
التربيه 38.660	0			
التنميه الاجتماعيه والاسريه 37.441	1.219	0		
العلوم الإداريه والاقتصادي 36.857	*1.803	0.584	0	
التكنولوجيا والعلوم التطبيقيه 38.619	0.041	1.178	1.762	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين تخصص التربية والعلوم الإدارية والاقتصادية لصالح التربية، ولم يتضح فروق في التخصصات الأخرى.

جدول رقم (34)

يوضح اختبار شيفيه في البعد الثالث: المسؤولية الدينية والأخلاقية تعزى لمتغير التخصص

	التربية	التنمية الاجتماعية والأسرية	العلوم الإدارية والاقتصادي	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية
	35.133	**33.324**	**32.643**	**34.738**
التربيه 35.133	0			
التنميه الاجتماعيه والاسريه 33.324	1.810	0		
العلوم الإداريه والاقتصادي 32.643	*2.490	0.681	0	
التكنولوجيا والعلوم التطبيقيه 34.738	0.395	1.415	2.095	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين تخصص التربية والعلوم الإدارية والاقتصادية لصالح التربية، ولم يتضح فروق في التخصصات الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (35)

يوضح اختبار شيفيه في البعد الرابع: المسؤولية الوطنية تعزى لمتغير التخصص

	التربية	التنمية الاجتماعية والأسرية	العلوم الإدارية والاقتصادي	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية
	37.540	**36.059**	**34.871**	**37.095**
التربية 37.540	0			
التنمية الاجتماعية والأسرية 36.059	1.481	0		
العلوم الإدارية والاقتصادي 34.871	*2.669	1.187	0	
التكنولوجيا والعلوم التطبيقية 37.095	0.445	1.036	2.224	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين تخصص التربية والعلوم الإدارية والاقتصادية لصالح التربية، ولم يتضح فروق في التخصصات الأخرى.

جدول رقم (36)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية لاستبانة المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص

	التربية	التنمية الاجتماعية والأسرية	العلوم الإدارية والاقتصادي	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية
	147.013	**141.176**	**139.493**	**146.595**
التربية 147.013	0			
التنمية الاجتماعية والأسرية 141.176	5.837	0		
العلوم الإدارية والاقتصادي 139.493	*7.520	1.684	0	
التكنولوجيا والعلوم التطبيقية 146.595	0.418	5.419	7.102	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين تخصص التربية والعلوم الإدارية والاقتصادية لصالح التربية، ولم يتضح فروق في التخصصات الأخرى.

ويتضح من الجداول السابقة (33، 34، 35، 36) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير التخصص، وكانت الفروق لصالح طلبة كلية التربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعزو الباحث ذلك إلى ما يتلقونه طلبة كلية التربية من مواد دراسية نظرية تتيح لهم معارف ومعلومات تاريخية وثقافية واجتماعية عن مجتمعهم والمجتمعات الأخرى، كما أن طبيعة الدراسة في كلية التربية تفتح مجالات واسعة للنقاش والحوار حول القضايا والمشكلات الاجتماعية، بحيث تسهم في زيادة الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى الطلبة نحو قضايا مجتمعهم.

وتتفق هذه الدارسة مع دراسة (مشرف، 2009)، ودراسة (الزبون، 2012) اللتان أظهرتا وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية لصالح طلبة كلية التربية، بينما تختلف مع دراسة (المنابري، 2010)، ودراسة (الشايب، 2003) اللتان أظهرتا عدم وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص.

كما اتضح أيضا من الجدول رقم (32) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في **الدرجة الكلية لاستبانة تأثير الأقران** ، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير التخصص.

ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى طبيعة نظام التعليم المفتوح الذي لا يتطلب وجود مباني مستقلة لكل كلية أو تخصص، لذا نجد أن طلاب الجامعة بجميع تخصصاتها قد تواجدوا في مكان واحد وتجاذبوا الحديث وقضوا فترات الراحة بين المحاضرات وتناقشوا في الموضوعات الاجتماعية والسياسية معاً، وزالت بينهم الفواصل والحدود ولم يعد هناك تأثير للتخصص في لقاء الطلاب في الفعاليات والأنشطة الجامعية وغيرها.

وتتفق هذه الدراسة في ذلك مع دراسة (موسوي، 2009) التي اظهرت انه لاتوجد فروق في تأثير الاقران ومستوى الحاجة الى الصديقة لدى طالبات جامعة الكوفة بالعراق تعزى لمتغير التخصص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرض الرابع : والذي ينص على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (الدخل الشهري للأسرة بالشيكل) (اقل من 1000،من 1000 الي 1999،من2000 إلي 2999،من 3000 إلي 3999،من 4000 فأكثر).**

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول رقم (37)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الأول: الاتجاه نحو المشاركة السياسية	بين المجموعات	321.731	4	80.433	2.334	0.055	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	12440.226	361	34.460			
	المجموع	12761.956	365				
البعد الثاني: الممارسة السياسية	بين المجموعات	201.843	4	50.461	0.938	0.442	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	19420.649	361	53.797			
	المجموع	19622.492	365				
الدرجة الكلية لاستبانة المشاركة السياسية	بين المجموعات	979.653	4	244.913	1.738	0.141	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	50859.286	361	140.884			
	المجموع	51838.940	365				
البعد الأول: المسؤولية الشخصية (الذاتية)	بين المجموعات	24.416	4	6.104	0.448	0.774	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	4919.139	361	13.626			
	المجموع	4943.555	365				
البعد الثاني: المسؤولية الجماعية	بين المجموعات	82.891	4	20.723	0.852	0.493	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	8781.142	361	24.324			
	المجموع	8864.033	365				
البعد الثالث: المسؤولية الدينية والأخلاقية	بين المجموعات	117.661	4	29.415	1.544	0.189	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	6875.945	361	19.047			
	المجموع	6993.607	365				
البعد الرابع: المسؤولية الوطنية	بين المجموعات	207.058	4	51.764	1.878	0.114	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	9947.940	361	27.557			
	المجموع	10154.997	365				
الدرجة الكلية لاستبانة المسؤولية الاجتماعية	بين المجموعات	1313.492	4	328.373	1.443	0.219	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	82127.218	361	227.499			
	المجموع	83440.710	365				
الدرجة الكلية لاستبانة تأثير الأقران	بين المجموعات	286.872	4	71.718	0.708	0.587	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	36584.986	361	101.343			
	المجموع	36871.858	365				

ف الجدولية عند درجة حرية (4،365) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.36

ف الجدولية عند درجة حرية (4،365) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.39

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في **جميع مقاييس الاستبانة**، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية والمسئولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المستوى الاقتصادي لدى أبناء قطاع غزة عامة وطلبة الجامعات خاصة يكاد يكون متقارباً، حتى أن الأثرياء نسبياً من طلبة الجامعات لا نجدهم يميزون أنفسهم عن بقية الطلاب التزاماً بقواعد ونظم المجتمع والحساسية من إثارة نزعات التعالي والتكبر أو غيرها، فإذا نظرنا نظرة شاملة إلى طلاب الجامعة في لباسهم وهيئاتهم نجدها متقاربة جداً ولا تبرز المستوى الاقتصادي للطالب، إضافة إلى وحدة الواقع الفلسطيني في قطاع غزة بكل تفاصيله السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومن هنا اختفى تأثير المستوى الاقتصادي على المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة الجامعة.

وفي المشاركة السياسية تتفق هذه الدراسة مع دراسة (الشامي، 2012) في انه لا توجد فروق في المشاركة السياسية لدى طلبة الشباب الجامعي الفلسطيني تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي بينما تختلف مع دراسة (شقفه، 2008) التي أظهرت وجود فروق في المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة (فرع رفح) تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع.

أما في تأثير الأقران فقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (أبو لباد، 2007) التي أظهرت وجود فروق في تأثير الأقران لدى طلبة المدارس الثانوية بالاردن تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرض الخامس: والذي ينص على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الانتماء الحزبي(منتمي، غير منتمي).**

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (36) يوضح ذلك:

جدول رقم (38)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الانتماء الحزبي

البعد		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الأول: الاتجاه نحو المشاركة السياسية	ينتمي	167	40.443	5.299	7.773	0.000	دالة عند 0.01
	لا ينتمي	199	35.970	5.634			
البعد الثاني: الممارسة السياسية	ينتمي	167	33.862	6.210	11.682	0.000	دالة عند 0.01
	لا ينتمي	199	26.186	6.305			
الدرجة الكلية لاستبانة المشاركة السياسية	ينتمي	167	74.305	10.073	11.267	0.000	دالة عند 0.01
	لا ينتمي	199	62.156	10.443			
البعد الأول: المسؤولية الشخصية (الذاتية)	ينتمي	167	35.820	3.424	2.029	0.043	دالة عند 0.05
	لا ينتمي	199	35.040	3.854			
البعد الثاني: المسؤولية الجماعية	ينتمي	167	38.587	4.322	2.633	0.009	دالة عند 0.01
	لا ينتمي	199	37.236	5.317			
البعد الثالث: المسؤولية الدينية والأخلاقية	ينتمي	167	34.234	4.012	1.066	0.287	غير دالة إحصائياً
	لا ينتمي	199	33.744	4.660			
البعد الرابع: المسؤولية الوطنية	ينتمي	167	37.515	4.528	4.016	0.000	دالة عند 0.01
	لا ينتمي	199	35.337	5.650			
الدرجة الكلية لاستبانة المسؤولية الاجتماعية	ينتمي	167	146.156	13.213	3.059	0.002	دالة عند 0.01
	لا ينتمي	199	141.357	16.263			
الدرجة الكلية لاستبانة تأثير الأقران	ينتمي	167	59.246	10.099	3.853	0.000	دالة عند 0.01
	لا ينتمي	199	55.256	9.665			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (364) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (364) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول رقم (38) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في **جميع أبعاد المشاركة السياسية والدرجة الكلية المشاركة السياسية**، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الانتماء الحزبي، ولقد كانت الفروق لصالح المنتمين.

ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى برامج ومبادئ الأحزاب والتنظيمات الفلسطينية والتي تنشط بشكل دائم في أوساط الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة، حيث تعطي الأحزاب والتنظيمات الفلسطينية أهمية بالغة لتوعية عناصرها من الشباب، كما تعد البرامج لتأهيل شبابها لتعريفهم بأفكار ومبادئ الحزب أو التنظيم وتزويدهم بطرق ووسائل جذب الطلاب الآخرين وإقناعهم بفكر الحزب المنتمين له، لذلك نجد أن الطلاب المنتمون للأحزاب هم أكثر الطلاب مشاركة في الندوات والمحاضرات والمسيرات والاحتجاجات السياسية.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الشامي، 2011) التي اظهرت وجود فروق في المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني تعزى لمتغير الانتماء الحزبي، وكانت الفروق لصالح المنتمين.

كما اتضح من الجدول رقم (38) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع **أبعاد المسئولية الاجتماعية والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية، عدا المسئولية الدينية والأخلاقية**، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الانتماء الحزبي، ولقد كانت الفروق لصالح المنتمين.

ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى ما توليه الأحزاب والتنظيمات الفلسطينية من أهمية للجانب الاجتماعي والخدماتي، وما تقدمه من مساعدات للفقراء والمحتاجين، مما يولد لدى المنتمين لهذه الأحزاب والتنظيمات شعوراً بالمسئولية الاجتماعية نحو أبناء المجتمع، إضافة إلى أن الطلاب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنتمون للأحزاب يتلقون توجيهات من قيادتهم الحزبية بضرورة الاهتمام والتركيز على الجوانب الاجتماعية للطلاب لما لها من تأثير على الجوانب الأخرى.

واتضح أيضاً من الجدول رقم (38) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في **الدرجة الكلية لاستبانة تأثير الأقران**، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الانتماء الحزبي، ولقد كانت الفروق لصالح المنتمين. ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة المنتمين حزبياً لديهم الوعي والثقافة والقدرة على النقاش، كما أنهم يتلقون داخل أحزابهم الخبرات المفيدة في كيفية التأثير على الآخرين، كما أن الطالب المنتمي حزبياً يسعى إلى إظهار كفاءته وقدرته على جذب العدد الأكبر من الطلاب إلى الحزب الذي ينتمي له، ليقدم لحزبه مؤهلاته وقدراته القيادية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج عن علاقة المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران، فإن الباحث يقدم مجموعة من التوصيات كالتالي:

1. زيادة إقامة الندوات والورشات والمؤتمرات السياسية داخل الجامعة لرفع مستوى وعي الطلبة بالقضايا السياسية وبمفهوم المشاركة السياسية.
2. إجراء انتخابات مجالس اتحادات الطلبة داخل الجامعة بمشاركة كافة الأطر الطلابية وبصورة شفافة ونزيهة ، لترسيخ ثقافة ومبادئ الديمقراطية لدى الطلبة.
3. تجاوز الأطر الطلابية للثقافة الفئوية والحزبية والاهتمام بالمصالح المشتركة ذات الطابع الاجتماعي والتي تعكس هموم وتطلعات الشباب الجامعي.
4. قيام الأحزاب والتنظيمات والقوى السياسية بدورها في إبراز قضايا الشباب في خطابها وأدائها وبرامجها، ومواكبة التطورات التي طرأت على فكر الشباب الجامعي كنتيجة طبيعية لتغيرات العصر الحديث.
5. تدريس مقررات تزيد من وعي طلبة الجامعة بقضايا المجتمع، وخاصة تلك المقررات التي تهتم بموضوع المسؤولية الاجتماعية.
6. الاهتمام بالأنشطة اللامنهجية وبرامج العمل التطوعي لتعزيز روح المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
7. وضع البرامج والانشطة التي تزيد من عملية التفاعل الاجتماعي وتعمل على تعزيز ثقافة تقبل الاخر لدى طلبة الجامعة.
8. اهتمام الهيئات الادارية للجامعة بمتابعة التغيرات النفسية والاجتماعية والفكرية وطبيعة العلاقات بين الطلبة لمعرفة اتجاهاتهم وتأثيرهم على بعضهم البعض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقترحات الدراسة

يرى الباحث أن موضوع الدراسة ما زال بحاجة إلى المزيد من الدراسات والبحوث النفسية حيث أنه يعد من الدراسات المهمة في مجتمعنا الفلسطيني، وان يتم اجراء الدراسة على فئات اخرى مختلفة.

و يقترح الباحث بعض المحاور والمتغيرات ذات العلاقة والتي يمكن دراستها، مثل:

1. المشاركة السياسية والجمود الفكري.
2. المشاركة السياسية ومستوى الطموح.
3. الاتجاه نحو المشاركة السياسية وتقدير الذات.
4. السلوك السياسي والتعصب.
5. السلوك السياسي والتوجه نحو القوة الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة
المصادر والمراجع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

أولا: العربية

*** القرآن الكريم.

1. أبراش، إبراهيم (2011) .**علم الاجتماع السياسي**، غزة: مطبعة المنارة.
2. إبراهيم، الشافعي إبراهيم (2004). علاقة المسؤولية الاجتماعية بالحكم الخلقي و بعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية ، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، مجلد(18)، ع(71)، ص ص115-157.
3. إبراهيم، سهير إبراهيم (2001). العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، مصر.
4. ابن منظور (2002). **لسان العرب**، مجلد(8)، بيروت: دار صادر للطباعة و النشر.
5. أبو المعاطي، ماهر (2009). **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب (معالجة علمية من منظور الممارسة العامة)**، جامعة حلوان: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.
6. أبو النيل، هبة الله محمود(2010). الانتماء الاجتماعي و الرضا عن الحياة وقيمة الإصلاح كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية، **مجلة دراسات في علم النفس**، القاهرة، مجلد(9)، ع(1)، ص ص 115-165.
7. أبو جادو، صالح محمد(2004). **علم النفس التطوري (الطفولة والمراهقة)**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة.
8. أبو صالح، محمد صبحي(2001). **الطرق الإحصائية**، ط2،عمان: دار اليازوري للنشر و التوزيع.
9. أبو غزالة، محمد أحمد (2011). المسؤولية الاجتماعية سلوك حضاري إنساني، **مجلة رسالة المعلم**، الأردن، مجلد(49)، ع(3) ، ص ص 14-16.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10.أبو لباد، ياسر عبد المجيد(2007) . **جماعات الرفاق في المدارس خصائصها وأنماط سلوكها الاجتماعي** ، ط1، عمان: دار جرير للنشر و التوزيع.

11.أحمد، رشاد محمد (2008). بعض معوقات المشاركة السياسية لدى معلمي التعليم العام، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، جامعة حلوان، مصر، مجلد(14)، ع(1)، ص ص 43-106.

12.إسعيد، جهاد يوسف(2003). دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية،**رسالة ماجستير**، جامعة النجاح، نابلس.

13.الأشول، عادل عز الدين (1999).**علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

14.الألباني، محمد ناصر الدين (1984). **تخريج أحاديث الفقر وكيف عالجها الإسلام**، ط1، بيروت: المكتب الإسلامي.

15.الألباني، محمد ناصر الدين (1997).**صحيح الأدب المفرد للامام البخاري**، ط4، السعودية: مكتبة الدليل.

16.بدر الدين، محمد بهاء(2007). المشكلات الاجتماعية والأخلاقية لشباب الجامعة كما يراها الشباب و المربون، **مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية و العلوم الإنسانية**، جامعة حلوان ، مصر،مجلد(1)، ع(22)، ص ص 115-148.

17.بدوي، أحمد (1993). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، ط1، بيروت: مكتبة لبنان.

18.بركات، زياد و صبيحة، صائل(2012). الدوافع النفسية و الاجتماعية و الإدارية وراء استخدام الشباب الفلسطيني لوسائل الاتصالات الحديثة ، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات**، رام الله، ع(26)، ص ص 11-54.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

19.برهان، حافظ عبد الرحمن (2010). دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة الطلبة والعاملين (جامعة النجاح نموذجا)، **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح، نابلس.

20.بشرى، صمويل تامر (2011). تحمل المسؤولية لدى طلاب الجامعة بين الرفض والقبول، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، مجلد(27)، ع(1)، ص ص 34-62.

21.البلاح، خالد عوض (2008). تحسين مستوى الصداقة وعلاقته بالنسق القيمي لدى المراهقين الصم، **رسالة ماجستير**، جامعة الزقازيق، مصر.

22.البلوي، محمد سليمان(2002). تشكل هوية الأنا والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب التخصصات و المستويات المختلفة بجامعة أم القرى، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

23.بني جابر، جودة(2004) . **علم النفس الاجتماعي**، ط1 ، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

24.جامعة القدس المفتوحة (2013). **دليل الطالب الجامعي**، رام الله: مطبوعات جامعة القدس المفتوحة.

25.جامعة القدس المفتوحة(2012). **الخطة التطويرية الثلاثية(2012-2014)**، رام الله: دائرة التخطيط بجامعة القدس المفتوحة.

26.الجرواني، نادية عبد الجواد (2011). خدمات رعاية الشباب الجامعي وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، مصر، مجلد(5)، ع(31)، ص ص 725-751.

27.الجوهري، إسماعيل بن حماد (1990). **قاموس الصحاح**، ط4، بيروت: دار العلم للملايين.

28.الحارثي، زايد بن عجير(2001). **واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها**، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

29.حجازي، هدى محمود(2011). اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية و الحقيقية في عصر العولمة، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و الإنسانية**، جامعة حلوان، مصر، مجلد(7)، عدد(30)، ص ص 3277-3321.

30.الحداد، شعبان كمال(2011). المشاركة السياسية و علاقتها بالعوامل الشخصية الخمس الكبرى لدى عينة من المعلمين الفلسطينيين، **مجلة الزيتونة**، غزة، ع(2)، ص ص266-300.

31.الحسن، إحسان محمد(2005). **علم الاجتماع السياسي**، ط1، عمان: دار وائل للنشر.

32.حسن، بركات حمزة (2008).**علم النفس السياسي**، ط1، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

33.حسن، هبة محمد (2006). التعلق بالوالدين والأقران وعلاقته بالفعالية الذاتية وأعراض الاكتئاب في مرحلة المراهقة، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، مصر، مجلد(1)، ع(35)، ص ص 703-770.

34.الحورش، محمد عبد الله(2012). الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني ، **رسالة ماجستير** ، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

35.الخراشي، وليد عبد العزيز،(2004). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، **رسالة ماجستير** ، جامعة الملك سعود، الرياض.

36.خطاب، سمير عبد القادر ومحمد، صالح عطية (2002). التعليم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، مصر، ج(2)، ص ص 321-390.

37.الدسوقي، مجدي محمد(2003) . **سيكولوجية النمو (من الميلاد إلى المراهقة)** القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

38.دويدار، عبد الفتاح محمد (2006). **علم النفس الاجتماعي (أصوله ومبادئه)**، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

39.الراجحي، تامر الشرباصي (2012). برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتحقيق التمكين السياسي لدى الشباب الجامعي، **مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، جامعة حلوان مصر، مجلد(11)، ص ص 4579-4642.

40.الزبون، أحمد محمد(2012). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، الجامعة الأردنية، ج(5) ، ع(3)، ص ص 342-356.

41.زهران، حامد عبد السلام (2003). **علم النفس الاجتماعي**، ط6، القاهرة: عالم الكتب.

42.زهران، حامد عبد السلام(2005) . **علم نفس النمو (الطفولة و المراهقة)**، ط5، القاهرة: عالم الكتب.

43.الزيود، ماجد(2006). **الشباب والقيم في عالم متغير**، عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع.

44.السادة، أساور عبد الحسين (2012). الشباب والمشاركة المجتمعية، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، البحرين، ع(22)، ص ص 21-54.

45.ساري، حلمي وحسن، محمد(2009). **علم النفس الاجتماعي**، رام الله: مطبوعات جامعة القدس المفتوحة.

46.سالم، رعد عبد الحافظ(2000). **التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي** ط1،عمان: دار وائل للطباعة و النشر.

47.سلام، محمد توفيق (1999). المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كليات التربية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، جامعة المنوفية، مصر، مجلد(14)، ع(1)، ص ص 104-133.

48.الشامي، محمود محمد(2011). مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة، **مجلة الجامعة الإسلامية** ، غزة، مجلد(19)، ع(2)، ص ص 1237-1277.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

49.الشايب، ممتاز (2003). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت، **رسالة ماجستير**، جامعة دمشق، سوريا.

50.شحادة، حسن (2010). نحو ثقافة جديدة للتعليم المفتوح، **بحث مقدم إلى مؤتمر معايير الجودة و الاعتماد في التعليم المفتوح في مصر و الوطن العربي** ، كلية التربية، بور سعيد، مصر.

51.شقفة، عطا أحمد(2008). تقدير الذات و علاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، **رسالة ماجستير**، معهد البحوث و الدراسات العربية، القاهرة.

52.الشيخ علي، شريف محمد (2009). ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين مهارات خدمة الجماعة في التعامل مع مشكلات الشباب الجامعي، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، جامعة حلوان ، مصر، مجلد(2)، ع(27)، ص ص 493-551.

53.الصاقطي، سعيد على(2008). بعض المتغيرات النفسية و الديموغرافية وعلاقتها بالصداقة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**، جامعة الملك خالد، الرياض.

54.الصغير، أحمد حسين(2005). **التعليم في الوطن العربي(تحديات الواقع ورؤى المستقبل)**، ط1، القاهرة: عالم الكتب.

55.صقر، عبد العزيز الغريب(2005). **الجامعة والسلطة (دراسة تحليلية للجامعة والسلطة)**، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

56.الطائي، مؤيد والخفاجي، حيدر (2006). واقع العلاقات الاجتماعية بين طلبة كلية التربية الرياضية في جامعتي بابل والقادسية، **مجلة علوم التربية الرياضية**، جامعة بابل، العراق مجلد(3)، ع(5)، ص ص 75-88.

57.الطلاع، عبد الرؤوف أحمد(2009). المشاركة السياسية و علاقتها بقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني، **مجلة علوم إنسانية**، ع(44)، ص ص 1-28.

58.عبد الوهاب، طارق محمد(2000). **سيكولوجية المشاركة السياسية** ، القاهرة : دار غريب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

59.عبد ربه ، صابر (2002). **الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

60.عثمان ، زياد(2008). **المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني – ظلال الماضي تحاصر المستقبل**، رام الله: مركز رام الله لدراسات حقوق الأنسان.

61.عثمان، سيد أحمد(1986). **المسؤولية والشخصية المسلمة**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

62.العزي، سويم(1992). **السلوك السياسي في المجتمع العربي**، بغداد: دار الألفة.

63.العساف، صالح بن حمد (2000). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، الرياض: مكتبة العبيكان.

64.علي، عبد السلام علي (2000). جماعة الأقران وعلاقتها بالمشكلات السلوكية والمزاجية لدى المراهقين من طلاب المدارس الثانوية، **دراسات نفسية**، مصر، مجلد(10)، ع(3)، ص ص 445-474.

65.عليوة، السيد ومحمود ، منى(2001). مفهوم المشاركة السياسية، **مجلة مقاربات**، دمشق، ع(15)، ص ص 277-308.

66.العمري، منى سعد (2007). الأسلوب المعرفي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية محافظة جدة، **رسالة ماجستير**، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

67.عيد، محمد إبراهيم(2005) . **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

68.فحجان، سامي محمد (2010). التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

69.فهمي، نورهان منير (2001). تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في تنمية المسئولية الاجتماعية "دراسة عن المشاركة السياسية للشباب الجامعي"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، جامعة حلوان، مصر، ع(11)، ص ص 115-146.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

70.قاسم، جميل محمد (2008). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

71.قليوبي، خالد بن محمد (2009). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من وجهة الضبط وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة، **رسالة ماجستير**، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

72.لطفي، طلعت إبراهيم(2000). جماعة الأقران ومشكلة التغيب عن الدراسة، **مجلة شئون اجتماعية**، جامعة الإمارات ، مجلد(17)، ع(67)، ص ص 9-45.

73.مجمع اللغة العربية (2004). **المعجم الوسيط**، ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

74.المجيدل، عبد الله و آخرون(2012). صورة المستقبل لدى الشباب من وجهة نظر طلبة الجامعة، **مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس** ، مصر، مجلد(10)، عدد(4)، ص ص 94-120.

75.محمد، حمدان رمضان(2006). المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل، **دراسات موصلية**، جامعة الموصل، ع(11)، ص ص117-140.

76.محمد، صلاح الدين عبد القادر (2001) تفسير وتنمية المسؤولية الاجتماعية، **مجلة التراث والمعرفة**، مصر، ع(8)، ص ص 151-202.

77.المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (2005). **التعليم العالي في فلسطين (الواقع وسبل تطويره)**، ط1، غزة: سلسلة دراسات.

78.مشرف، ميسون محمد(2009). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية ، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

79.المطوع، محمد إبراهيم (2012). دور أنشطة الكشافة في تنمية سمتي المسئولة الاجتماعية والثقة بالنفس لدى طلاب المعاهد الثانوية بمدينة الرياض، **مجلة الإرشاد النفسي** مصر، ع(31)، ص ص 189-228.

80.معلوف، لويس (2001). **المنجد في اللغة**، ط19، بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

81.ملحم، سامي محمود(2002). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط9، عمان: دار السيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

82.المنابري، فاطمة عبد العزيز(2010). الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية و التحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

83.موسوي، عباس (2009). مستوى الحاجة إلى الصديقة لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكوفة، **رسالة ماجستير**، جامعة الكوفة، العراق.

84.المومني، حازم وهياجنة، وليد (2011). المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية وعلاقتها بدافعية الانجاز، **مجلة اربد للبحوث والدراسات**، جامعة اربد، الأردن، مجلد(15)، ع(2)، ص ص 198-236.

85.الهنداوي، على فالح(2002) . **علم نفس النمو (الطفولة و المراهقة)**، ط2، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

86.وحيد، أحمد عبد اللطيف (2001)0 **علم النفس الاجتماعي**، عمان: دار المسيرة للنشر التوزيع والطباعة.

87.وزارة التربية والتعليم العالي (2011). **الدليل الإحصائي السنوي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية**، رام الله: إصدار وزارة التعليم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

88. يوسف، أيمن طلال (2011). التوجهات الفكرية و المطلبية في فكر الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية(تقويم نقدي في الممارسة العملية)، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات**، رام الله، ع(23) ، ص ص 39-372.

ثانيا: الأجنبية

1. Akhtar, Zarina (2011)." The effect of peer and parent pressure on the acaddemic achievement of universty students " , **Language in India** , V(11) , June 2011.
2. Allen , Joseph (2012). " Predictors of Susceptibility to Peer Influence Regarding Use in Adolescence" , **Child Development** , V(83), No(1), pp 337-350.
3. Boutton, Geoffrey & Lucas, Colin (2008). " **What are universities for?** " , leage of European Research Universities.
4. Campos, Camila & Leon, Fernanda (2012). " Peer's Influence on political choices: Evidence from Random Classroom Assignments in college " , **Master Thesis**, Sanpaolo University.
5. Coethals, George (1999). " peer Influences Among College Students: The Perils and the potentials " , **Williams College**, **Discussion paper**, No (51), p p 1-28.
6. Da Silva, Lisa (2004)." Civic responsibility among Australian adolescents : Testing two competing models, **Journal of Community Psychology**, V(32), No(3),pp 229-356.
7. Dahl, Gordon & Loken,Kartin and Mogasted, Magan (2012)." Peer effects in program participation " , **Nber working paper series**, **working paper No (18198)**, Cambridge University.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. Deshamps, Paul & Beliciu, Daniel (2008)." Peer Influences on Attitudes and behaviors " , **Social psychology and educational Issues**, No (400), p p 1-19.
9. Dey, Eric (2008). " Should Colleges Focus More on Personal Responsibility? ", **Ph. D . Thesis** , University of Michigan.
10. Fadel, Laura & Temkow, Sarah (2004)." A Framework for Understanding peer Influence among Adolescents " , **Master Thesis**, Wayne State University.
11. Fafchamps, Marcel (2013). " Voting and peer effects : experimental evidence from Mozampique ", **Master Thesis ,** University of Oxford.
12. Gardner, Margo (2005). " Peer influence on risk talking, risk preference and risky decision making in adolescence and adulthood: An experimental study " , **Developmental Psychology** , V(41) ,No (4) , pp 221-232.
13. Goethals , George (1999)." **Peers Influences Among College Students:The Perils And The Potentials**". Discussion Paper, Williams College.
14. Hamilton, Carmen & Flanagan, Constance (2007)." Reframing social responsibility within a Technology – Based Youth Activists Program " , **American Behavirol Scientist** , V (51), No (3), P P 444-464.
15. Howord, Nicole (2004)." Peer Influence In Relation To Academic Performance and Socialization Among Adolescents: Literature Review ", **Master Thesis**, University of Wiscon sin – stout.
16. Lake, Wary-Laura (2011)." The Developmental Roots of Social Responsibility in Childhood and Adolescence ", **Youth civic development: work at the cutting-edge**, No (134), pp 11-25.

www.manaraa.com

17. Michael,Wyness(2006)." Young pepole and civic participation : regulation and local diversity, **Educational Review**, V(58), No(2),pp209-218.
18. Norris,Pippa (2005)." Political activism: New challenges, new opportunities " , **The Oxford Handbook Of Comparative Polities**, Oxford University.
19. Pohlmam, Jennifer, et. Al, (2005)." **Peer Influence on Attitudes and Behaviors** ", Wayne State University.
20. Quintelier, Ellen (2007)." Differences in political participation between young and old poople ", **Contemporary Politics**, V(13),No(2),pp 165-180.
21. Robertson, Fiona (2009)." A study of youth political participation in poland and Romania " , **Ph. D . Thesis**, University college London.
22. Santrock, John (2007). **Adolescence**, New York: The MacGraw-Hill Companies.
23. Shapiro,Rebecca & Winters (2008)." Political Participation And Qality Of Life " , **Master Thesis** , Columbia Unvirsity.
24. Smith, Mary & Brownell, Celia (2003)." Childhood peer Relationships, social acceptance friendships, and peer networks ", **Journal Of School Psychology**, No (41), pp 235-284.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (1)
الاستبانة بالصورة الأولية

الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

السيد/ ..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير من قسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة بعنوان "**المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**".

وقد استدعى ذلك قيام الباحث بإعداد ثلاثة استبانات للتعرف على المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسئوولية الاجتماعية وتأثير الأقران.

ولقد وضع الباحث مجموعة من الفقرات التي تنتمي إلى المشاركة السياسية وعلاقتها بالمسئوولية الاجتماعية وتأثير الأقران، وسيكون لكل فقرة من فقرات الاستبانة أربع استجابات وهي: (منتمية، غير منتمية، مناسبة، غير مناسبة).

وبناء على ما تقدم يرجو الباحث من سيادتكم التفضل بإبداء آرائكم حول النقاط التالية:

*مدى انتماء كل فقرة من فقرات الاستبانة للمجالات المذكورة.

*وضوح الفقرات وقوة صياغتها مع إجراء التعديل اللازم في المكان المخصص أمام كل فقرة.

إبداء ملاحظاتكم واقتراحاتكم العامة على الاستبانة.

شاكرين لكم على حسن تعاونكم

الباحث

ياسر على عودة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: البيانات الأولية:

1- الجنس:

( ) ذكر ( ) أنثى

2- المستوى الدراسي:

( ) الأول ( ) الثاني ( ) الثالث ( ) الرابع.

3- التخصص (الكلية):

( ) التربية ( ) الخدمة الاجتماعية

( ) العلوم الإدارية والاقتصادية ( ) الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات.

4- المستوى الاقتصادي:

( ) سيئ ( ) متوسط ( ) جيد.

5- الانتماء الحزبي:

( ) منتمي ( ) غير منتمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استبانة المشاركة السياسية

المشاركة السياسية:

يعرفها الباحث بأنها "هي مجموعة الأفكار والآراء والمعتقدات والمشاعر التي يحملها الفرد تجاه القضايا السياسية لمجتمعه والتي يتشكل من خلالها السلوك السياسي للفرد وطرق ممارسته السياسية".

وتحدد المشاركة السياسية في بعدين أساسيين هما:

1) الاتجاه نحو المشاركة السياسية.
2) الممارسة السياسية .

م	**البعد الأول: الاتجاه نحو المشاركة السياسية** التفاعل بين مكونات الفرد الوجدانية والمعرفية والنزوعية والتي يتحدد من خلالها مدى قبول الفرد أو رفضه أو اتخاذه موقفاً محايداً نحو المشاركة السياسية".	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
1.	يهمني أن استمع لنشرة الأخبار				
2.	يضايقني مناقشة الموضوعات السياسية مع زملائي				
3.	أحب الاطلاع على الصحف اليومية				
4.	أناقش مع زملائي برامج الأحزاب السياسية				
5.	اهتم بمتابعة المواقع الإخبارية على شبكة الانترنت يومياً				
6.	اهتم بالاشتراك في المناسبات والاحتفالات الوطنية				
7.	أحرص على متابعة البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات				
8.	اهتم بزيادة معرفتي بتاريخ بالقضايا السياسية الإقليمية والعالمية				
9.	احرص على زيادة معرفتي بتاريخ القضية الفلسطينية				
10.	أعتقد أن المناقشات السياسية بين الزملاء تؤدي إلى خلافات بينهم				
11.	أتابع القضايا المختلف عليها بين الأحزاب والتنظيمات الفلسطينية				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	البعد الثاني: الممارسة السياسية السلوك الذي يمارس من خلاله الفرد دوراً في الحياة السياسية لمجتمعه.	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
1.	أشارك في انتخابات مجالس اتحاد الطلبة				
2.	أحرص على حضور الندوات والمؤتمرات السياسية التي تنظمها الجامعة				
3.	اعتقد أن الانتماء التنظيمي أو الحزبي من أهم أسس العمل السياسي				
4.	أشجع زملائي على تأييد حزب أو تنظيم معين				
5.	أشارك في المسيرات والاحتجاجات السياسية				
6.	أشارك في النقاشات السياسية مع زملائي				
7.	اسعي لإقناع زملائي بآرائي السياسية				
8.	احرص على المشاركة في الانتخابات				
9.	أعتقد أن حضور الندوات والمؤتمرات السياسية مضيعة للوقت				
10	أعتقد أن العصيان المدني شكل سلبي من أشكال المشاركة السياسية				
11	أرى أن الانتماء الحزبي يحقق لي مكاسب شخصية				
12	أشارك في فعاليات وحملات التضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال				
13	أشجع زملائي على المشاركة في الانتخابات				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استبانة المسؤولية الاجتماعية

المسؤولية الاجتماعية:

يعرفها الباحث بأنها "الالتزام الذاتي للفرد وإدراكه لسلوكه ووعيه لذاته ومساعدته لأسرته، والتزام الفرد تجاه زملائه ومعلميه وجامعته ووطنه ودينه، وإحساس الفرد بالانتماء لمجتمعه وحرصه عليه".

وتتضمن المسؤولية الاجتماعية في الدراسة الحالية أربعة أبعاد هي:-

1. **المسؤولية الشخصية (الذاتية).**
2. **المسؤولية الجماعية.**
3. **المسؤولية الدينية والأخلاقية.**
4. **المسؤولية الوطنية.**

م	**البعد الأول: المسؤولية الشخصية (الذاتية):** شعور وإدراك الفرد لسلوكه ووعيه لذاته ووعيه نحو أسرته.	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
1.	أبذل قصارى جهدي لإنجاز أي عمل أكلف به.				
2.	أشعر بالضيق والخجل إذا تأخرت عن موعد المحاضرة.				
3.	أقوم بحل أي مشكلة تواجهني دون الاستعانة بالزملاء.				
4.	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع زملائي في الجامعة				
5.	أساهم في حل مشكلات أسرتي.				
6.	أحرص على عدم التدخل إذا رأيت أحد الزملاء يسبب الأذى للآخرين.				
7.	اعترف بأخطائي ولا أعطي مبرر لسلوكي الخاطئ.				
8.	حضوري متأخر عن محاضرتي لا يسبب لي أي إزعاج.				
9.	إذ توفر لي مال كثير أصرفه وأتمتع به.				
10.	أؤمن بالمثل القائل (أنا ومن بعدي الطوفان).				
11.	الكذب على الأسرة لا يعني عدم احترامها.				
12.	من الصعب علي الموازنة بين مصالحي الخاصة ومصالح أسرتي.				
13.	التزم بالمشاركة في المناسبات الخاصة بأفراد أسرتي				
14.	أخصص بعض الوقت للقراءة والتثقيف الذاتي.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	**البعد الثاني: المسؤولية الجماعية:** التزام الفرد تجاه زملائه وأساتذته وجامعته ومحيطه.	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
1.	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع زملائي				
2.	أشارك زملائي في المناسبات الاجتماعية.				
3.	أحرص على تقديم المساعدة لجيراني				
4.	أساهم في الأعمال التطوعية.				
5.	أشارك زملائي في زيارة أساتذتي باستمرار				
6.	أشعر بالغضب عندما أجد كتابات تخل بالآداب العامة في أي مكان				
7.	أرى أن المحافظة على نظافة الشوارع مسؤولية الدولة فقط.				
8.	أعيد الكتب التي أستعيرها من مكتبة الجامعة في الموعد المحدد				
9.	أنجز الأبحاث والتقارير والتعيينات الجامعية في مواعيدها.				
10	التزم بأنظمة وقوانين الجامعة باستمرار.				
11	أمنع زملائي من الإساءة للناس في الطريق.				
12	أفضل أن لا يحدثني زملائي عن مشاكلهم الخاصة				
13	أحرص على احترام المواعيد مع زملائي				

م	**البعد الثالث: المسؤولية الدينية والأخلاقية:** التزام الفرد بتعاليم الدين الإسلامي والقيم الأخلاقية عموماً.	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
1.	أحب قراءة الكتب الدينية				
2.	أشعر بالضيق عند استعمال الزملاء للكلمات النابية في التخاطب بينهم				
3.	أحرص على المحافظة على الأدوات والأجهزة والأثاث في الجامعة				
4.	إذا اقتضت مصلحتي الغش في الامتحانات فإني ألجأ إليه لتحقيق النجاح.				
5.	أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة				
6.	ابتعد عن مساعدة الآخرين لأنها تجلب لي المشاكل				
7.	اعتذر لزملائي عند التأخر عن موعدي معهم.				
8.	أشرح لزميلي المحاضرة عندما يتغيب عن الجامعة				
9.	أحرص على عدم إلقاء الفضلات على الأرض.				
10	اخلص في عملي لأن العمل عبادة.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	البعد الرابع: المسؤولية الوطنية: انتماء الفرد وأساسه والتزامه الأخلاقي والسلوكي نحو وطنه ومكانته.	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
1.	أشعر بأن دوري في المجتمع محدود ولا يقدم أو يؤخر				
2.	اهتم بالمشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية.				
3.	أملك شعور قوي وثابت بحب الوطن والإخلاص له والارتباط به.				
4.	أفضل ولائي للوطن عن ولائي لعائلتي أو تنظيمي السياسي.				
5.	أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين.				
6.	أشعر أن مشاركتي في المناسبات الوطنية لا قيمة لها				
7.	تضايقني سلبية بعض الشباب تجاه وطنهم.				
8.	الإخلاص في العمل واجب وطني.				
9.	مستعد للتضحية بنفسي في سبيل الدفاع عن وطني.				
10.	أحرص على إظهار الجانب المشرف لبلدي.				

استبانة تأثير الأقران

تأثير الأقران

يعرفه الباحث بأنه "عملية تفاعل اجتماعي يمارس من خلالها مجموعة من الأفراد المتقاربين في العمر والمستوى التعليمي والثقافي الضغط على بعضهم البعض للوصول إلى حالة من التوافق فيما بينهم في الآراء والاتجاهات والسلوك".

م	الفقرة	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
1.	أشعر أن زملائي يسيئون فهمي				
2.	أثق بسهولة في زملائي				
3.	زملائي يشاركونني أفراحي وأحزاني				
4.	يثق كثير من زملائي في أرائي				
5.	أشعر أنني بحاجة للتواصل مع زملائي كثيراً				
6.	يهتم زملائي بسعادتي				
7.	أتحدث مع زملائي عن مشاكلي ومتاعبي				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8.	زملائي يساعدوني على الغش في الامتحانات				
9.	أندمج مع زملائي أكثر من أسرتي				
10.	أشعر بالسعادة عندما أكون مع زملائي.				
11.	أصاحب من يحقق لي المنفعة فقط				
12.	أشعر بمكانتي العالية بين زملائي				
13.	يبتعد عني زملائي في بعض المواقف				
14.	أتواجد بين زملائي للهروب من المشكلات في البيت				
15.	اعتقد أنه من المهم أن أكون متوافقاً مع زملائي				
16.	أفعل أشياء خاطئة لتبقى علاقتي مع زميلي جيدة				
17.	أتحدث عن رأيي بصراحة حتى لو لم يعجب زملائي				
18.	أتصرف بطريقة مختلفة عن طبيعتي عندما أكون مع زملائي				
19.	أحاول أن أكون بارزاً بين زملائي				
20.	أحب أن أمارس دور القائد لزملائي				
21.	اتفق مع زملائي حول القضايا السياسية				
22.	أنا وزملائي لنا نفس الهوايات.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)
بيان أسماء المحكمين

رقم	الاسم	التخصص	المؤسسة التي يعمل بها	الدرجة العلمية
1	أ.د. زياد الجرجاوي	صحة نفسية	جامعة القدس المفتوحة	أستاذ
2	أ. د. سمير قوتة	صحة نفسية	الجامعة الإسلامية	أستاذ
3	د. نعمات علوان	صحية نفسية	جامعة الأقصى	أستاذ مشارك
4	د. محمد عليان	علم النفس التربوي	جامعة الأزهر	أستاذ مشارك
5	د. جميل الطهراوي	صحة نفسية	الجامعة الإسلامية	أستاذ مشارك
6	د. حمدي أبو جراد	قياس وتقويم	جامعة القدس المفتوحة	أستاذ مشارك
7	د. أنور العبادسة	صحة نفسية	الجامعة الإسلامية	أستاذ مشارك
8	د. نبيل دخان	علم نفس	الجامعة الإسلامية	أستاذ مساعد
9	د. أسامة حمدونة	صحة نفسية	جامعة الأزهر	أستاذ مساعد
10	د. عوني محيسن	صحة نفسية	جامعة الأقصى	أستاذ مساعد
11	د. ديبة الزين	صحة نفسية	جامعة الأقصى	أستاذ مساعد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)
الاستبانة في صورتها النهائية

الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

استبانة

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة حول "**المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**" ، ويضع بين أيديكم استبانة الدراسة وهي مكونة من(72) فقرة وأمام كل فقرة من فقرات الاستبانة خمس بدائل هي كالتالي:

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة

لذا أرجو قراءة كل فقرة من فقرات الاستبانة والإجابة عليها بدقة وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) أمام البديل الذي تراه / ترينه مناسباً.

مع العلم انه لا يوجد عبارات صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما هي تعبير عن الآراء الشخصية للفرد، ونتائج هذه الاستبانة إنما هي لأغراض البحث العلمي وسيتم التعامل معها بسرية تامة.

شاكرين لكم على حسن تعاونكم ،،،،

الباحث

أولاً: البيانات الأولية:

1-الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى

2-المستوى الدراسي: ( ) الأول ( ) الثاني ( ) الثالث ( ) الرابع.

3-التخصص : ( ) التربية ( ) التنمية الاجتماعية والأسرية ( ) العلوم الإدارية والاقتصادية ( ) التكنولوجيا والعلوم التطبيقية

4-المستوى الاقتصادي (الدخل الشهري للأسرة بالشيكل):

( ) اقل من 1000 ( ) من 1000 إلى 1999 ( ) من2000 إلى2999 ( ) من 3000 إلى3999 ( ) من 4000 فأكثر

***افتخر بانتمائي لحزب أو تنظيم معين** ( ) **نعم** ( ) **لا**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
أولاً: المشاركة السياسية						
.1	أهتم بالاستماع لنشرات الأخبار					
.2	أتضايق من مناقشة الموضوعات السياسية مع زملائي					
.3	أعتبر الانتماء التنظيمي أو الحزبي من أهم أسس العمل السياسي					
.4	اهتم بمتابعة المواقع الإخبارية على شبكة الانترنت					
.5	أحرص على متابعة البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات					
.6	الانتماء الحزبي يحقق لي مكاسب شخصية					
.7	أعتبر حضور الندوات والمؤتمرات السياسية مضيعة للوقت					
.8	اهتم بزيادة معرفتي بالقضايا السياسية الإقليمية والعالمية					
.9	أعتبر العصيان المدني شكل سلبي من أشكال المشاركة السياسية					
.10	احرص على زيادة معرفتي بتاريخ القضية الفلسطينية					
.11	أهتم بقراءة الصحف والمقالات السياسية					
.12	أشارك في انتخابات مجالس اتحاد الطلبة					
.13	أشجع زملائي على تأييد حزب أو تنظيم معين					
.14	أشارك في المناسبات والاحتفالات الوطنية					
.15	أدافع بقوة عن أرائي السياسية					
.16	أحضر الندوات والمؤتمرات السياسية التي تنظمها الجامعة					
.17	أشارك في المسيرات والاحتجاجات السياسية					
.18	أشارك في النقاشات السياسية مع زملائي					
.19	أشجع زملائي على المشاركة في الانتخابات					
.20	أشارك في فعاليات وحملات التضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال					
ثانياً : المسؤولية الاجتماعية						
.1	أبذل قصارى جهدي لإنجاز أي عمل أكلف به.					
.2	أشعر بالضيق والخجل إذا تأخرت عن موعد المحاضرة.					
.3	أقوم بحل المشكلات التي تواجهني دون الاستعانة بالآخرين.					
.4	اعترف بأخطائي ولا أعطي مبرر لسلوكي الخاطئ.					
.5	أؤمن بالمثل القائل (أنا ومن بعدي الطوفان).					
.6	أشارك في المناسبات الخاصة بأفراد أسرتي					
.7	أعيد الكتب التي أستعيرها من مكتبة الجامعة في الموعد المحدد					
.8	يصعب عليّ الموازنة بين مصالحي الخاصة ومصالح أسرتي					
.9	أخصص بعض الوقت للقراءة والتثقيف الذاتي					
.10	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع زملائي					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.11	أقدم المساعدة للآخرين					
.12	أشارك زملائي في حل مشكلاتهم					
.13	احرص على زيارة أساتذتي باستمرار					
.14	أساهم في الأعمال التطوعية					
.15	اعتذر لزملائي عند تأخري عن موعدي معهم					
.16	التزم بالأنظمة والقوانين المعمول بها في الجامعة					
.17	اغضب عندما أجد كتابات تخل بالآداب العامة في أي مكان					
.18	أحاول منع زملائي من الإساءة للناس في الطريق					
.19	أحب قراءة الكتب الدينية					
.20	أتضايق عند استعمال الزملاء للكلمات النابية في التخاطب بينهم					
.21	أحافظ على الأدوات والأجهزة والأثاث في الجامعة					
.22	أتبرع بالدم لإنقاذ حياة أي شخص					
.23	إذا اقتضت مصلحتي الغش في الامتحانات فإني ألجأ إليه لتحقيق النجاح					
.24	الالتزام بالوقت جزء من عقيدة المسلم					
.25	احرص على تأدية الصلاة في وقتها المحدد					
.26	اخلص في عملي لأن العمل عبادة					
.27	أؤمن بأن حبي لوطني والإخلاص له يقوي ارتباطي به					
.28	ولائي للوطن يفوق ولائي لعائلتي أو تنظيمي السياسي					
.29	أتضايق من سلبية بعض الشباب تجاه وطنهم					
.30	اجمع التبرعات لمساعدة المحتاجين					
.31	مستعد للتضحية بنفسي في سبيل الدفاع عن وطني					
.32	أؤمن بان الإخلاص في العمل واجب وطني					
.33	دوري في المجتمع محدود ولا يقدم أو يؤخر					
.34	يشغلني ما يتعرض له وطني من مؤامرات					
.35	أحرص على إظهار الجانب المشرف لوطني					
	ثالثاً: تأثير الأقران					
.1	أثق في أراء زملائي					
.2	يشاركني زملائي أفراحي وأحزاني					
.3	يساعدني زملائي على مواجهة مشاكل الحياة					
.4	أفعل أشياء خاطئة لتبقى علاقتي مع زملائي جيدة					
.5	يعتبرني زملائي قائداً لهم					
.6	أتحدث مع زملائي عن مشاكلي ومتاعبي					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.7	يحاول زملائي إقناعي بآرائهم السياسية					
.8	أنا وزملائي لنا نفس الهوايات					
.9	أمتنع عن الحديث بصراحة عن أرائي أمام زملائي					
.10	يهمني أن أكون متوافقاً مع زملائي					
.11	أشعر بالسعادة عندما أكون مع زملائي					
.12	أندمج مع زملائي أكثر من أسرتي					
.13	أقف بجانب زميلي حتى لو كان مخطئاً					
.14	أقضي معظم الوقت مع زملائي					
.15	تعجبني الآراء السياسية لزملائي					
.16	أسجل أنا وزملائي نفس المقررات الدراسية					
.17	مستعد لمخالفة القوانين من اجل زملائي					

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (4)
تسهيل مهمة باحث

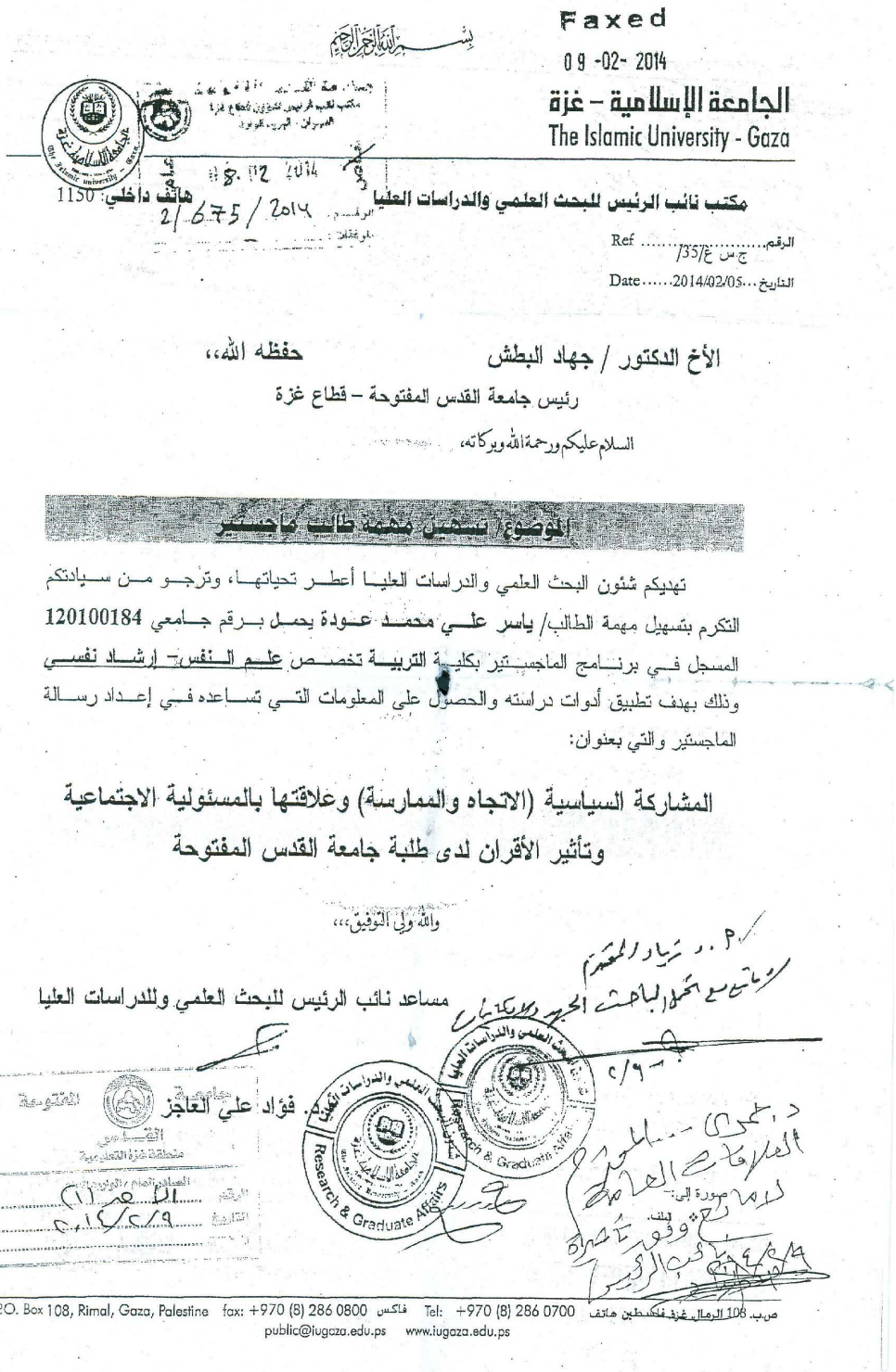

Faxed
09-02-2014

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم: ج س غ/35/
Ref
التاريخ: 2014/02/05
Date

الأخ الدكتور / جهاد البطش حفظه الله،،
رئيس جامعة القدس المفتوحة – قطاع غزة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **ياسر علي محمد عودة** يحمل برقم جامعي **120100184** المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص علم النفس- إرشاد نفسي وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعداد رسالة الماجستير والتي بعنوان:

المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي وللدراسات العليا

د. فؤاد علي العاجز

Research & Graduate Affairs

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب 108 الرمال غزة فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com